



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة الحادية والثلاثون العدد 9806 الخميس 6 شباط (فبراير) 2020 - 12 جمادى الثانية 1441 هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9806 Thursday 6 February 2020



## فراة التجربة الضنية: تجاوز السائد وتأسيس المختلف

13



## السورية أمني بلور من طيبة تحت القصف إلى أضواء هوليوود

15



## حفيظ دراجي يكتب: من يوقف ليفربول في الدوري الإنكليزي؟

19



## العلاقة التركية - الروسية واختبار الدم

23

# عباس يلتقي وزراء أوروبيين... وتنتياهو «لا يستبعد» هجوما على غزة قبل الانتخابات قناة إسرائيلية: الاتحاد الأوروبي يبلور رزمة خطوات ردا على احتمال ضم المستوطنات والأغوار منها الاعتراف بدولة فلسطين

لندن - غزة - «القدس العربي»

من حسين جديوي وأشرف الهور:

مع خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قبل نحو أسبوع، يبدو أن السياسة الخارجية للاتحاد ستشهد انفتاحا واستقلالاً أكبر فيما يخص القضية الفلسطينية. فقد جاء موقف الاتحاد الأوروبي أكثر وضوحاً في رفضه لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن»، وهو موقف يؤكد استقلالية القرار الأوروبي في القضايا الدولية بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد، ثم وجود شخصية قوية تساعد في بلورة الموقف، وهي الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك، جوزيف بوريل، وهو ما تخشاه إسرائيل أكثر من خفيتهما

من الزعماء العرب. وأصدر مكتب بوريل أول من أمس الثلاثاء بياناً يعتبر قاسياً المضمون لتطورات إسرائيل برفض «صفقة القرن»، معتبراً إياها متناقضة مع المعايير والقوانين الدولية.

وفي هذا السياق يأتي ما نقلته قناة «كان» التلفزيونية الإسرائيلية عن مصادر فلسطينية، لم تكشف عن هويتها، قولها إن جهات أوروبية أبلغت السلطة الفلسطينية بأنها تعمل على بلورة رزمة خطوات ردا على احتمال قيام إسرائيل بضم المستوطنات وغور الأردن، واجدى هذه الخطوات ستكون اعتراف مجموعة من دول الاتحاد الأوروبي بدولة فلسطين. ووفقاً للمصادر نفسها، فإن دولاً أوروبية كبيرة مثل فرنسا وإسبانيا ولوكسمبورغ ستقف خلف هذه الخطوة. كذلك يبحث الأوروبيون تعليق تمويلهم لمبادرات أبحاث وتطوير في إسرائيل وبرامج

أوروبية - إسرائيلية مشتركة أخرى. وتحدثت المصادر عن اتصالات تجري من أجل عقد اجتماع بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزراء الخارجية الأوروبيين في بروكسل، من أجل البحث في سبل مواجهة خطة ترامب. وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، مساء أمس الأربعاء، أن تنفيذ عملية عسكرية «واسعة» في قطاع غزة «أمر ممكن» حتى قبل الانتخابات الإسرائيلية المقررة في مارس/آذار المقبل. جاء ذلك خلال لقاء جمع نتنياهو مع عدد من رؤساء السلطات المحلية في مستوطنات ما يسمى بخلاف غزة، حسب القناة (13) العربية. ووفق المصدر ذاته، بحث اللقاء استمرار إطلاق الصواريخ والبالونات المتفجرة من قطاع غزة تجاه إسرائيل. (تفاصيل ص 6)

بغداد - «القدس العربي» - وكالات:

قال مصدر طبي وشهود عيان إن 8 متظاهرين قتلوا وأصيب آخرون بجروح، أمس الأربعاء، خلال فض أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر اعصاماً للمتظاهرين باستخدام الرصاص الحي وأسلحة بيضاء وهراوات في النجف جنوبي البلاد. وقال مصدر في دائرة صحة النجف، طلب عدم نشر اسمه، إن مستشفى الصدر والحكيم في مدينة النجف سجلا مقتل 8 متظاهرين نتيجة تفكيكهم إصابات بالرصاص الحي وأسلحة بيضاء، وأضاف أن 113 آخرين أصيبوا بجروح جراء الرصاص الحي وطعنات بأسلحة بيضاء، وضرب مبرح بالهراوات أقصى إلى جروح.

وأفاد شهود عيان من المتظاهرين أن القتلى والجرحى سقطوا على يد أنصار الصدر المعروفين باسم «القبعات الزرق» في ساحة الصدرين، معقل معتمري النجف.

وأوضح الشهود أن مئتين، هم في الغالب من أنصار الصدر، أضرموا النيران في خيام المعتمسين قبل أن يهاجم

أصحاب «القبعات الزرق» التابعون للصدر، المتظاهرين في الساحة بالرصاص الحي والأسلحة البيضاء والهراوات. وتابع الشهود أن أصحاب «القبعات الزرق» سيطروا على ساحة الاعتصام بعد فض المعتمسين بالوقوة المفرطة. وأول أمس، استهدف أصحاب «القبعات الزرق» طلبة المدارس والجامعات، المواطنين على التدفق يومياً إلى ساحة التحرير في بغداد بأعداد كبيرة، بالعصي والهراوات والسكاكين والمفكات، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من الإصابات. ووفق عدد من الناشطين لحظة قمع أنصار التيار الصدري للطلبة والتعدي عليهم، من دون تفریق بين الشباب أو البنات، بالإضافة إلى منع تصوير أعمال القمع، سواء من قبل الناشطين أو وسائل الإعلام.

أحمد شوقي، أحد المتظاهرين في ساحة التحرير، قال لـ «القدس العربي»، إن «اتباع الصدر هاجموا أمس (الأول) الطلبة بالضرب والسفاح، في محاولة لمنعهم من مواصلة الإضراب أو الهتاف ضد تكليف محمد توفيق علوي بتشكيل الحكومة»، (تفاصيل ص 2)

## الرئيس التركي يعطي النظام مهلة للانسحاب... اجتماع طارئ لجلس الأمن... ومنظمات دولية تدعو لوقف فوري للنار بغذاء جوي وبري روسي - إيراني... قوات النظام السوري تدخل مدينة سراقب

عواصم - «القدس العربي»

من هبة محمد وكالات:

على الرغم من التصعيد الكلامي والتهديات التي أطلقها الرئيس التركي وجب طيب اردوغان أمس، إذ أمهل قوات النظام السوري حتى نهاية الشهر الحالي للانسحاب من مناطق النقاط التركية العسكرية التي دخلها أخيراً، ولا سيطر الجيش التركي لعلاج الموقف، استمرت قوات النظام السوري مدعومة بغطاء روسي كثيف جواً وبمليشيات إيرانية برأ تقدمها لتسيطر خلال 24 ساعة على أكثر من 20 قرية وبلدة في شمال غربي سوريا، وفق مصادر محلية لـ «القدس العربي»، وحسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس، وتوغلت قواته في إدلب وأصبحت على بعد 8 كيلومترات من وسط محافظة إدلب كما توغلت في مدينة سراقب بعد أن طوقتها من 3 جهات. وأسفر الهجوم عن مقتل نحو 300 مدني، وفق المرصد السوري، كما دفع بنحو 520 ألف شخص، حسب الأمم المتحدة، للفرار إلى مناطق أكثر أماناً.

وبالتزامن مع معارك إدلب، تدور اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والفضائل في ريفي حلب الغربي والجنوبي الغربي، حيث يمر أيضاً الطريق الدولي «م 5»، وأفاد المرصد عن استمرار تقدم قوات النظام أيضاً في تلك المنطقة. ويعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعاً طارئاً



سوري يقود دراجة نارية قرب بنايات مهدومة بعد غارة جوية للنظام على مدينة أريحا أمس

اليوم لمناقشة التطورات الأخيرة في شمال غرب سوريا الذي شهد معارك بين الجيش التركي والسوري، وفق ما أفاد دبلوماسيون الأربعاء. وطلبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا عقد الاجتماع، وسيعرض خلاله

موقف الأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، الوضع في منطقة ادلب، وفق المصدر نفسه. وهدت تمان من كبرى منظمات الإغاثة الدولية، في نداء عاجل وجهته أمس الأربعاء، إلى وقف فوري لإطلاق النار في شمال غربي

سوريا، محذرة من «كارثة إنسانية» مع فرار مئات الآلاف من المدنيين من العمليات العسكرية، ووجهت المنظمات الدولية في بيان مشترك، «نداء عاجلاً لوقف فوري لإطلاق النار»، (تفاصيل ص 4)

## سودانيون يطالبون بإسقاط البرهان... وحمدوك والجيش يدعمان لقاءه بنتنياهو

الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

أكد عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة في السودان، أمس الأربعاء، أن لقاءه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، «سيسهم في اندماج السودان في المجتمع الدولي»، معتبراً أن «السودان يعمل من أجل مصالحه، دون التعارض مع عدالة القضية الفلسطينية»، مضيفاً «سنوقف التفاهات مع إسرائيل إذا لم توثق ثمارها»، في وقت شارك فيه العشرات من السودانيين، في وقفة احتجاجية رفضاً للتطبيع مع إسرائيل، مطالبين بـ«إسقاط البرهان». كلام البرهان نقله العميد عامر محمد الحسن، المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية، الذي قال «عقد اجتماع القيادة

العامه وأمن على نتائج زيارة القائد العام لأوغندا ومخرجاته بما يحقق المصلحة العليا للأمن الوطني والسودان»، ما اعتبر موقفاً داعماً للجيش، وقال في منشور في موقع «فيسبوك»: «إننا نرحب بالتعميم الصحافي لرئيس مجلس السيادة الانتقالي حول اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي». وأعلن مدير إدارة السياسة الخارجية في مجلس السيادة رشاد فراج الطيب السراج، إسقاطه احتجاجاً على اللقاء. كذلك شارك العشرات من السودانيين، الأربعاء، في وقفة احتجاجية في العاصمة الخرطوم، رفضاً للتطبيع مع إسرائيل، وللطالبة بـ«إسقاط البرهان»، الذي لقائه نتنياهو. (تفاصيل ص 2 وراي القدس ص 23)

## مقتل 5 مجندين مصريين

### برصاص مسلحين مجهولين وسط سيناء

قامت مجموعة مسلحة من دواش سيناء من الجماعات المسلحة التكفيرية بتوقيف سيارته الأجرة، وإنزال المجندين الخمسة، وقتلهم بدم قبل الفرار في حقراء وسط سيناء». وأضاف أن ضوفاً من الجيش والشرطة وصلت إلى مكان الحادث، وتم إغلاق الطريق الأوسط في سيناء، بحثاً عن منفذي الحادث الإرهابي، وتم وصلت سيارات الإسعاف إلى مكان الحادث، بات نقل جثمانين المجندين إلى مستشفى العريش العسكري.

العريش - د ب أ: لقي خمسة مجندين في الثورقة حثفهم برصاص مسلحين مجهولين على الطريق الأوسط في منطقة الحسنة، وسط سيناء، مساء أمس الأربعاء، وأكد شهود عيان أن «مسلحين مجهولين قاموا بتوقيف سيارة أجرة في منطقة الحسنة وسط سيناء، وتم إنزال خمسة من ركاب سيارة الأجرة، وإطلاق الرصاص عليهم بدم بارد»، وأعلن مصدر أمني مسؤول عن «استشهاد خمسة مجندين في الشرطة أثناء ركوهم سيارة أجرة، وهم عائدون من عطلة شهرية، حيث

## الخارجية تندد بالتطبيع وسياسيون يرحبون مواجهة بين لاعبين تونسيين وإسرائيليين تثير انقساماً في البلاد

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

أثارت مشاركة لاعبين تونسيين مع نظرائهم من إسرائيل في كأس العالم للتنس انقساماً حاداً داخل الطبقة السياسية في البلاد، فبينما نددت وزارة الخارجية بالتطبيع مع إسرائيل، اعتبر سياسيون أنه من غير المنطقي مقاطعة جميع المؤتمرات والمنظمات الدولية لأن إسرائيل عضو فيها. وكانت اللاعبة التونسية سميثان، آنس جابر وشيراز اليشيري، واجهتا اللابطين الإسرائيلييتين، فالدا كاتيك ولينا غلوشكو، في ثلاث مباريات ضمن بطولة كأس العالم للتنس المقامة حالياً في فلندا، حيث حسنت النتيجة لصحة المنتخب التونسي

الذي فاز في مقابلتين. وأثارت مشاركة جابر واليشيري انقساماً كبيراً داخل الساحة السياسية وأشار بعض المصادر إلى أن وزارة الرياضة طلبت من جامعة (اتحاد) التنس التونسي الانسحاب من البطولة، إلا أن الجامعة رفضت ذلك خوفاً من العقوبات من قبل الاتحاد الدولي للتنس، فيما عبر سياسيون تونسيون عن رفضهم لوقف الخارجية التونسية، حيث دؤن سمير بن عمر، القيادي السابق في حزب «تحيا تونس»: «لو طبقنا منطق وزارة الخارجية هذا، فعلى تونس مقاطعة الأمم المتحدة واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنتدى دافوس وكل الهيئات الدولية».

## إعادة محاكمة شقيق بوتفليقة ومسؤولين سابقين في الاستخبارات الأحد المقبل

الجزائر - آ ف ب: تبدأ الأحد 9

شباط/فبراير إعادة محاكمة سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، ومسؤولين سابقين في الاستخبارات ورئيسة حزب، بعد قبول الاستئناف في الأحكام الصادرة بحقهم في اليلول/سبتمبر، حسب ما صرح محاميين. وكانت المحكمة العسكرية في البلدية جنوب الجزائر حكمت في 25 اليلول/سبتمبر بالسجن 15 عاماً لكل من سعيد بوتفليقة، والفريق محمد المير الحروف بالجنرال توفيق (الدير السابق لأجهزة الاستخبارات)، واللواء بشير طرقات

(منسق الأجهزة الأمنية في رئاسة الجمهورية سابقاً)، ورئيسة حزب العمال لوزية حنون، بتهمة «التآمر من أجل المساس بسلطة الجيش» و «التآمر ضد سلطة الدولة»، وأكد المحامي خالد برغل وكيل الجنرال توفيق لوكالة فرانس أن «المحاكمة سيجري في 9 شباط/فبراير أمام هيئة محكمة جديدة بعد استئناف كل المتهمين أمام السين ضدهم لدى مجلس الاستئناف العسكري. وتابع «اعتقد أن النيابة» التي كانت طلبت أقصى عقوبة وهي 20 سنة لكل المتهمين «ستأنت أيضاً الحكم».

## ثور طرابلس توعّدوا محافظ الشمال: «لينضبّ وما يعمل علينا عنتر» جريحة من المحتجين في إشكال مع مناصري نائب «عوني» هدد «خلص المزح ما حدا يلعب معنا»!

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

خيّم التوتر أمام سررايا طرابلس أمس، بعد إشكال بين مرافقي محافظ الشمال رمزي نهرا ومظاهرين حضروا للاحتجاج على حضوره إلى السرايا، متهمين إياه بالفساد.

وجاءت حادثة طرابلس بعد أقل من 24 ساعة على إشكال وتضارب وقع بين مناصرين لنائب التيار الوطني الحرزي أسود في أحد المطاعم ومحتجين حضروا لإخراجه من المطعم رفضاً لارتداد السياسيين الأماكن العامة.

وفي التفاصيل، أنه في سياق الاحتجاجات التي ينظمها الثوار تجتمع عدد من المتظاهرين أمام سررايا طرابلس وهتافاً ضد محافظ الشمال المحسوب على التيار العوني، إلا أن مرافقي المحافظ ردوا باعتداءات على الناشط خالد الديك الذي كان يطلق الهتافات، وعلى الأثر حضرت أعداد إضافية من المحتجين إلى أمام السرايا، مطالبين المحافظ بالمغادرة ومعلّين أن اعتصاماتهم أمام السرايا ستستمر إلى حين إقالة

## طبيب صيني أبلغ عن نشفي الفيروس العام الماضي فدهامه مسؤولون من الأمن العام الصين توسع إجراءات الحجر مع ارتفاع حصيلة وفيات كورونا إلى 500 شخص

هانغشو - وكالات: وسّعت الصين،

إلى جانب دول أخرى، أمس الأربعاء، إجراءات الحجر الصحي والقيود على التنقل، بعد ارتفاع حصيلة الوفيات إثر فيروس كورونا إلى 500 شخص. وبعد وضع مدينة وهان ومقاطعتها هويباي (وسط الصين) تحت الحجر الصحي عملياً، فرضت مدن أخرى في شرق البلاد قيوداً على عشرات الملايين الإضافيين من السكان. ووجهت منظمة الصحة العالمية الأربعة نداء للجمع 675 مليون دولار، معلنة أنه سيتم إرسال 500 ألف قناع و350 ألف قفاز إلى 24

بداً، فضلاً عن إجراء 250 ألف فحص في أكثر من 900 مختبراً في العالم. وتوفي 40 شخصاً على الأقل في الصين (خارج ماكاو وهونغ كونغ)

بسبب الفيروس أغلبهم في مقاطعة هويباي، حسب حصيلة رسمية الأربعاء، وتم تأكيد إصابة أكثر من 24 ألف شخص بالفيروس، وبين هؤلاء مولود صيني عمره يوم واحد، حسب وسائل إعلام صينية عامة، وهو أصغر المصابين. في الأثناء تم كشف نحو 200 إصابة خارج الصين في عشرين بلداً. وقبالة اليابان في يوكوهاما سيقبى 3700 شخص من جنسيات مختلفة عالقين، لفترة 14 يوماً على الأقل، في سفينة الرحلات السياحية، وذلك بعد اكتشافات عشر حالات إصابة.

وفي هونغ كونغ عزل 1800 شخص في الميناء، أمس الأربعاء، لإجراء فحوصات طبية، وذلك بعد اكتشاف ثلاث إصابات على السفينة. وأعلنت السلطات المحلية في هونغ كونغ، الثلاثاء، عن أول إصابة فيها. وأغلقت معظم نقاط العبور إلى باقي الصين، وأعلن أنه ابتداءً من



## الصدر: لا تمييز بين ثوار تشرين السلميين وثوار الإصلاح المظاهرون يعاودون السيطرة على ساحة التحرير بعد انسحاب أصحاب «القبعات الزرق»



مظاهرون عراقيون يتجمعون رفضاً لتكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة

التحقيق الموقفي، حيث وجه قائد شرطة المحافظة أمراً بفتح تحقيق بالحادث وتعقب الفاعلين.. ودعت مديرية الشرطة، المظاهرين إلى مساعدة القوات الأمنية والتعاون من في إيصال المعلومة من أجل أن تكون محافظتنا آمنة.

وانفجرت عبوة ناسفة وسط ساحة الجبوبي في مدينة الناصرية، في وقت متأخر من مساء الثلاثاء، مستهدفة مكعب أبرز المظاهرين في المحافظة الدكتور علاء الركابي والعروفة بخيمة الشهيد (مهذب كامل).

وتسبب الانفجار، حسب مصادر صحافية، بإصابة أربعة مظاهرين، ثلاثة منهم بجروح، ورابع بحالة اختناق وتم نقل الجميع إلى مستشفى الحسين التعليمي لتلقي العلاج.

### قطع جسر

لكن الحادث لم يمنع المظاهرين من مواصلة احتجاجهم في ساحة الجبوبي، تزامناً مع استمرار قطع جسرسي الحضرارة والزيتون، وانسحابية الحركة على الجسر الأخرى في الناصرية، فضلاً عن استمرار غلق الدوائر الحكومية عدا الخدمية، والسدوم جزئي في المدارس الابتدائية فقط. بالإضافة إلى تواصل الاضراب الطلابي في جامعة ذي قار.

ويواصل طلبة العراق اضرابهم ومشاركتهم في الحراك الاحتجاجي في عموم محافظات الوسط والجنوب، مطالبين بالقبص من قتلته المظاهرين، واختيار رئيس وزراء «غير جدلي»، رافضين تكليف علاوي بتشكيل الحكومة.

وفي الديوانية، جسد المظاهرون أسس، تندبهم بمحاولات الهيمنة على التظاهرات ومحاولات قضاها بالقوة، فيما وجهوا رسالة جديدة إلى الأمم المتحدة ليقاف نزيق الدم في العراق من خلال لافتات رفعت خلال مسيرات حاشدة في المحافظة.

وقال شهود عيان إن «مظاهرين غاضبين من طلبة الجامعات والمعاهد والمدارس وشرائخ أخرى، خرجوا منذ ساعات الصباح الأولى بمسيرات حاشدة صوب ساحة الساعة، لزيادة زخم التظاهرات هناك، وسط هتافات منددة باستمرار محاولات قرض الاعتصامات ورفض الارادات الحنين وسرقة ثورتهم».

وحسب الشهود فإن «المظاهرين رفعا لافتات كتبوا فيها رسالة إلى الأمم المتحدة مطالين إياها بالتدخل ليقاف نزيق الدم العراقي، والوقوف عند مطالب المظاهرين».

إلى الحوار والتنسيق معهم».

وبين أن الغرض من ذلك «إيقاف العنف والعنف المضاد والبعاد الجامع المخربة عن التظاهرات السلمية وإطلاق سراح جميع المعتقلين وتعويض الضحايا، واستشارتهم من أجل إعداد البرنامج الحكومي المقبل».

وقال ذلك، أنشد زعيم ائتلاف الوطنية إيداع علاوي، بطلية العراق المشاركين في التظاهرات التي تشهدها بغداد والعديد من المحافظات.

وقال في ندوة له: «تحية لطلبة العراق، أبطال اليوم وقادة المستقبل، قلب الحراك النابض، الذين أكدوا بوعيمهم وإدارتهم أنهم رأس الريح في التحول الذي تشهده الساحة العراقية».

وتابع: «هم يوجهون ببسالة نادرة حملات القمع والتهريب في ساحات التظاهر السلمي».

كما دعا رئيس تيار «الحكمة»، عمار الحكيم، لمساندة التظاهرات السلمية وحماية المظاهرين، معبراً عن إدانته للاعتداءات الأخيرة التي طالت المحتجين.

وقال في بيان له، إن «النتائج التي أفرزتها التظاهرات الشعبية السلمية، جديرة بالتقدير والإشادة والاهتمام وهي تؤكد أن لا صوت يعلو فوق صوت الشعب وإرادته».

وأضاف: «من هنا نرى من الواجب مساندة التظاهرات السلمية وحماية المظاهرين والحفاظ على عامل الضغط الشعبي حتى تحقيق كامل الإصلاحات المنشودة».

وتابع: «إننا في الوقت الذي ندين فيه الاعتداء على المظاهرين السلميين فإننا نحثهم على المزيد من التعاون مع القوات الأمنية والحفاظ على سلمية حركتهم الاحتجاجية وصولاً لتحقيق مطالبهم المشروعة».

وفي محافظة ذي قار، التي تعد ثاني أبرز المدن العراقية نشاطاً في الحراك الاحتجاجي، سقط عدد من الجرحى إثر انفجار عبوة صوتية، استهدفت الخيمة التي يتواجد فيها الناشط المدني الأبرز في العراق علاء الركابي.

وأسس الأربعاء، أصدرت شرطة ذي قار، بياناً حول انفجار عبوة صوتية قرب مفرزة الصيدلاني مهذب كامل في ساحة الجبوبي، وسط مدينة الناصرية.

وذكرت الشرطة بأن «في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل من يوم الثلاثاء، انفجرت عبوة صوتية قرب مفرزة الشهيد الصيدلاني مهذب كامل في مدينة الناصرية تسببت بإضرار مادية دون وقوع أي خسائر بشرية».

وأضافت، «حسب توجيه قائد شرطة ذي قار توجهت دوريات ومفازر الشرطة قامت بواجباتها بالإضافة إلى الدلة الجنائية ومكافحة المتجسرات، ومفازر من ل9 تابعة

يتميز بين ثوار تشرين السلميين وبين ثوار الإصلاح»، داعياً إلى كشف «المخربين» وما وصفهم به «أدعياء الوطنية»، وقال في «تغريد»، نشرها أمس على صفحته في «تويتر»، «لا فرق بين طوائف العراق ومكوناته، إسلامي، علماني، شيوعي، مسلم، مسيحي، صابئي، شبيكي، ايزيدي، عربي، كردي، فيلي، تركماني».

وأضاف: «فلا تفرقوا بين أحد منهم، لا بفعل ولا بكلمة على الإطلاق، كلنا من العراق وإلى العراق، فسلام على طوائف العراق، وسلام على ثوار العراق».

وتابع: «لا تمييز بين ثوار تشرين السلميين، وبين ثوار الإصلاح، إلا من له أجدات خارجية، أو مندس يريد التقدم أو يحمل السلاح ضد العراقيين، أو من يريد تعطيل التقدم العلمي، من خلال غلق الصروح الدراسية، أو من يريد تعطيل الحياة اليومية، فكل هؤلاء ليس منا نحن العراقيين الوطنيين».

وأكمل الصدر «تغريدته» بالقول: فلهذا معاً، لنكتشف المخربين وأدعياء الوطنية، وذلك من خلال مساعدة ومعونة قواتنا الأمنية البيطة، وما على الأعزّة الغيورين، من أصحاب (القبعات الزرق)، إلا تمهيد الطريق لذلك، بكل ود وسلام ومحبة، فقلوبهم مفتوحة للجميع، كما عهدتهم وخبرتهم من ذي قبل..

مديانياً أيضاً، أفادت قيادة عمليات بغداد، بإصابة خمسة أشخاص بـ«الكسرات الحديدية»، الصادرة من الأسلحة الهوائية التي تستخدم الصيد، في ساحة الوثبة.

وقالت القيادة في بيان صحفي أمس، إن «أربعة أشخاص اصيبوا بكسرات حديدية ضمن ساحة الوثبة في العاصمة في بغداد، كما أصيب أحد منتسبي الفوج الثاني بحفظ القانون أيضاً بنفس هذه الطريقة»، مشيرة إلى أن «القوات الأمنية مازالت ملتزمة بالتعليمات ولا يوجد أي احتكاك أو تماس مع المظاهرين»، من دون تحديد مصدر هذه الإطلاقات.

### إطلاق سراح المعتقلين

في السياق، طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق (رسمية)، أمس الأربعاء، رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي، بالاستماع للمظاهرين والحوار وضحايا الاحتجاجات.

وغرّد عضو مجلس المفوضية على البياتي، على حسابه في موقع «تويتر»، قائلاً: «نطالب رئيس الوزراء المكلف بإطلاق يادرة حسن النية تجاه المظاهرين وذلك بالعودة

تصعيدية ستكون من قبل اتباع التيار الصدري»، لافتاً في الوقت عينه إلى أن «الأوضاع في مساحتي السنك والوثبة لا تزال مضطربة بفعل الإشتباكات المتقطعة بين قوات مكافحة الشغب وبعض المظاهرين».

في الأثناء، أصدر مظاهرو ساحة التحرير بياناً بشأن أعمال القمع التي يمارسها أصحاب «القبعات الزرق» تجاه المظاهرين والطلبة على وجه الخصوص.

### عماد الثورة

وجاء في نص البيان الذي أصدره مساء أول أمس: «تعرض عماد ثورة تشرين خلال مسيرتهم الطلابية في ساحة التحرير إلى هجمة وحشية غير مبررة أصيب على إثرها عشرات من الطالبات والطلبة بالآلات الحادة والعصي من قبل أصحاب القبعات الزرق».

وأضاف: «على إثر ذلك، حصد زعيمهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مهام معلم في ساحات الاحتجاج، وهذا بمثابة اعتراف ضمني على السلوك غير المنضبط الذي مارسه هذه المجمع بحق أبنائنا وبناتنا الطلبة».

وتابع البيان: «إنها العراقيون الأحرار قد بلغ السيل الزبي وبانت الثوابي وكشفت جميع الأوراق وكان القوم انفقوا جميعاً على قمعنا وكل ذلك لأننا قلنا نريد وطناً، مشيراً إلى أن «حملة الدماء التي اشتركت فيها جميع الأطراف السياسية لا بد أن تنتهي، ومحاولة جرنل العلف لا جدوى منها».

وأكمل: «مؤمنون بسلميتنا وصادمون بعزيمتنا وهويتنا العراقية التي لا نملك سواها»، موضحاً أن «محاولة جر السباحات إلى اقتتال داخلي بين أبناء الشعب العراقي الواحد فعلة خسيسة ودينية ولا نرضى أن تكون جزءاً منها ولن نسمح أبداً، لكن السكوت عن هذا الأمر سيؤدي إلى كوارث خطيرة لن يحمد عقباها».

ورأى المظاهرون حسب بيانهم أن «حماية ساحات التحرير والمناطق التي يراها المظاهرون أماكن للتعبير عن آرائهم هي مسؤولية القوات الأمنية الوطنية، ولا يحق لأي طرف سياسي أو فصيل مسلح فرض سيطرته عليها، خرجنا من أجل دولة، فلا نسمح لمجموعة المخربين والقلة بسرقة تصحياتنا ودمائنا التي سالت من تشرين وإلى يومنا هذا، من أجل فرض إرادتها وأهوائها السياسية على حساب تلك التصحيات حفظ الله العراق وشعبه وكلنا شر الفتن ومفتعلينا».

في الأثناء، أكد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أنه «لا

### بغداد - «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

عائد المظاهرون في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، أمس الأربعاء، فرض سيطرتهم على الميدان الأبرز للاحتجاجات في العراق، بالإضافة إلى مبنى المطعم التركي «جبل أحد»، الطل على الساحة من جهة، والنطقة الخضراء من الجهة الثانية، بعد انسحاب اتباع التيار الصدري أصحاب «القبعات الزرق»، من الساحة ومبنى المطعم.

ومنذ السبت الماضي، أقدم اتباع التيار الصدري على قمع المظاهرين السلميين في ساحة التحرير، وأجبروهم بالعودة إلى الساحة بأعداد كبيرة، بالعصي والبروات والسكاكين لتوسيع أصدراها زعيم التيار مقتدى الصدر على شكل سلسلة تفريعات.

آخر عمليات القمع التي مارسها أصحاب «القبعات الزرق» تجاه المظاهرين السلميين العزل، هو استهداف طلبة المدارس والجامعات، المواطنين على التدفق يومياً إلى الساحة بأعداد كبيرة، بالعصي والبروات والسكاكين والمفكات، الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من الإصابات.

ووفق عدد من الناشطون لحظة قمع أنصار التيار الصدري للطلبة والتعدي عليهم، من دون تفريق بين الشباب أو البنات، بالإضافة إلى منع تصوير أعمال القمع، سواء من قبل الناشطين أو وسائل الإعلام.

أحمد شوقي، أحد المظاهرين في ساحة التحرير، قال لـ«القدس العربي»، إن «اتباع الصدر هاجموا أسس (الأول) الطلبة بالضرب والشتم، في محاولة منهم من مواصلة الإضراب أو الهتاف ضد تكليف محمد توفيق علاوي تشكيل الحكومة».

وأضاف أن «أفعال أصحاب القبعات الزرق في الأيام الأخيرة، خلف موجة من ردود الفعل المتقدة لهم ولزعيمهم، مبيناً أن «الناشطين بدأوا بالاعتراض على أفعال الصديين ووجهوا نقداً لادعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر»، واعتبر أن «هذه الانتقادات أتت ثمارها اليوم (أمس)، إذ انسحبت أعداد كبيرة من أصحاب القبعات الزرق من ساحة التحرير والمطعم التركي»، موضحاً «أنهم لا يزالون متواجدين في ساحة التحرير لكن أعدادهم ليست كبيرة، بالإضافة إلى عدم احتكاكهم بالمظاهرين».

وتابع المظاهر حذريته بالقول: «عادت الساحة التي كنا لكتنا لا نعلم، ما هي الخطوة المقبلة، هل سنستقفي أبنائنا كما كانت منذ أكتوبر/ تشرين الأول الماضي أم إن هناك خطوات

## ائتلاف المالكي يحذر علاوي من «اتفاقات الغرف المظلمة»

### بغداد - «القدس العربي»:

حذر النائب عن ائتلاف «دولة القانون» منصور البيجي، أمس الأربعاء، رئيس الوزراء المكلف توفيق محمد علاوي، من اتفاقات الغرف المظلمة، مبيناً أن «المرحلة الحالية خطيرة جداً، ولا تقبل الماطلة».

وقال، في بيان صحافي، إن «رئيس الوزراء المكلف جاء إلى هذا المنصب نتيجة دماء سفكت من أجل الإصلاح والقضاء على الفساد المستشري، لذلك يجب عليه أن يلتزم بوعوده التي قطعها لأبناء الشعب ويختار كابينة وزارية غير متحيزة حتى يستطيع أن يعبر بالبلد إلى بر الأمان خلال الفترة الانتقالية لحين إجراء انتخابات عادلة».

وأضاف أن «المرحلة الحالية التي يمر بها البلد مرحلة خطيرة جداً ولا تقبل الماطلة والاتفاقات في الغرف المظلمة كما كان يحدث سابقاً، ورئيس الوزراء المكلف يدرك هذا الأمر جيداً، لذلك يجب عليه أن يختار كابينة وزارية قوية يستطيع من خلالها قيادة البلد ونحن ستكون داعمين له».

وأضاف أن «الكابينة الوزارية المقبلة في حال نجحت تحسب لمحمد توفيق علاوي وفي حال اخفقت ستحاسب وبشدة داخل قبة البرلمان، لأنه اختار وزراءه بعيداً عن ضغوط الكتل والأحزاب، وفي حال فرضت عليه الأحزاب عليه أن يخرج للشعب ويسمي الأمور بمسمياتها ليعرف الكل من فرض وزراء ويكون بمواجهة الشعب وأن لا يرمي كل طرف الاخفاق على الطرف الآخر والجميع مشتركون بالحكومة كما كان يحدث سابقاً».

طالب، علاوي بأن يختار كابينته الوزارية بعيداً عن الأحزاب وضغوط الكتل السياسية عليه، ويجب أن لا يذعن لأي ضغوط قد تصارس عليه بفرض شخصيات متحيزة لشغل أي حقيبة وزارية في حكومته المقبلة، عليه يجب أن يختار شخصيات مستقلة تكنوقراط حتى يكتب له النجاح خلال المرحلة المقبلة».

في المقابل، نفى عضو المؤتمر العام لتيار «الحكمة الوطني» أيسر الجادري الأخبار التي تم تداولها عن عدم مشاركة التيار في حكومة علاوي في الوقت الحالي.

وأضاف في بيان «من المبكر إتخاذ أي قرار بشأن هذه الحكومة»، مؤكداً في الوقت ذاته أن «الحكمة تراقب مسارات التشكيل وهي داعمة للإجماع الوطني المحقق». وأضاف أن «تيار الحكمة لا يتبنى أو ينفق في الوقت ذاته ترشيح أي شخصية لأي حقيبة وزارية في حكومة محمد توفيق علاوي، وإن ما تم تداوله بشأن اسم عبد الحسين عبطان (وزير الشباب الأسبق) عار عن الصحة».

## وزير سابق يحذر من تسلل ألفي مسلح من تنظيم «الدولة» إلى العراق وقادة أميون ينفون

### بغداد - «القدس العربي»:

نفت قيادتا عمليات الجزيرة ونيوى، أمس الأربعاء، دخول ألفي عنصر من تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، إلى العراق.

وقال قائد عمليات نيوى اللواء الركن نومان الزويبي في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إن «الأخبار التي تحدثت عن تسلل ألفي عنصر من عصابات داعش الإرهابية من الحدود السورية إلى العراق عارية عن الصحة»، مشيراً إلى أن «النشر الحدودي مع سوريا مؤمن بشكل كامل والأجهزة الأمنية جاهزة لرصد أي تحرك للعصابات الإرهابية».

وأضاف أن «العمليات العسكرية مستمرة من قوات المشاة الـ(16)، حيث نفذت عملية

استمرت ليومين، شملت خمسة محاور توزعت في جنوب البعاج و جنوب مطار الجراح وجنوب الحضر، إضافة إلى المنطقة التي تقع ما بين الخط الاستراتيجي والطريق العام».

وأوضح أن «القوات الأمنية المتمثلة بالفرقة الـ15 والـ16 والفرقة 20 قامت في الأيام الماضية بعمليات أمنية استباقية في جنوب الموصل وغيرها، بتابعة تحركات وأوكار عصابات داعش الإرهابية ومضاداتهم».

إلى ذلك، أكد قائد عمليات الجزيرة اللواء الركن قاسم الحمدي، أن «القوات الأمنية ما زالت في عمليات تفتيش وبحث مستمرة في صحراء الجزيرة للاحقة بقايا قلول عصابات داعش الإرهابية».

وذكر بأن «القطعات العسكرية تم تجهيزها

بتعزيز حالة فوضى أمنية بعد تسلل أكثر من ألفي داعشي من الحدود السورية والمناطق التي تقع تحت سيطرة قوات (قسد) الدعوة الأمريكية والمتجهه صوب منطقة الحضر جنوب الموصل»، وأضاف: «في الوقت نفسه يعزز الجيش التركي مواقعه في بعشيقة وجبال قنديل فيما تقض قيادة محافظة نينوى وبعض أعضاء مجلس المحافظة النظر بمتابعة تحركات الدواعش الذين سيتوجهون حسب المعلومات نحو محافظة صلاح الدين شمال سامراء؟».

وكتب وزير البيدي، وهو وزير الداخلية الأسبق، بالقول: «حذر المسؤولين عن أمن المحافظة لتجنب الخروقات الأمنية الخطيرة وتطالب العمليات المشتركة للمتحرك إحترازاً وإخاذ الحيطة والحذر»، على حدّ قوله.

## مصدر أممي يتهم الميليشيات باستهداف قوات شرطة النفط في نينوى

### الموصل - «القدس العربي»:

قال مصدر أممي إن قوات شرطة النفط في نينوى تعرضت لاستهداف بشكل متكرر، بعوبات ناسفة جنوب مدينة الموصل، من قبل ميليشيات مسلحة.

ووفق ما أوضح لـ«القدس العربي»، فإن «هدف هذه الميليشيات انسحاب قوات الشرطة من المنطقة التي تعتبر من أغنى مناطق العراق التي تحتوي على النفط».

وبين أن «منعهم عمليات تهريب النفط التي تتمول بواسطتها الميليشيات أضر بمصالح الأخيرة»، مشيراً إلى أن «التهريب مستمر، لكن بشكل محدود».

وتابع المصدر: «لقد تم استهدافنا عدة مرات بعوبات الناسفة، وهناك أضرار مادية كبيرة لحقت بالعمليات إضافة إلى تعرض

عدد من الشرطة إلى إصابات»، وزاد: «هذه محاولات من قبل الميليشيات من أجل إجبارنا على الانسحاب وترك المنطقة، لكي يتمكن عناصرها من التهريب ونقل النفط بحرية تامة».

وبين أن «القوات التي قدمت لمسك المنطقة هم من شرطة النفط، وتم تحريك هذه القوات من المنطقة الشمالية التي تتواجد فيها آبار نفط أيضاً».

وأفاد بأن «القوة التي أسسكت آبار نفط نجمة والقيارة، فيها عدد كبير من الكرد، الأمر الذي استفر الميليشيات، إذ، اعتبرت ذلك تحدياً لها، فباتوا يستهدفوننا بشكل متكرر وقد أبلغنا السلطات العليا بذلك»، وأوضح أن «مناطق جنوب الموصل أصبحت مناطق صراع اقتصادي لإحتوائها على النفط».

وأكد أن «بسبب بُعد الآبار عن مراكز المدن، عمدت الميليشيات والجماعات المسلحة إلى سرقة النفط الخام وتهريبه دون

محاسبة، ويعد تفشسي هذه الظاهرة بشكل خطير، اضطرت السلطات العراقية إلى استقدام قوة من شرطة النفط وتركزها هناك، ولكن لا تزال أعداد هذه القوات قليلة بسبب امتداد الآبار إلى أماكن شاسعة ومتفرقة».

وأشار إلى أن «هناك الكثير من شركات النفط العالمية لديها الرغبة بالاستثمار في الموصل غير أن هيمنة الميليشيات والعصابات على تلك المناشئ الحيوية جعل تلك الشركات تراجع عن القروم والعمل».

وزاد: «سبق لتلك الشركات، أن خاطبت الحكومة العراقية، بضرورة توفير الحماية اللازمة وإبقاء القوات الرسمية فقط في تلك المناطق، ولكن لا تزال الحكومة عاجزة عن ذلك، الاستثمار في مناطق نفط جنوب الموصل يعني ترك تلك الميليشيات التي باتت تستهدف قواتنا».

## قال إن هدفها إدماج السودان في المجتمع الدولي... ومسؤول في مجلس السيادة يستقبل البرهان يواصل تبرير لقائه مع نتنياهو... وحمدوك والجيش يرحبان



وقفة احتجاجية لسودانيين ضد لقاء البرهان بنتنياهو

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### وكالات:

ومع ذلك يجب أن نعي بأن الالتزام بالأدوار والمسؤوليات المؤسسية أمر أساسي لبناء دولة ديمقراطية حقيقية»، لافتاً إلى أهمية ضمان الهياكل الانتقالية والمساءلة والمسؤولية والشفافية في جميع القرارات المتخذة. وأشار إلى أن «الوثيقة الدستورية هي الإطار القانوني في تحديد المسؤوليات، ويجب علينا الالتزام بما تحدد من مهام وصلاحيات»، منوهاً إلى أن «العلاقات الخارجية من صميم مهام مجلس الوزراء، وفقاً لما تنص عليه الوثيقة الدستورية». لكن مدير إدارة السياسة الخارجية في مجلس السيادة رشاد فراج الطيب السراج، أعلن، استقالته من منصبه احتجاجاً على لقاء البرهان مع نتنياهو. وقال في بيان استقالته «بعد سنوات حافلة بالعبء من أجل وطني وشعبي العظيم، أجد اليوم عسيراً ومستحيلًا على نفسي الاستمرار في موقفي كمدير لإدارة السياسة الخارجية، إذ يتعين علي أن أخدم في حكومة يسعى رأسها للتطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني الذي يحتل القدس الشريف، ويقتل أهلنا في فلسطين».

وأضاف: «أمانة التكليف تقتضي أن أقدم استقالتي قبل أن أرى أعلام الكيان الصهيوني ترافق على القصر الذي قتل فيه (تشارلز جورج) غردون (لواء في الجيش البريطاني قتل في الخرطوم) من قبل المجاهدين من أبناء السودان، الذين قاتلوا وكلاء الاحتلال وبذلوا دماءهم مهراً للحرية».

وتابع: «أعلن بصفتي مديراً لإدارة السياسة الخارجية في مجلس السيادة الانتقالي، براءتي لله ولرسوله وللمؤمنين من ذلك الفعل (لقاء البرهان ونتنياهو)، كما أعلن أنني لم أعد مديراً لتلك الإدارة».

وتابع البيان: «يريد البرهان مساعدة بلاده في القيام بعملية تحديث من خلال إخراجها من العزلة، ووضعها على خريطة العالم». فيما نقلت صحيفة «يديعوت أchronوت» العبرية، مساء الإثنين، عن مصدر إسرائيلي لم تسمه، أن «لقاء نتنياهو والبرهان يمكن أن يفتح الباب لعودة العلاقات مع تشاد في السودان». وقالت الصحيفة إن نتنياهو كان قد صرح بعد استئناف العلاقات مع تشاد في يناير/كانون الثاني 2019، بأنه يسعى لإقناع السودان وتشاد بالسماح للطائرات الإسرائيلية بالتحليق عبر أفريقيا إلى الجزائر، وهو المسار الذي سيقلص مدة الرحلات بنحو 3 ساعات.

وحسب شهود عيان، فإن العشرات من المواطنين نظموا الوقفة في منطقة بحري، شمالي الخرطوم، وطالبوا بإسقاط رئيس مجلس السيادة، من خلال متابعهم «برهان يسقط بس». كما أكد المظاهرون على رفضهم للتطبيع مع إسرائيل، وردوا هتافات منها «لا للتطبيع مع إسرائيل»، و«لا لصفقة القرن»، و«لا للتطبيع مع إسرائيل». وقال ممثلون عن رئاسة الوزراء الإسرائيلية، إن نتنياهو «يعتقد أن السودان يضيء في اتجاه جديد وإيجابي، وقد عبر رئيس الوزراء (نتنياهو) عن رأيه هذا لوزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبيو)»، دون تحديد تاريخ ذلك.

أننا مع حق الشعب الفلسطيني في العودة ووطنه المستقلة ونقف ضد أي انتقاص من حقوقه العادلة». ونسند على رفضنا لكل أشكال التجاوز للوثيقة الدستورية والمهام والسلطات المنصوصة بوضوح فيها، ونؤكد أن الشعب السوداني هو الحارس الأمين لتورته وأنا سنعمل بكل ما أوتينا من عزم لإكمال مهامها مهما اعترض ذلك الطريق من عقبات وأزمات، وإرادة شعبنا غلابة وستنتصر».

كذلك شارك العشرات من السودانيين، الأربعة، في وقفة احتجاجية في العاصمة الخرطوم، رفضاً للتطبيع مع إسرائيل، وللمطالبة ب«إسقاط» البرهان، على خلفية لقائه نتنياهو في أوغندا.

الاحتجاجات في البلاد ضد نظام الرئيس الخلع عمر البشير أصدرت بياناً قالت فيه: «علم لقوى الحرية والتغيير بهذا اللقاء ولم يتم التشاور معها في أي وقت سابق وهو أمر مخجل ويلقي بظلال سلبية على الوضع السياسي في البلاد». وأضافت: «نصت الوثيقة الدستورية على أن العلاقات الخارجية هي اختصاص السلطة التنفيذية وعليه فإن ما تم يشكل تجاوزاً كبيراً لرفضه بكل حزم ووضوح».

واعتبرت أن «أحداث تغييرات جذرية في قضية سياسية بحجم قضية العلاقة مع إسرائيل يقر فيها الشعب السوداني عبر مؤسساته التي تعبر عن إرادته». وأضافت: «نؤكد في قوى الحرية والتغيير

وقال إن «هناك محادثات تحضيرية سبقت اللقاء بثلاثة أشهر تمت مع رئيس الوزراء الإسرائيلي وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو». وأوضح أن «الهدف من اللقاء مع نتنياهو هو رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب»، وذكر أن «اللقاء تم بعلم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قبل عدة أيام».

وأكد أن «السودان يمر الآن بضغط اقتصادي وبحث لقرارات جريئة لرفع من الواقع الذي يعانيه الشعب السوداني»، وقال: «ننوق أن لقاءً مثل هذا يفوق أي شيء».

وكان رئيس مجلس السيادة أصدر بياناً، مساء الثلاثاء، علق فيه على لقائه بنتنياهو، قائلاً: «فمت بهذا الخطوة من موقع مسؤولي بأهمية العمل الدؤوب لحفظ وصيانة الأمن الوطني السوداني، وتحقيق المصالح العليا للشعب السوداني».

وأضاف: «أكد على أن بحث وتطوير العلاقة بين السودان وإسرائيل مسؤولية المؤسسات المعنية بالأمر، وفق ما نصت عليه الوثيقة الدستورية».

وأكد، في البيان ذاته، على أن «موقف السودان المبني من القضية الفلسطينية وحقوق شعبه في إقامة دولته المستقلة، ظل وما زال وسيستمر ثابتاً، وفق الإجماع العربي وقرارات الجامعة العربية».

ورحب رئيس الحكومة الانتقالية عبدالله حمدوك ببيان البرهان، وقال في منشور على موقع فيسبوك: «إننا نرحب بالتعميم الصحافي لرئيس مجلس السيادة الانتقالي حول اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي»، وأضاف: «سنظل ملتزمين بالمضي قدماً من أجل إنجاز مشروعات المرحلة الانتقالية المهمة وتجاوز التحديات الماثلة أمامنا».

وأكد أن «الطريق إلى التغيير الحقيقي في السودان مليء بالتحديات والعقبات،

### خرق وتجاوز»

في السياق، اعتبر وزير الثقافة والإعلام السوداني، فيصل محمد صالح، الأربعاء، لقاء البرهان مع نتنياهو «خرقاً وتجاوزاً» لوقف البلاد الثابت ضد التطبيع والعلاقات مع إسرائيل.

وقال صالح، وهو المتحدث باسم الحكومة، في تدويته على صفحته في موقع «فيسبوك» إن موقفه من لقاء البرهان مع نتنياهو قائم على اعتباره «أخذ رئيس مجلس السيادة العلاقات الخارجية للسودان بيده والتفكير فيها بشكل متفرد فيه خرق للوثيقة الدستورية وتجاوز لاختصاصات الجهاز التنفيذي».

كما اعتبر التعامل مع إسرائيل بهذا الشكل والاجتماع المفرد مع نتنياهو فيه خرق وتجاوز للموقف السوداني الثابت على مر العهود بأن لا تطبيع ولا علاقات مع إسرائيل إلا بعد الإقرار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وشدد على أن هذا الموقف «لا تملك أجهزة الحكم الانتقالي محدودة الصلاحيات تغييره، وإنما يترك الأمر للمجلس التشريعي أو المؤتمر الدستوري والحكومة المنتخبة».

وفي سياق الرفض الشعبي، أعلن رئيس تحرير صحيفة «مصادر»، السودانية (مستقلة)، عبد الماجد عبد الحميد، اعتذاره عن حضور لقاء تعريفي سيعقد البرهان مع إعلاميين، حول لقائه مع نتنياهو.

وقال عبد الحميد عبر «فيسبوك»: «تلقيت دعوة لحضور لقاء لرئيس مجلس السيادة قادة الأجهزة الإعلامية السودانية لتتويرهم حول كارثة لقائه مع رئيس وزراء دولة الكيان الصهيوني».

وأضاف: «قدمت اعتذاري عن حضور اللقاء (لسم يذكر موعده)، لن أستمع لرجل صانع نتنايهو، وضع أمتنا السودانية في وجهها». قوى «الحرية والتغيير» التي قادت

## دعوات التطبيع في السودان بدأت خلال حكم البشير

اعتراف وتفاوض مع العدو الصهيوني (إسرائيل) قبل أن يعود الحق لأصحابه». ودرج المسؤولون السودانيون خلال العقود الماضية، على تأكيد وقوفهم جنباً إلى جنب مع الفلسطينيين في قضيتهم، وعادة ما يتباهون بدعمهم للقضية الفلسطينية. وفي الفترة بين 2008-2014 قصفت إسرائيل أكثر من مرة أهدافاً داخل الأراضي السودانية، بحجة تهريب حكومة الخرطوم أسلحة إيرانية إلى حركة «حماس» في غزة، مروراً بصحراء سيناء المصرية. ووقع الاعتداء الأضخم عندما قصف سلاح الجو الإسرائيلي مصنعاً حربياً في الخرطوم في 2012، لكن تل أبيب لم تعلق حتى الآن رسمياً، على اتهام السودان لها بتفجير الهجوم.

والسودان هي أول دولة أعلنت الحرب على إسرائيل من داخل البرلمان عام 1967، وكان حينها برلماناً ديمقراطياً.

الرئيسية، لكن الأحزاب المشاركة رفضت الخطوة. وفي أغسطس/ آب 2017، قال نائب رئيس الوزراء الاستشاري (آنذاك) مبارك الغاضل المهدي، إنه لا مانع من تطبيع العلاقات مع إسرائيل، على اعتبار أن الأمر يحمل في طياته فوائد للمصالح السودانية.

ومنذ استقلال السودان، لم تنشأ أي علاقات ثنائية بين تل أبيب والخرطوم، بل شاركت الأخيرة في الحروب التي شهدتها المنطقة العربية ضد إسرائيل وأرسلت جنوداً للقتال في حربي عام 1948 وعام 1967.

وإحتضن السودان قمة «اللاءات الثلاث» المعروفة بقمة الخرطوم في 29 أغسطس/ آب 1967، بعد هزيمة العرب على يد إسرائيل بالحرب التي اندلعت في 5 يونيو/حزيران من العام نفسه، وعرفت به «النكسة».

وخرجت القمة العربية آنذاك بإصرار على التمسك بالثوابت من خلال «اللاءات» ثلاث، وهي: «لا صلح ولا

### الخرطوم - «القدس العربي» - وكالات:

خلال الأعوام الأخيرة من حكم الرئيس المعزول عمر البشير (1989-2019)، ارتفعت أصوات في السودان تنادي بتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكنها ظلت مجرد دعوات. ونسبت وسائل إعلام محلية في يناير/كانون الثاني 2016 لوزير الخارجية إبراهيم الغندور، قوله إن حكومته يمكن أن «تدرس» التطبيع مع إسرائيل.

واعتبر الغندور ذلك مداخلتاً للتطبيع مع العلاقات مع واشنطن، التي تعرض عقوبات اقتصادية قاسية على البلاد لقرنين من الزمن، وهو الحديث الذي تم نفيه سريعاً.

وقال جاهر حزب (المستقلين) وهو غير مؤثر ولم يمثل من قبل تحت قبة البرلمان، بالدعوة للتطبيع خلال مدالوات مؤتمر الحوار الوطني، التي استمرت لثلاثة أعوام بدعوة من البشير (2014-2017)، وقاطعته غالبية فصائل المعارضة

## تقرير حقوقي: نيابة أمن الدولة المصرية تمنع النشطاء السياسيين من الاستئناف على قرارات حبسهم

## مراسلون بلا حدود: 3 صحافيين مصريين رهن الاحتجاز الإداري منذ عامين

حاليًا في سجن طرة ويعانين من مشاكل صحية، في وقت رفضت إدارة السجن طلبًا من أسرة حسن البنا مبارك لنقله إلى مستشفى السجن، رغم ما يشعر به من آلام في الصدر جراء ما يعانيه من مشاكل في الجهاز التنفسي». وتابعت: «في 16 فبراير/شباط 2018، اعتقل معتز ودنان، الذي نُشر له مقالات في النسخة العربية لـ «هافينغتون بوست»، بعد مقابلة مع هشام جنينة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، ومنذ احتجازه لم تتمكن أسرته من زيارته إلا في أربع مناسبات حتى الآن، كما يخشى أقاربه أن تزج به السلطات في قضية جديدة لإطالة مدة حبسه، رغم عدم وجود أدلة تتعلق بالتهمة الموجهة إليه».

صابرين النوي، مسؤول مكتب الشرق الأوسط في «مراسلون بلا حدود»، قالت: «بعد عامين من الاحتجاز السابق للمحاكمة، لم يصدر أي حكم قضائي بعد». وأضافت أن «السلطات المصرية تستخدم الحبس الإداري كوسيلة تعسفية لإبقاء الصحافيين وراء القضبان ظلمًا وعدوانًا، متجاوزة الحد الأقصى القانوني المسموح به للاحتجاز السابق للمحاكمة في البلاد، وهو سنتان، علماً أن هذه المدة طويلة أصلاً على نحو غير طبيعي».

القاهرة - «القدس العربي»: قالت منظمة «مراسلون بلا حدود» في بيان، أمس الأربعاء، إن ثلاثة صحافيين يقعون رهن الاحتجاز الإداري منذ عامين. وأدانت الأسلوب الذي تتبعه السلطات المصرية لإبقاء الفاعلين الإعلاميين في السجن تعسفاً، ودعت إلى إطلاق سراحهم.

ومر عامان بالتمام والكمال على اعتقال ثلاثة صحافيين مصريين تعسفاً، وهم معتز ودنان ومصطفى الأعصر وحسن مبارك، وهو مراسل شاب يعمل لحساب صحيفة «الشرق» اليومية، ومصطفى الأعصر، وهو صحافي متعاون مع موقع «إلترا صوت»، وكان هذا الأخير قد انتقد انعدام التعددية في الانتخابات الرئاسية المصرية، بينما استنكر في مقال آخر نشر له القيود التي تفرضها السلطات المصرية باستمرار على المواقع الإخبارية».

ولفتت إلى أن «الصحافيين محتجزان

تتمكن حمايته من استئناف امر حبسه مرة واحدة فقط، قبل أن تقرر النيابة إخلاء سبيله بتدابير احترازية». كما تناول القضية 1356 لسنة 2019، التي تضم الناشط والمدون علاء عبد الفتاح، والحامي الحقوقي محمد الباقر، والأخير اعتقل داخل مقر نيابة أمن الدولة، أثناء وجوده لحضور التحقيق مع عبد الفتاح، والسودن محمد أكسجين. ورغم أن وقائع القبض عليهم مختلفة، إلا أنهم يجمعهم رقم القضية نفسه، ولكن باختلاف الاتهامات، حيث يواجه الناشط عبد الفتاح، والباقر اتهامات بالانضمام إلى جماعة إرهابية، وارتكاب جريمة من جرائم التمويل، في حين يواجه المدون محمد أكسجين اتهامات بمشاركة جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة». وكان أول ظهور حقيقي لتلك القضية إبان حريق محطة مصر في رمسيس عام 2019، وتم إدراج عدد كبير من المتهمين على ذمتها على خلفية دعوات التظاهر آنذاك، ثم أصبحت بعد ذلك بمثابة البلاء لكل أصحاب الرأي من الحامين للحقوقيين والصحافيين والنشطاء السياسيين، ومنهم الحامي الحقوقي في الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان عمرو إسماعيل، والصحافي خالد داوود، والصحافية سولوفه مجدي، وزوجها الصور الصحافي حسام الصياد، والصحافية والناشطة إسرار عبد الفتاح، والناشطة رضوى فريد، والمصور الصحافي إسلام مصدق.

ولفت التقرير إلى إن «الحامين لم يتمكنوا من استئناف أمر حبسهم منذ تاريخ القبض عليهم وحبسهم على ذمة تلك القضية حتى الآن عدا الناشط العمالي كمال خليل الذي

حجسه لمدة 15 يوماً على ذمة التحقيقات، والأمر الطبيعي هو أن يتقدم محاميه باستئناف هذا الأمر كما هو المنصوص عليه في القانون، إلا أن ما يحدث على أرض الواقع وداخل نيابة أمن الدولة العليا عكس ذلك، فعندما يتقدم المحامي يطلب استئناف أمر حبس موكله لنيابة أمن الدولة يحدث أحد أمرين، إما أن يقف الطلب، أو أن يأتي الرد بأن الاستئناف جرى إيقافها دون إبداء أسباب».

وذكر التقرير أمثلة لعدد من القضايا التي حرم المتهمون فيها من حق الاستئناف على قرارات حبسهم، ومنها القضية رقم 1739 لسنة 2018، التي تضم عدداً كبيراً من الشباب والسيديات ذوي الخلفيات المختلفة، إذ أنهم محبوبسون على ذمتها باتهامات «بالانضمام إلى جماعة إرهابية»، ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي»، ولاحقاً أدرج عدد كبير من المتهمين على ذمة القضية ذاتها إبان واقعة حريق محطة مصر أواخر فبراير/ شباط 2019.

وبين هؤلاء شعراء وكُتّاب وروائيون ونشطاء سياسيون، منهم على سبيل المثال: الشعراء كريم زيدان، حمادة صديق، وتأثر عزت، والكاتب إبراهيم محمد، والروائي إبراهيم والي، وهم مجموعة شباب أصدقاء تم القبض عليهم من على مقهى وسط القاهرة إبان أحداث حريق محطة مصر، وما زالوا محبوبسين حتى الآن.

القاهرة - «القدس العربي»: إن تسبب حرك السوء هذه الأيام في اعتقادك في مصر لأي سبب، سواء كان عشوائياً عن طريق توقيفك في الشارع وتفتيش هاتفك، أو لتشرك لأي خبر على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وبالأخص «فيسبوك»، أو بسبب نشاطك الحقوقي، فأعلم أنك دخلت حلقة مفرقة من جلسات تجديد الحبس، التي قد تستمر لسنة أو أكثر بدون أي دليل سوى تحريات ضابط الأمن الوطني، مجري التحريات عنك في تلك القضية.

وحسب تقرير لـ«الشبكة العربية لعلومات حقوق الإنسان» - وهي منظمة حقوقية مستقلة، فإن «النيابة تهرح حق التمهين في الاستئناف على قرارات تجديد الحبس كل خمسة عشر يوماً ثم خمسة وأربعين يوماً بعد ذلك، عندما تصبح جلسات تجديد الحبس أمام غرفة الشورى العتقة في محكمة الجنائيات في إحدى الماثلة أمامنا».

وأيضاً «قانون الإجراءات الجنائية يمنح التمهين حق استئناف الأمر الصادر بمد حبسه في أي وقت، فإذا تم نظر استئنافه وتم رفضه لا يحق له التقدم باستئنافه من جديد إلا بعد مرور ثلاثين يوماً».

وبينت الشبكة أن «ما يحدث في نيابة أمن الدولة هو أمر غير مفهوم، إذ يتم التحقيق مع المتهم على ذمة إحدى القضايا، في أول مرة في أحيان كثيرة بدون محاميه، ثم تقرر النيابة

موسكو ودمشق تتجهلان «مهلة اردوغان» بحصار نقاط المراقبة التركية

قوات النظام السوري تتوغل في ادلب بغطاء كثيف للغارات الروسية ودعم الميليشيات الإيرانية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

سيطرت قوات النظام السوري والمجموعات التابعة لإيران مدعومة بالطيران الروسي على 7 قرى جديدة في منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا، وباتت على بعد 8 كيلومترات من مركز مدينة ادلب وأحكمت تطويق مدينة سراقب التي أصبحت بحكم الساطة عسكرياً. وأفاد مراسل الأناضول في المنطقة بأن الاشتباكات بين قوات النظام وفضائل المعارضة تتواصل في محيط مدينة سراقب بريف ادلب الشرقي وفي ريفي حلب الغربي والجنوبي الواقعة جميعها ضمن منطقة خفض التصعيد. وحسب مصادر في المعارضة، فإن قوات النظام وحلفائه يسعون للسيطرة على بلدة سريم جنوب شرق مدينة ادلب للتقدم أكثر باتجاه المدينة. وحاصرت قوات النظام السوري المدعومة بمقاتلات حربية روسية نقطة المراقبة التركية في قرية «تل طوقان» في ريف ادلب الشرقي، بعد إحكام السيطرة عليها، ليرتفع عدد المدن والبلدات التي سيطرت عليها القوات المهاجمة إلى 88 منطقة خلال الأسبوعين الفائتين، بينها 15 قرية تمت السيطرة عليها خلال الساعات 24 الماضية فقط. بعد مواجهات عنيفة مع المعارضة السورية، ظهرت فيها الفوارق العسكرية بين الجانبين.



تعزيزات عسكرية تركية على حدودها مع سوريا

ولا سيما الطاقة والدفاع». من جانبه، استبعد الباحث السوري من مركز عمران للدراسات ايم الدسوقي إدراج تصريحات للرئيس التركي حول سوريا ضمن إطار «إعلان حرب»، وإنما في إطار تصعيد الضغوط لغرض التفاوض بما يستجيب للواجب الأمنية والإنسانية التركية في منطقة ادلب. التصريحات الروسية والتركية حسب ما قاله الدسوقي لـ«القدس العربي»: «أظهرت خلافات بين الجانبين فيما يتعلق بتفسير اتفاقيات سابقة بخصوص الوضع في ادلب، والاعتقاد أن كلا الطرفين يدركان مخاطر الإنزلاق لتصعيد مفتوح مباشر. لذلك أغلب الظن أن تتوقف العمليات العسكرية عند حدود معينة (هذه حدود ستكون نتاج مدى قدرة كل طرف مع حلفائه على تثبيتها، وأن يعقب ذلك جولة تفاوض سياسية الغاية منها التوصل إلى اتفاق جديد يستلخ عليه صفة «مؤقت» وسيكون محكوماً باجندات أطراف الاتفاق والموقفين الأمريكي والأوروبي وتقييمات الميدان، ورأي الباحث، أن استهداف الجيش التركي بالنسبة للرئيس اردوغان هو «خط أحمر»، وأن الموقف التركي سينتهج الرد على تصف ضد مواقعهم بشكل مباشر، والثاني، يتحور حول وقف التقدم العسكري خارج ما هو منصوص عليه في «سوتشي»، والنقطة الثانية «دعم الجيش الوطني» الغاية منه وقف التقدم وإظهار جدية الموقف التركي. ويعد الموقف التركي تصعيداً لأجل التفاوض والتوصل لصيغة جديدة «ما بعد سوتشي»، ويعتقد أن المهلة لغاية نهاية شباط غابيتها؛ اكتشاف مدى حدود إمكانية الاعتماد على موقف أمريكي لتقوية الموقف التركي في التعاطي مع الروس. إضافة إلى إتاحة المجال للروس لقرأة

جهة أخرى، في المناطق ذاتها. وتحدثت مصادر في المعارضة السورية، عن تعزيزات ضخمة للجيش الوطني والجيبة الوطنية للتحريير، انتجته إلى المنطقة المشغلة، مدعومة بأسلحة مضادة للدروع من طراز «تاو». وأعلنت الجبهة الوطنية للتحريير، عن تدمير أربع دبابات بواسطة أسلحة مضادة للدروع، ومقتل وجرح العشرات من قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية المساندة لها إثر التصدي لمحاولة تقدم لهم على محور الصحفيين غربي حلب، واستعادت فصائل المعارضة السيطرة كذلك على قريتي «القعجبية والحميرة» في ريف حلب الجنوبي، إثر مواجهات عنيفة مع قوات النظام والميليشيات الإيرانية.

«ليست إعلان حرب»

وقال الرئيس التركي «اردوغان» في تصريحات وصفت بـ«التصعيدية»: إذا لم ينسحب النظام السوري إلى خلف نقاط المراقبة التركية خلال شباط/فبراير الجاري فإن تركيا ستضطر لإجباره على ذلك، وأشار إلى أن الهجوم على الجيش التركي في ادلب، يعتبر بداية لمرحلة جديدة بالنسبة لتركيا في سوريا. وإذا كانت المواجهة التركية - السورية الأخيرة قد تسببت في توتر العلاقات بين أنقرة وموسكو، فإن المحللين يرون أن البلدين سيكوتان قاردين على تجنب حدوث أزمة مفتوحة. جرى جوار المختصة في الدبلوماسية التركية في معهد العلوم السياسية «سيانس يو» في باريس قالت لوكالة فرانس برس سيكوتان البلدان قاردين على التقريب بين التوترات العرقية والحفاظ على تعاونهما (أنقرة وموسكو) في المجالات الرئيسية،

مجلس الأمن يعقد اجتماعاً طارئاً لمناقشة تطورات ادلب

■ نيويورك - أف ب: يعقد مجلس الامن الدولي اجتماعاً طارئاً لمناقشة التطورات الاخيرة في شمال غربي سوريا الذي شهد معارك بين الجيشين التركي والسوري، وفق ما أفاد دبلوماسيون الاربعاء. وطلبت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا عقد الاجتماع، وسيعرض خلاله موفد الامم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسون الوضع في منطقة ادلب، وفق المصدر نفسه. وأسفرت مفاوضات غير مسبوقة الاثنين بين القوات التركية والسورية عن أكثر من عشرين قتيلًا خلال تقدم الجيش السوري في محافظة ادلب، آخر معقل للفصائل الجهادية والمقاتلة في سوريا وحيث الوضع الانساني دقيق. وطالب الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الثلاثاء بسوقف العمليات القتالية، بين الاتراك والسوريين، مبدياً «قلق» البالغ حيال طبيعة النزاع.

8 ومنظمات إغاثة دولية تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار فيها

■ بيروت - أف ب: دعت ثمان من كبرى منظمات الإغاثة الدولية، في نداء عاجل وجهته الأربعاء، إلى وقف فوري لإطلاق النار في شمال غرب سوريا، محذرة من «كارثة إنسانية» مع فرار مئات الآلاف من المدنيين من العمليات العسكرية. ووجهت المنظمات الدولية، في بيان مشترك، «نداء عاجلاً لوقف فوري لإطلاق النار، مع استمرار تصاعد الأعمال العدائية في شمال غرب سوريا». وحذرت من أن «مئات الآلاف من الناس، غالبيةهم من النساء والأطفال، الذين يفرون من أعمال عنف لا هوادة فيها عالقون في كارثة إنسانية». وتعمل هذه المنظمات في ادلب إما مباشرة وإما عبر دعم شركاء محليين، وأبرزها لجنة الإنقاذ الدولية ومنظمة إنقاذ الطفل (ساياف ذي تشيلدرن) ومرسي كور والجلس النرويجي للاجئين. وقال الأمين العام للمجلس النرويجي للاجئين يان إيغلاند، وفق البيان، إن مخيمات النازحين في شمال غرب سوريا باتت «تستضيف خمس مرات أكثر من قدرتها الاستيعابية، والإيجارات باهظة الغلاء». ونه إلى أن «القتال راهنا يحضر الناس أكثر وأكثر في الشمال، وفي الوقت الحالي لم يعد لديهم أي مكان آخر يذهبون إليه»، مناشدا تركيا أن تسمح لتلك العائلات المزعورة بالوصول إلى بر الأمان، سواء عبر اجتياز الحدود أو التوجه إلى مناطق سيطرتها في سوريا.

أمريكا توقف برنامجاً للتعاون الأمني مع تركيا بسبب سوريا

■ واشنطن - رويترز: ذكر أربعة مسؤولين أمريكيين أن الولايات المتحدة أوقفت برنامجاً سورياً للتعاون في مجال المخابرات العسكرية مع تركيا بعد أن ساعد أنقرة لسنوات في استهداف مقاتلي حزب العمال الكردستاني. وقال المسؤولون أن القرار الأمريكي يتعلق البرنامج إلى أجل غير مسمى أخذ رداً على توغل تركيا العسكري في سوريا في تشرين الأول/أكتوبر مما يعكس حجم الضرر الذي لحق بالعلاقات بين الدولتين العضوين في حلف شمال الأطلسي بسبب هذا التوغل. وقال المسؤولون، الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم بسبب حساسية الأمر، إن الولايات المتحدة أوقفت في أواخر العام الماضي رحلات جمع معلومات المخابرات التي استهدفت حزب العمال الكردستاني التي تصفح كل من تركيا والولايات المتحدة منظمة إرهابية. وكان الجيش الأمريكي ينفذ المهام بطائرات مسيرة غير مسلحة قال أحد المسؤولين إنها كانت تنطلق من قاعدة إنجرليك الجوية التركية التي بها وجود كبير للجيش الأمريكي. والقاعدة مركز رئيسي أيضاً لوكالات المخابرات الأمريكية التي تعمل في المنطقة. وقال مسؤول آخر إن رحلات الطائرات المسيرة الأمريكية التي نفذت في إطار البرنامج القائم منذ عام 2007 غالباً ما كانت تركز على مناطق جبلية في شمال العراق قرب الحدود التركية. ولم تعلق محدثة باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البيتاغون) بشكل مباشر على برنامج بعينه، لكنها أشارت إلى أن الولايات المتحدة تصنف حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية منذ عام 1997.

محللون يرصدون لـ «القدس العربي» سيناريوهات معارك ادلب

واستمرارها في سياسة التصعيد، أدخلت شمال سوريا كاملاً في حالة حرب شاملة، ممتدة من شرق حلب إلى ريف حلب الغربي، وصولاً إلى شرق ادلب. وقال أو غللو لـ«القدس العربي» إن ما سيحدث مستقبل ادلب، هو تعطيل الفصائل المخططات روسية والنفاض باجتياح المنطقة كاملاً، مشيراً إلى دفع تركيا لتعزيزات عسكرية ضخمة إلى مناطق في ادلب، وإقامتها نقاط مراقبة جديدة في مناطق مهددة من قبل قوات النظام. وحسب رئيس الهيئة السياسية في ادلب، عاطف زريق، فإن من الواضح أن التصعيد الروسي على المضي في الحل العسكرية يصطدم بمعارضة تركية، وهو ما يؤكده التعزيزات العسكرية التركية التي تدخل تباعاً إلى ادلب. وأضاف زريق في حديث مع «القدس العربي»، بأن مسار التصعيد الحالي يؤكد أن روسيا لن تكفي بالسيطرة على الطرق الدولية المارة في ادلب، لكن تحقيق ذلك مرتبط بنجاح الفصائل ودوام صمودها.

أنطاكيا - «القدس العربي»:

بسيطرة قوات النظام على بلدة الشيخ منصور شرق سراقب، وتقدمها غرباً باتجاه سريم، تكون قوات النظام قد حاصرت سراقب من ثلاث جهات، واقتربت أكثر نحو ادلب، ويحرج محللون تساؤلات عدة حول مستقبل التسويات الممتدة في ادلب، كما حصل في درعا صيف العام 2018، وأن أقصى المشهد حينها إلى عودة الجنوب كاملاً إلى سيطرة النظام السوري، بعد اتفاق تسوية رعته روسيا بين الأخير وفصائل الجنوب في تموز/يوليو 2018، فإن من المبكر لأوانه الجزم بمآل العمليات العسكرية في ادلب، في ظل وجود تركيا أيضاً كطرف. ومع اقتراب قوات النظام من مركز المحافظة، تسود حالة من الاقتناع بانتفهاك التوافق الروسي - التركي حول ادلب، ضمن مسار أستانة، من وجهة نظر الكاتب الصحفي التركي عبد الله سليمان أو غلو، الذي أكد أنه يتراجع روسيا عن تعهداتها السابقة لتركيا، ضمن مسار أستانة،

ولم يذهب الناشط السياسي مصطفى النعمي بعيداً عن القراءات السابغة، وقال لـ«القدس العربي» إن الهدف الأولي للنظام وروسيا في ادلب، السيطرة على كامل الطرق الدولية، وهو ما تم الاتفاق عليه بين روسيا وتركيا في منتج «سوتشي» الروسي، وفق تكعيد. وأكد أن الهدف من دعم روسيا للسيطرة على محافظة ادلب، تمهيداً لبدء الحل السياسي وفق الرؤية الروسية، التي تركز على إعادة تأهيل النظام، مشيراً في هذا السياق إلى الضغط الذي تمارسه الدول الأوروبية على الإدارة الأمريكية لدفعها إلى التدخل العاجل لوقف العمليات العسكرية في ادلب. وبالبناء على كل ذلك، رجح النعمي تجديد العمليات القتالية مؤقتاً بعد السيطرة على الطرق الدولية، إن نجحت قوات النظام في تحقيق ذلك. أما المحلل السياسي، أسامة بشير، فرأى أن روسيا لن تقف عند حدود الطرق الدولية، لأن ما تعتبره نصراً في سوريا لن يتحقق ما لم يسيطر

المجالي انضم إلى الروابدة في نصيحة الرزاز بمصارحة الشارع

عبارات على لسان الأردنيين تتردد كثيراً: «ثقة مفقودة» و«فجوة بين الشعب والدولة»



عبد الرؤف الروابدة



رئيس الوزراء عمر الرزاز



الشيخ زكي بني ارشيد



حسين المجالي

هو أمش يمكن أن يتسلل منها «السلب»، وفي أحوال أسوأ.. يمكن أن تتسلل منها إيجابيات وأحداث في الحالات الأكثر دراماتيكية. لافت جداً، في السياق، أن طبقة المسؤولين السابقين تمثل الشريحة التي ينبغي لها أن تمشي مع الدولة والقرار في لحظة عصيبة جداً، وقد أصبحت الآن الطبقة اللقطة أكثر من الناس، وتحتاج هي نفسها إلى إجراءات «تثبيت» وتثبيت القلق حتى تنتقل للحدث الإيجابي مع الناس.

«استصعاب» تحدث عنه علماء الباحث الشهير الدكتور وليد عبد الحى، هي عناصر تتسامف في التشويش على الرأي العام الأردني. والأهم أن تلك العناصر تتحالف اليوم مع مؤشرات القلق الوطني في إخراج العديد من رموز العمل السياسي وطبقة رجال الدولة عن صمتهم في سياق سلسلة لا تتوقف من التحذيرات والمقالات والمساهمات التلفزيونية العامة، بما في ذلك طبقة المسؤولين السابقين ورؤساء وزراء الماضي.

حالة البلاد المشار إليه يوضع خطة عمل وبرنامح تطوير الأداء لاستعادة تلك الثقة، مستعداً إمكانية الاستمرار في هذا السياق الجدي بنفس الأدوات والطرق والأساليب القديمة، التي قال وزير البلاط الأسبق مروان العنصر، مراراً وتكراراً، بأنها «لم تعد منجحة» و«لا يمكنها الاستمرار».

الناس يبدو أنه مفهوم يحظى بشبهه إجماع في الطبقة السياسية الأردنية، فلا يخلو تحليل أو بيان أو تشخيص نقدي من عبارة الثقة المفقودة وضرورة العمل على استعادتها إيجابياً وليس لفظياً. بدا لافتاً أن شخصية أمنية وعسكرية موزونة مثل حسين المجالي، تنضم إلى المتحدثين عن أزمة الثقة والعمل إيجابياً على استعادتها. لكن الأهم أن النزاع الشخصي الأهم في السلطة، وهو المجلس الاقتصادي الاجتماعي، سبق الجميع عندما تحدث عن تراجع خدمات الدولة والثقة وطول فترة التحول الانتقالي في تقرير مفير عن حالة البلاد لعام 2019. خلافاً للمنتقدين والملاحظين، طالب تقرير

يلتزمون بتقاليد الحدث عن ومع «الحكومة القائمة»، وإن كانت المساحة المشتركة تزيد وتنمو بعد صفقة القرن تحت لافتة «الواقية المطلوبة وطنياً»، والاستعداد مرحلة صعبة ومعقدة، والأهم المطالبة بإجراءات حقيقية سريعة وفعالة ولها علاقة بملف الإصلاح السياسي والانتخابات.

عمان - «القدس العربي»

من بسام الديرين:

حتى وزير الداخلية الأسبق والمرشح دوماً لـ«دور ما»، لاحقاً، حسين المجالي، انضم علناً لمحذرين.. «الفجوة بين الدولة والمواطنين أخذت بالإنساع». تحدث المجالي عن إجراءات «في المسألة الداخلية»، معتبراً أنها «الأسهل» مرحلياً، وتشارك مع رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤف الروابدة عندما استضافته صحيفة يومية «الغد» بنصيحة الحكومة بمصارحة الشعب.. عملياً، لا الروابدة ولا المجالي ولا غيرهما يقولون ماذا يطالبون الحكومة بالتحرك والحدث إلى الناس والجمهور عندما يتحدثون عن «فجوة بين الدولة والشعب» أو «أزمة ثقة».

صحافة  
عالمية

مقتل سليمان أثار تكتينات حول خسارتها تأثيرها في سوريا  
«مونيتور»: مشاركة إيران في حملة إدلِب... تحول إستراتيجي في الأزمة

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

ما الذي جاء بالقوات الإيرانية إلى جبهة إدلِب؟ يجيب البرفسور حامد رضا عزيزي من جامعة الشهيد بهشتي بمقال نشره موقع «المونيتور»، قال فيه إن العملية المتواصلة لقوات النظام السوري في شمال غربي سوريا أدت لإنجازات إستراتيجية لنظام الأسد، ففي 28 كانون الثاني/يناير سيطرت قواته على المدينة الإستراتيجية معركة النعمان، القريبة من إدلِب، ونظر إلى العملية مع خطوة مهمة للسيطرة على الطريق الذي يربط دمشق مع حلب.

وكما هو الحال في عمليات سابقة للنظام السوري فلم يكن التقدم نحو معرة النعمان ممكناً بدون دعم من الطيران الروسي، لكن ما هو جديد في الوضع الحالي هو وجود قوات إيرانية ومليشيات تدعمها إيران على الجبهة، ونشرت صحيفة «ديلي تلغراف» في 26 كانون الثاني تسريبات لا سلكية بين المقاتلين الأفغان من «لواء الفاطميين» كشقوا فيها عن وجودهم على الجبهة، وقالت الصحيفة إن عدد الأفغان يتراوح ما بين 400 – 800 مقاتل، وفي بداية كانون الثاني/يناير تحدثت تقارير استندت إلى معلومات استخباراتية تركية عن وجود جماعات شيعية تدعمها إيران تم نشرها على جبهة حلب وإدلِب، وفي 27 كانون الثاني/يناير انتقد وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو «القوات الروسية والنظام الإيراني وحزب الله ونظام الأسد، لقيامها بهجوم كاسح على إدلِب وغرب محافظة حلب.

ورغم دعمها لنظام الأسد إلا أن طهران تجنبت دعمه في الحملات السابقة في شمال غربي البلاد، وبناء عليه يعتبر قرار إيران دعم قوات الأسد في العملية الأخيرة تطوراً مهماً، ويبدو أن القرار مرتبط باغتياال الجنرال قاسم سليماني في 3 كانون الثاني/يناير، فتصفيقه سليماني الذي يعتبر العقل المبر وراء إستراتيجية إيران الإقليمية أثار تكتينات ذات خسائر إيران تأثيرها في سوريا، واحتمال كهذا أثار مخاوف حتى لنظام بشار الأسد نفسه الذي قرر وعلى جناح السرعة إرسال مدير مخابراته علي ملوك إلى طهران للحديث مع المسؤولين للتفاوض بشأن التسييق في هذه المرحلة، ومن هنا يمكن النظر إلى التدخل الإيراني في إدلِب على أنه محاولة لإرسال رسالة لخاصة نفسها من أن قوتها وتأثيرها في سوريا لم يتغيرا، وفي الوقت نفسه طمأنة الأسد من أنه يستطيع التعويل على حماية طهران وطلب المساعدة التي يريد.

وبدا هذا واضحاً من تقرير نشر في وكالة «فارس» للأنباء التابعة للحرس الثوري، في 26 كانون الأول/يناير، أشارت فيه للدور الذي لعبه فيلق القدس الذي كان يقوده سليمان في منع سقوط نظام الأسد، وهذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها وكالة شبيهة رسمية تقريراً عن دور فيلق القدس في سوريا قبل صعود تنظيم «الدولة» عام

2013، وهناك عامل آخر أسهم في تغير الموقف الإيراني من إدلِب وهو التغير في أولويات تركيا في سوريا والمنطقة، فمنذ خروج الولايات المتحدة من الاتفاقية النووية، سبب السبب الرئيسي الوحيد لتردد طهران التدخل في شمال غربي سوريا، أنها كانت تخشى من خسارة أنقرة شريك في محاولتها التحاليل على العقوبات التي أعادت الولايات المتحدة فرضها. وعارضت تركيا الحملة السورية في الشمال ودعمت جماعات المعارضة فيها، إلا أن إشارات بدت من الجانب التركي تتعلق بتغير أولوياتها من سوريا إلى ليبيا حيث تم نقل آلاف المقاتلين السوريين من الشمال إلى ليبيا لمساعدة قوات الحكومة الشرعية التي تتكاتف لرد الحصار الذي فرضه خليفة حفتر عليها.

ولأول مرة التقى هاجان فيدان، مدير المخابرات التركية، مع نظيره علي مملوك على 13 كانون الثاني/يناير في موسكو. ونظر للقاء على أنه نقطة بداية للتحارب التركي نحو سوريا، إلا أن المواجهات الأخيرة التي أدت لمقتل 8 جنود أتراك تظهر أن التقارب بين البلدين لا يزال بعيداً، ومع ذلك فالتدخل الإيراني في إدلِب مبنى على حسابات أن تركيا لم تعد قادرة أو ليست مستعدة للحفاظ على بقاء طويل في المنطقة.

وربما كان الضغط الأمريكي – الإسرائيلي المتزايد على طهران في سوريا سبباً في تغير موقفها من الحركة على إدلِب، ففي السنوات الماضية كان المركز الجغرافي الإيراني في سوريا بالمنطقة الواقعة ما بين درعا في جنوب غربي البلاد إلى دير الزور جنوب – شرق. ولكن زيادة الضربات الإسرائيلية على المصالح الإيرانية في هذه المنطقة بالإضافة للتوتر المتزايد بين طهران وواشنطن في أعقاب اغتيال قاسم سليماني قادت لتغيير الحسابات الإيرانية وطبيعة تشكيلاتها العسكرية في سوريا، فحرف النظر الأمريكي والإسرائيلي عن المصالح الإيرانية ربما قررت طهران إرسال وحداتها العسكرية بعيداً إلى مناطق مثل إدلِب، وبهذه الطريقة تستطيع خلق عقبات أمام الولايات المتحدة عبر بناء قاعدة تأثير لها داخل إدلِب.

ولا يمكن فصل الدور الإيراني الجديد في شمال سوريا عن الخطة الإيرانية التي رسمها سليماني والهادفة لإخراج الأمريكيين من المنطقة، ويتركز الوجود الأمريكي شرق الفرات، ولهذا السبب تريد إيران إنهاء الحملة على إدلِب بسرعة حتى يبدأ النظام الخطوة المقبلة لاستعادة السيطرة على «كل شبر» من البلاد، وفي مؤتمر صحفي قال علي أكبر ولايتي، المستشار العام لآية الله علي خامنئي، يوم 30 كانون الثاني/يناير: «ستنتقل الحكومة السورية وحلفاؤها من جبهة المقاومة من إدلِب إلى شرق الفرات لطرد الأمريكيين».

وكل هذا يؤشر إلى مدخل إيران الجديد وهو الوجود المتفرق في سوريا والتكيف مع الوضع المتغير بشكل مستمر، ما يجعل المشاركة الإيرانية في معركة إدلِب تحولاً إستراتيجياً في الأزمة.

«ليبراسيون»: إدلِب تضع العلاقات - الروسية التركية على المحك

تقول صحيفة «ليبراسيون»، بعد ساعات من مقتل ستة من جنودها في قصف للجيش السوري، ردت تركيا وفق بيان وزارة الدفاع «بمهاجمة 52 موقعاً للنظام وقتل 76 جندياً سورياً». ولأحظت اليومية الفرنسية أن التوتر يستمر في التصاعد مع تقدم الهجوم المدمّر التي تنفذها منذ أسابيع قوات بشار الأسد بدعم من القوات الجوية الروسية للسيطرة على إدلِب.

ورأت «ليبراسيون» أن المواجهة بين أنقرة ودمشق تضع العلاقات بين تركيا وروسيا على المحك، وهما مسؤولتان وشریکتان في ترتيبات معقدة على أرض الواقع في ملغاث أخرى. ومع ذلك – نصفت الصحيفة – الانفصال تواصل بين أنقرة وموسكو حيث تحدثت وزيراً خارجية البلدين هاتفيًا مساء الاثنين وقالت وزارة الخارجية الروسية إنهما «بحسب التفاصيل مسار التسوية السورية مع إيلاء اهتمام خاص لخفض التصعيد في إدلِب».

... و«لوجورنال دو ديمانش»: مأساة إدلِب وتخلي العالم عنها

خصصت مجلة «لوجورنال دو ديمانش» مقالاً عن التواصل مع السوريين المعرضين للكصف في إدلِب جاء فيه «في إدلِب، هناك شعور بتخلي العالم عنها، عنوان هذا التحقيق الذي تحدث عن التبادلات على مواقع التواصل الاجتماعي في بعض سكان إدلِب الذي يذوقون أهوال الحرب والتهجير ومواطنين من فرنسا وألمانيا وغيرها صدمتهم المأساة السورية». لقد نشرت المونيات كي يفهم العالم أين تقع سوريا وكيف يقوم النظام بغصص المدنيين، يقول أحد الموثوقين السوريين: «أحد الفرصيين الشباب الذي دأب على التواصل مع بعض السوريين على انترنت اعتبر أن «مجرد إيصال رسالة مفادها أنهم ليسوا وهدم» يعتبر بحد ذاته إنجازاً».



حركة نزوح كثيفة للمدنيين من إدلِب

«فايننشال تايمز»: إدلِب تمثل امتحاناً خطيراً للعلاقات التركية - الروسية

«إف-35» الأمريكية.

ويقول الأتراك إن العلاقة مع روسيا هي بمثابة حماية لمصالح البلاد في منطقة مضطربة. وقال يوسف أريم، الخلل في قناة «آر تي وورلد»، إن «تنويع العلاقات مع القوى العظمى» مهم لتركيا ضمن سياق نظام دولي متغير.

ورغم المثلثات الهاتفية المتعددة بين الزعيمين والظهور المسرح لهما في الأماكن العامة، إلا أن هناك عدداً من الجالات التي عبرت فيها تركيا عن غضبها من روسيا. فقد قامت روسيا بممارسة مقاطعة اقتصادية وحظرت استيراد الماطم التركية بعد سقوط الطائرة الروسية، فيما منح تلفزيون «سويتنيك» المناطق بالتركية التابع للقسوة الروسية الرئيسية مساحة واسعة لنقاد اردوغان. ورغم موافقتها على استقبال خطط إمدادات الغاز «تيرك ستريم» الذي يساعد روسيا على تجنب أوكرانيا، إلا أن تركيا تدفع أسعاراً مرتفعة لشركة الغاز الروسية «غازبروم» مما تدفعه ألمانيا، حسب كريم هاس المحلل القيم في موسكو للعلاقات التركية – الروسية «لم تستطع تركيا الحصول على تنزيلات»، وأعلن اردوغان عن غضبه من رفض أمير الحرب الذي تدعمه روسيا خليفة حفتر توقيع وقف إطلاق النار الشهر الماضي، ثم جاءت إدلِب التي تهدد بأن تتحول لأخطر أزمة، في وقت تتدهور فيه الظروف لحولال 3 ملايين مدني فيها يقفون على الحدود التركية.

وحذر اردوغان الذي استقبلت بلاده 3.5 مليون لاجئ سوري، أنه لن يستقبل موجات جديدة، وقال هاس إن تركيا عانت من مشاكل في علاقاتها مع روسيا، لأن موقفا ضعيف في الكثير من الملفات مما سمح لروسيا بواصلة سياستها الحازمة. ويقول السؤولون في أنقرة، إن مهمة التصدي لروسيا في سوريا كانت صعبة بسبب غياب الدعم الغربي، ومع ذلك لدى تركيا عدد من الأوراق للعبها، بما فيها التأثير على بقايا المعارضة السورية وسيطرتها على مناطق في شمال سوريا يريد الأسد استعادتها، ولكنها تعتمد على روسيا لمنع موجات أكبر من اللاجئين من التوجه إلى حدودها، ولتحديد دور الميليشيات الكردية والجماعات السياسية المرتبطة في المهادنات حول مستقبل سوريا، بالإضافة لتوفير احتياجاتها من الغاز الروسي.

وتقول أصلي أيدن طاشباش، الزميلة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية: «ليس من صالح أنقرة تغيير روسيا منها»، مشيرة إلى أن العلاقات ستتجاوز التوتر الأخير حول إدلِب، وأضافت: «تركيا ليست دولة تابعة لروسيا، ولكنها أصبحت مدينة لها، ولا يمكنها أن تلغي كل شيء في أزمة واحدة. وعبر اردوغان عن هذا الموقف حين وعد بالجلوس والحديث عن كل التبادلات التي تربط البلدين بدون غضب، مشيراً لمثل تركي مفاده أن الذي يقف غاضباً قد يجلس ناماً».

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» في تقرير مراسليها في إسطنبول لورا بيبتل، ونهري فوي في موسكو، وتشسولي كورنيش في بيروت، أن العلاقات التركية – الروسية تشهد لحظة امتحان حول سوريا وليبيا والغاز.

وجاء فيه أن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وجد أفضل طريقة لإظهار غضبه من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بسبب مقتل ثمانية جنود أتراك في شمال سوريا هي زيارة أوكرانيا، وهنئ وسط استقبال حرس الشرف له في القصر الرئاسي في كييف هناك «الجد لأوكرانيا»، جاء اختيار اردوغان لهذا الشعار مقصوداً، فهو هتاف المطالبة بالحرية والمرتبط بالمشاعر المعادية ضد روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق.

وترى الصحيفة أن كلمات اردوغان لجيش يقاثل انفصاليين تدعمهم روسيا هو توبيخ واضح للويس بوتين. فقد تعرض التحالف البراغامي بين تركيا وروسيا في الشرق الأوسط بالهجوم يوم الإثنين على الجنود الأتراك في شمال سوريا.

فبعد هذا الهجوم والتوترات في ليبيا وأسعار الغاز، فإن العلاقة بين موسكو وأنقرة والتي عبرت دول الناتو عن قلقها منها ليست مستقيمة كما تبدو، وقال مسؤول تركي: «من الإنصاف القول إنها ليست علاقة سهلة، ومن السهل على بعض المسؤولين والمعلقين الغربيين القول إن تركيا أدارت ظهرها للغرب، مثلما أننا نتصطف بالكمال مع الروس في كل شيء، فهذا ليس هو الحال».

وفي رد على مقتل جنودها، ألغت تركيا التوريات المشتركة مع القوات الروسية في سوريا، في وقت حملت فيه موسكو انقرة مسؤولية مقتل جنودها لأنها كشفت عن مكان وجودهم، وقال مستطفيين كوستاشيف، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الروسي: «هذا أمر لا يدعو للراحة»، وهذا امتحان خطير لقوة الاتفاقيات القائمة بين الروس والأتراك، «ومثلت الحرب في سوريا التي تدفع فيها تركيا المعارضة، فيما تقف روسيا مع نظام بشار الأسد، معضلة شائكة في العلاقات بين البلدين، فقبل خمسة أعوام أسقط الطيران التركي طائرة روسية من طراز سو – 24 انحرفت عن الحدود السورية إلى داخل تركيا بشكل أدنى لتوتر العلاقات بين البلدين، ولكن اردوغان وبوتين تصالحا لاحقاً بعد سبعة أشهر، وتعاونوا منذ ذلك الوقت في عدد من الملفات من إمدادات الطاقة والتجارة والصراع في سوريا وليبيا رغم دعمها الأطراف المتحاربة».

وكان قرار اردوغان شراء منظومة الصواريخ الروسية «إس-400» محللاً لانتقاد وشجب حلفاء تركيا الغربيين، وإذى لإمارة مشاركة تركيا في برنامج مقاتلات

«لوفيفارو»: جيوش العالم وجها لوجه في جيبوتي

كتب موفد «لوفيفارو» الخاص نيكولا باروت تحت عنوان «جيوش العالم وجها لوجه في جيبوتي» تحقيقاً نشرتته الصحيفة وأشار إلى أن «جمهورية جيبوتي الصغيرة تقع على مضيق باب المندب أكثر المواقع استراتيجية في العالم بين البحر الأحمر والمحيط الهندي» حيث «الصين تقيم منذ 2017 أول قاعدة عسكرية لها خارج حدودها في جيبوتي وتتنافس جيوش العالم بدءاً من الجيش الفرنسي جيش القوة المستعمرة السابقة والحاضر في جيبوتي منذ استقلالها عام 1977 من القرن الماضي. أما الجيش الأمريكي، فقد وصلها بعد اعتداءات 11 من سبتمبر/أيلول 2001، وقد اعتبرت «لوفيفارو» ان «الانتشار العسكري الصيني، وهو الأحدث زمنياً، يشكل تحدياً للجميع نظراً لحجم استثمارات بكين في البلد».

«لوبوان»: ماكرون... من يمكنه التفوق عليه؟

كُرست مجلة «لوبوان» الفرنسية غلافها للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تحت عنوان «من يمكنه التفوق عليه؟» السؤال توجه به معهد «ايبسوس» لعينة من الفرنسيين في استطلاع للرأي أظهر أن «إيمانويل ماكرون على الرغم من تدهور شعبيته مازال أفضل رئيس ممكن بالنسبة للفرنسيين وأن الوحيد القادر على تحديه هو الرئيس السابق نيكولا ساركوزي مع 26% من الآراء المؤيدة، تليه مارين لوين التي يرى 24% من الفرنسيين أنها قد تكون أفضل من إيمانويل ماكرون على رأس الدولة».

«جيروزاليم بوست»: هل كان لقاء نتنياهو - البرهان بالون اختبار لعلاقات أوسع مع العالم العربي؟



بنيامين نتنياهو عبد الفتاح البرهان

الرئيس الاقتصادي ايريس ديبلي في القصر الرئاسي بنجامنيا، وجاءت الزيارة بعد انقطاع طويل في العلاقات وعبرت عن مرحلة جديدة من الدور الإسرائيلي في إفريقيا.

ودفع نتنياهو باتجاه توسع جديد في القارة الإفريقية كما فعل وزير الجيش السابق أفينغور ليبرمان، وهو ما عنى زيارات تاريخية أخرى وبعثات دبلوماسية جديدة، ويعتبر السودان مختلفاً عن بقية دول الصحراء الإفريقية فهو واقع بين الشمال العربي والجنوب الإفريقي ومرتبطة بالعالم الإسلامي، مما يجعله نقطة انطلاق كما الاستغلال في غرب إفريقيا التي تعتبر مركزاً دبلوماسياً مهماً لإسرائيل.

ويعد السودان تكتيات الرحلة العمانية لتنتهايو والزيارات الهامة التي قام بها مسؤولون للإمارات والتعليقات الإيجابية من البحرين، وتعطي صورة أن هناك جهداً إسرائيلياً هادساً لتطوير العلاقات مع عدد من الدول، ولطالما تحدث نتنياهو عن العلاقات المتطورة مع دول عربية وإسلامية، لكن لم يكن لديه ما يقدمه على صعيد التطبيع، وكان من المتوقع أن يؤدي «صفقة القرن» التي لم يحضرها سوى ثلاثة سفراء عرب فرصة لإظهار التطور في العلاقات العربية لكن الجامعة العربية رفضتها.

وهذا يعطي رسائل مختلفة، فالدول العربية لا تزال ملتزمة بمبادرة السلام عام 2002، ولن يكون هناك أي تطبيع بدون أي تطور على الملف الفلسطيني، ومن جهة أخرى هناك التهديد الإيراني والخلافات السعودية – القطرية والمواقف المتناقضة بين مصر وتركيا بشأن ليبيا وعدد آخر من القضايا التي تجعل إسرائيل في صف واحد مع دول عربية، وعليه فالسودان ليس سوى بالون اختبار لعلاقات أوسع مع العالم العربي.

اردوغان والأسد

والمارقة في زيارة عمان الهامة والآن السودان أن إسرائيل لم تعدد لقاءات على مستوى عال مع مصر أو الأردن، الدولتين العربيتين الوحيدتين اللزمتين بمعاهدات معها.

ولدى إسرائيل علاقات دبلوماسية مع تركيا ولكن أنقرة تعتبر من أشد الناقدين لها وتلتقي بوفود من حماس، وعندما كان البشير في الحكم كان أول زعيم عربي يخرق المقاطعة العربية ويזור رأس النظام في دمشق، وكان لقاءه نهاية عام 2018 مع بشار الأسد في دمشق بمثابة بالون اختبار للسودان العربية الأخرى مثل مصر والسعودية تطبيع

تساءل تقرير نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست»، لسيث فرنتمان، عن اللعبة الدبلوماسية التي يخوضها رئيس الوزراء الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط، فبعد عمان وتشاد ها هو «البحر» نتنياهو يخرج السودان من داخل طاقته، مضيفاً كما يقول معلماً جديداً لإنجازاته الدبلوماسية عندما التقى يوم الإثنين مع رئيس المجلس السدياني السوداني عبد الفتاح البرهان في العاصمة الأوغندية. ويرى الكاتب أن اللقاء بعد إنجازاً دبلوماسياً مهماً يدعم الإنجازات السابقة، وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018 قام بنتنياهو بزيارة مفاجئة إلى العاصمة العمانية مسقط، وأعاد العلاقات في كانون الثاني/يناير 2019 مع تشاد، وقد يكون السودان مفتاحاً لبالونات اختبار أخرى في الشرق الأوسط ولم يكن بوابة إستراتيجية للسودان لإعادة علاقته مع واشنطن، ولم يكن اللقاء مع المسؤول السوداني الرفيع ممكناً لولا الانتفاضة السودانية العام الماضي التي اطاحت بحكم عمر حسن البشير الذي قاد البلاد على مدى 30 عاماً، حيث وصل البرهان للحكم كجزء من مجلس سيادي من المفترض أن يقود البلاد في الفترة الانتقالية.

إسرائيل في إفريقيا

ويرى الكاتب أن التغيير الذي شهدته البلاد هو الأول منذ عام 1989، لكن الرئيس السابق فكر هو الآخر بتغيير الموقف من إسرائيل التي لها علاقات سابقة مع السودان. ففي عام 1985 التقى الزعيم السوداني السابق جعفر نميري مع وزير الجيش في حينه أرييل شارون لمناقشة النقل الجوي ليهود إثيوبيا، وقال صحافي مصري إن اللقاء جاء بتزيتب من المليونير السعودي عدنان خاشقجي.

وفي العقد الماضي أشارت تقارير صحافية إلى غارات جوية إسرائيلية على السودان، فقد زعمت صحيفة نيويورك تايمز، حدوث غارة جوية عام 2009 وأخرى عام 2012 وحسب وكالة رويترز. وفي عام 2015 قالت صحيفة أجنبية أن السودان أسقط طائرة بدون طيار إسرائيلية، ويختير السودان دولة مهمة، فهو عضو في الجامعة العربية وكان مركزاً للتفاوض التركي – السعودي.

وكانت أنقرة تأمل بالاستثمار في البلد وقعت عقداً لتطوير جزيرة هناك، ورحبت السعودية، التي طلعت علاقاتها مع قطر خليفة تركيا، بالتغيير في السودان. ومن هنا فاستئناف العلاقات الإسرائيلية – التشادية مهم في السياق السوداني، وفي عام 2019 التقى نتنياهو مع

## الأوقاف: 26 اقتحاما للأقصى خلال يناير ومنع الأذان في الإبراهيمي 48 مرة

# قوات الاحتلال تصعد حملات الدهم وتعتقل رئيس مجلس قروي ومواجهات توقع إصابات

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عمليات دهم طالت مناطق شمال ووسط وجنوب الضفة الغربية، وشملت اعتقال 15 فلسطينياً، بينهم رئيس مجلس محلي وإثنان من الأطفال، كما اعتدت على طالب في مدرسة الثانوية، في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الأوقاف ارتفاع الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، والاعتداء على المسجد الإبراهيمي.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس الأربعاء، ثلاثة شبان من مخيم جنين، وآخر من قرية جلموس شرق المدينة، وشابا خامسا من بلدة سيريس وهو أسير محرر. وأوضحت أن الاعتقالات تمت بعد دهم منازل المعتقلين وتفتيشها، ما أدى إلى مواجهات شعبية مع المواطنين في المخيم، أطلق جنود الاحتلال خلالها القنابل الصوتية والأعيرة المعدنية. كما اعتقلت قوات الاحتلال شبابين أحدهما أسير محرر من مدينة نابلس شمال الضفة، والآخر من بلدة بيتا جنوبا. عقب مصادمة منزلي ذويهما وتفتيشهما.

كما اعتقلت قوات الاحتلال مواطنتين اثنتين من بلدة عزون شرق قلقيلية شمال الضفة، خلال قيامها بحملة عسكرية هناك.

وطالت الاعتقالات أيضا شبابا من بلدة بيرزيت شمال رام الله، بعد مصادمة منزله في البلدة، وذكرت مصادر من المدينة الواقعة وسط الضفة، أن قوة أخرى اقتحمت حي أم الشرايط في مدينة البيرة، وأندلعت مواجهات، رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة، كما اندلعت مواجهات أخرى في بلدة بيرزيت.

استمرت المواجهات عن إصابة عدد من الشبان بحالات اختناق، جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع، الذي أطلقه جنود الاحتلال.

يشار إلى أن قوات الاحتلال هدمت خلال عملية دهم رام الله غرفة «بركسا»، هو عبارة عن غرفة متقلة، واستولت على آخر في قرية دير قديس غربا.

واعتدت قوات الاحتلال على طلبة مدرسة تقوع الثانوية، حيث بيت لحم جنوب الضفة، وأطلقت قنابل الغاز والسر، وظفت الطلبة أثناء توجههم لمدرستهم، واندلعت مواجهات في المكان.

جاء ذلك بعد يومين شهدا قيام الجيش بتوقيف عدد



تشجيع جثمان الشاب الشهيد الذي اعدمته قوات الاحتلال في الخليل أمس

الشهر الماضي شهد ارتفاعا كبيرا في عدد المبعدين وفترات الإبعاد، واقتحم جيش الاحتلال وشرطته «مصلى باب الرحمة» خمس مرات، «ومارس سياسة البطش والاعتقال بحق من فيه ومن بالقرب منه».

ورصد التقرير قيام قوات الاحتلال بالاعتداء على المصلين لثلاث جمع متتالية في صلاة الفجر، وبصورة وحشية، حيث لم يبق للاحتلال تزايد أعداد المصلين فيه والذين فرقهم بالقوة وبالاعتقال.

وأوضح أنه في إطار محاربة الاحتلال للاثمة والعلماء كما فعل في العام السابق، من إبعاده للعشرات، أقدم الشهر الماضي على إبعاد رئيس الهيئة الإسلامية العليا، خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى.

وللأسبوع الرابع على التوالي واصل الاحتلال منع خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ إسماعيل نواضة من الدخول إلى مدينة القدس ومن الوصول إليه، كما أبعده الشيخ نور الرجبي، وأمين سر حركة فتح في القدس المحطة شادي المطور، الذي سلمه قراراً بإبعاده عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

وبين التقرير أن الاعتداء على الأقصى «ليس تديسا واقتحاما فقط»، بل أيضا عبر التدخل بأركانه وتزائه وحضارته، ومحاوله التهويد المستمرة له، حيث رصد البدء بأعمال بناء على الحائط الخاص في المسجد الأقصى المبارك، ومحاولة المتطرف غليك خلال اقتحامه للأقصى لسرقة أثربة من المسجد.

وكشف عن مساعي الاحتلال لتنفيذ مخطط من ثلاثة مسارات مع بداية العام الجاري لعزل وخنق المسجد الأقصى، وتغيير الوضع التاريخي الراهن فيه.

كما رصد التقرير هجمات عدة تعرضت لها المساجد الفلسطينية في القدس من خلال إخراج «مسجد البديرة القديم» في بلدة شرفات، علاوة على استهداف الاحتلال مسجد الصمود في أحد بلدات الخليل، التي منعت فيها إقامة الأذان في المسجد الإبراهيمي 48 وقتا، كما واصلت تدهيه على المسجد أيضا من تركيب كشافات على مدخله، وتركيب المستوطنين سجاجا حديديا على ارتفاع مترين قرب الحاجز العسكري الجوار للمسجد.

وتطرق أيضا لتعديه على المسجد الأقصى من جيش الاحتلال، عدة مقامات إسلامية في بلدة كفل حارس، حيث أدوا هناك «طقوسا تلمودية».

عيسى عوض (30 عاما)، وعبد الله عيسى حسن أبو هاشم (19 عاما)، والطفلان أحمد علقم (17 عاما)، ومهدي إبراهيم أبو مارية (16 عاما).

كما نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية على مداخل مخيم الفوار وبلدتي إزنا والظاهرية، وداومت عددا من منازل المواطنين في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل. وفي مدينة القدس المحتلة، سمحت شرطة الاحتلال الخاصة لعشرات المستوطنين باقتحام باحات المسجد الأقصى المبارك، بعد أن أمنت دخولهم من «باب المغاربة».

وأجرى المستوطنون كعادتهم جولات استغزائية ومن طلبة تلك المدرسة وأخذ بصماتهم، ومن ثم احتجاز اثنين من المدرسين وتهديدهما في حال اندلعت مواجهات شعبية.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، خمسة مواطنين من بلدتي بيت كاحل وبيت أمر، التابعتين لمدينة الخليل جنوب الضفة، وذكرت مصادر من المدينة أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت كاحل، واعتقلت رئيس بلديتها معين محمد زهور، بعد أن داهمت منزله وتفتشته.

وفي السياق ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين، من بلدة بيت أمر، وهم الأسير الحرر علي

## ليكون الاعتراف رادعا لساسة تل أبيب وخطة للتصدي لـ «صفقة القرن»

# ترتيبات فلسطينية للقاء مهم يجمع الرئيس عباس بوزراء خارجية أوروبا لطلب الاعتراف بدولة فلسطين قبل عمليات الضم

غزة - «القدس العربي»

أشرف الهور:

تجري الجهات الدبلوماسية الفلسطينية المختصة، الترتيبات الخاصة بلقاء الرئيس محمود عباس، كلمة أمام وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، خلال لقائه بهم في العاصمة البلجيكية بروكسل، ضمن تحركاته الحالية الرافضة لـ «صفقة القرن» الأمريكية، التي تشمل خطايا آخر له يليه أمام مجلس الأمن الدولي يوم 11 من الشهر الحالي.

ومن المتوقع أن يكون لقاء الرئيس عباس بوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي تلقى منه دعما سياسيا مهما، كما تصف أوساط سياسية فلسطينية، بعد خطابه في مجلس الأمن.

ويصدر الحديث في الأروقة السياسية، أن الرئيس عباس سيلعب هذه المرة على وزراء خارجية الاتحاد لتقديم «دعم سياسي عاجل» لمخيم جنين في الضفة الغربية، والإدارة الأمريكية، في ظل سعيهم الحديث للبدء قريباً، بعد الانتهاء من الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية بتنفيذ خطة «ضم» مستوطنات الضفة الغربية ومنطقة الأغوار.

وسيطب الرئيس عباس من دول الاتحاد الإسراع في إعلانها الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967، وفق ما أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، حين صوتت فلسطين صفقة «دولة مراقب» خاصة وأن هذه الدول أجلت اعترافها لحين الانتهاء من عملية السلام، وتوقيع اتفاق نهائي، وهو أمر بات صعب المنال حالياً، في ظل الخطط الأمريكية والإسرائيلية، التي تقتل حلم الدولة على حدود 67.

وسيدعم الرئيس عباس طلبه بالخراطيم مفصلة لشكل الضفة الغربية، ومناطق الاستيطان والبور الاستيطانية، والنوع الإثني للأرض الصلابة، وتلك التي تريد إسرائيل مصادرتها ضمن خطة «صفقة القرن»، للثابت على عدم إمكانية إقامة دولة قابلة للحياة، وفق خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خاصة وأن دول الاتحاد الأوروبي تعترف بأكمل أراضي الضفة الغربية بما فيها المناطق المنصفة «ج» ومنطقة الأغوار على أنها ضمن حدود الدولة الفلسطينية المنشودة.

وحسب المعلومات التي حصلت عليها «القدس» وتوقع اتفاق نهائي، وهو أمر بات صعب المنال حالياً، في ظل الخطط الأمريكية والإسرائيلية، التي تقتل حلم الدولة على حدود 67.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

بالشراكة عبر الأطلسي، للمساعدة في إيجاد حل سلمي للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، مشيراً إلى أن «صفقة القرن» تبعد عن هذه المعايير المتفق عليها دولياً.

ودعا إلى إعادة التواصل بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي والامتناع عن أي أعمال أحادية تعارض مع القانون الدولي، والتي يمكن أن تؤدي إلى تفاقم التوتر.

وقبل بيان المسؤول الأوروبي الكبير، بترحيب فلسطيني عبر عنه وزير الخارجية رياض المالكي، الذي قال «إن موقف الاتحاد الأوروبي يشكل هزيمة جديدة للإدارة الأمريكية، ودبلوماسية القرمزية التي تمارسها الإدارة الأمريكية، وتقوم على التمسك بالقانون الدولي وحقوق الشعب الفلسطيني».

وكان المالكي أعلن عن بدء التحضير لطرح مشروع قرار فلسطيني على الجمعية العامة للأمم المتحدة، تحت بند «محددون من أجل السلام»، بشأن رفض الخطة الأمريكية للسلام مع إسرائيل، ولتعزيز وتثبيت الموقف الفلسطيني.

وأوضح أن مشروع القرار المذكور سيتضمن التأكيد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتجسيد دولته، وإنهاء الاحتلال، وتبني مفهوم حل الدولتين، والتأكيد على السلام كـ «خيار استراتيجي» للشعب،

## من مدافع عن إسرائيل إلى مؤيد لفلسطين كيف تخشى إسرائيل بوريل أكثر من خشيتهما الحكام العرب

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

أعلن الاتحاد الأوروبي رفضه لخطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «صفقة القرن» الخاصة بالصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وهو موقف يؤكد استقلالية القرار الأوروبي في القضايا الدولية بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد ثم وجود شخصية قوية في بلورة المواقف الأعلى للسياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك، جوزيف بوريل، وهو ما تخشاه إسرائيل أكثر من خشيتهما من الزعماء العرب.

أوروبا ترفض «صفقة القرن»

وأصدر مكتب بوريل أول من أمس الثلاثاء بياناً يعتبر قاسي المضمون لتطاعات إسرائيل، برفض «صفقة القرن»، معتبراً إيها مناقضة مع المعايير والقوانين الدولية. وأثار البيان احتجاج إسرائيل التي انتقدته ساعات بعد ذلك بسبب ما اعتبرته خطاب تهديد، وصدره بعد أيام قليلة من زيارته إلى إيران.

ويؤكد مصدر دبلوماسي لجريدة «القدس العربي» في تعليقه على مضمون البيان «لا يمكن للاتحاد الأوروبي تجاهل دور الأمم المتحدة وقراراتها، والاتحاد الأوروبي يتوفر على سلطة معنوية وسياسية يحكمه أنه الآن الممول الرئيسي للفلسطينيين».

ويضيف «في الوقت ذاته، ما يجري في فلسطين هو جزء من أمن البحر الأبيض المتوسط، وتذكر أنه إذا قمنا بتقديم حل واقعي يحفظ حقوق الجميع سنرسي قاعدة سلام حقيقية في المنطقة».

ومنذ إنشائها في إطار السعي نحو تعزيز الوحدة الأوروبية، تحالو التمثيلية العليا للسياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك سن سياسة موحدة تعطي للاتحاد الأوروبي موقفاً موحداً، بالتوفيق بين مواقف الدول والقانون الدولي، علاوة على احترام الرأي العام الأوروبي المؤيد لحقوق الفلسطينيين.

وأحياناً يكون للتمثيلية حضور قوي في الساحة الدولية وأحياناً أخرى تتراجع، كما حدث عندما تولت البريطانية كاترين أشتون المنصب ما بين سنتي 2009-2014 حيث غاب الصوت الأوروبي في الساحة الدولية وكان باهتاً، واكتفت بتأييد قرارات البيت الأبيض في الكثير من الملفات الدولية رغم تحفظ فرنسا والمانيا. ومن ضمن حظ الاتحاد الأوروبي أنه كان في البيت الأبيض سياسي معتدل مثل باراك أوباما وليس متطرفاً مثل دونالد ترامب.

ولقدت البريطانية من الدور الذي اكتسبته هذه التمثيلية في الأوساط العالمية إبان حقبة ممثلها المخضرم ما بين سنتي 1999-2009 الإسباني خافيير سولانا، واستعدت بريغها تدريجياً مع الإطالية فديريكا موغريني ما بين سنتي 2014-2019 التي كانت تدافع عن حقوق الفلسطينيين.

إسرائيل تخشى بوريل

وينظر أن تشهد المفوضية منعطفاً مع ممثله الحالي جوزيف بوريل المقبل من تجربة اسبانية وأوروبية غنية سياسياً، فقد كان موظفاً سامياً في حكومة فيليب غونزاليس إبان الثمانينات ثم وزيراً في بداية التسعينيات، وكان مرشح الحزب الاشتراكي لرئاسة الحكومة نهاية التسعينيات قبل انسحابه في ظروف غامضة، ليعود ليتولى رئاسة البرلمان الأوروبي ابتداء من سنة 2005 ثم وزيراً للخارجية في حكومة بيدرو سانتشيز خلال السنتين الأخيرتين قبل توليه تمثيلية الاتحاد الأوروبي في السياسة الخارجية والأمن المشترك.

ويقدر ما يدافع بوريل عن حق إسرائيل في الوجود بل والقي خطاباً في البرلمان الإسرائيلي كرئيس للبرلمان الأوروبي سنة 2005 وزارها كمشاب متطوع في كيبوتز سنة 1969، بقدر ما يعتبر حازماً في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين في دولة مستقلة وفق قرارات الأمم المتحدة التي صدرت إبان الستينيات.

وتكتب جريدة بوليفيكو عنه يوم «بوليفيكو تصور الماضي «اختيار أوروبا جوزيف بوريل وفي منصب الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك يدافع إسرائيل إلى مهاجمته... فقد كان متعاطفاً مع دولة إسرائيل في السابق ليتحول إلى مدافع عن الفلسطينيين».

وما تخشاه إسرائيل هو إقناع بوريل للدول الأوروبية بالاعتراف بالدولة الفلسطينية على شكل ما فعلت السويد.

وكان قد صرح عندما كان وزيراً للخارجية الإسبانية يوم 18 أيلول/سبتمبر «اعتراف إسبانيا بالدولة الفلسطينية مطروح على الطاولة، ولأن قد يعمل في هذا الاتجاه لاسمياً بعد انسحاب بريطانيا التي كانت تمثل السياسة الأمريكية في الاتحاد الأوروبي».

في الوقت ذاته، ما تخشاه إسرائيل هو نفور القادة الأوروبيين من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، حيث لم يعد أحد يطيقه ولا يريد استقبله، ولم يعد لإسرائيل مخاطبون لهم مصداقية في أعين الأوروبيين كما كان الأمر في الماضي، ويتزامن هذا مع وجود ممثل أعلى للسياسة الخارجية والأمن الأوروبي المشترك يدافع عن الفلسطينيين، وهو متأكد من الدعم الفرنسي والألماني.

## أكدت بعدما شطبتها لجنة الانتخابات لـ «دعماً للإرهاب»: نستمد شرعيتنا من شعبنا

# المحكمة العليا الإسرائيلية تبت في ترشيح هبة يزبك قبل الأحد

الناصرة - «القدس العربي»:

انتهت أمس جلسة المحكمة العليا الإسرائيلية مداولتها حول شطب ترشيح عضو الكنيست هبة يزبك (الجمع الوطني الديمقراطي / القائمة المشتركة) بدعوى دعم «الإرهاب»، وقد مثلها في المحكمة الحاميان من مركز عدالة حسن جبارين وسوسن زهر، ومن المقرر أن تصدر المحكمة قرارها مع حلول يوم الأحد المقبل.

وفي تعليقه على الجلسة، قال المحامي حسن جبارين، مدير مركز عدالة إن «الجلسة في المحكمة العليا، خلافاً للجنة الانتخابات، ناقشت القضية من ناحية قانونية بحتة، وكان ظاهراً ضعف الادعاءات التي أرفقها من يسعون لشطب ترشيح النائبة يزبك».

وتابع «نحن والقون تماماً أن لا أساس قانونياً أو دستورياً للشطب، ونأمل أن تأخذ المحكمة قرارها بناء على النقاش القانوني وأن لا تخضع للتحريض والحملة المسعورة التي تشنها مختلف الأحزاب الإسرائيلية ضد المواطنين العرب وممثليهم السياسيين».

يشار إلى أن لجنة الانتخابات المركزية في إسرائيل شطبت ترشيح

هبة يزبك للانتخابات العامة المقررة في 2 مارس / آذار المقبل على خلفية اتهامها بدعم «الإرهاب»، وقد عدد من النواب والأحزاب الصهيونية مناصري نشرتها أو شاركت بها يزيد في الماضي، منها منشور على صفحتها استنكرت فيه اغتيال «الشهيد المجاهد» سمير قطنا عام 2015، وقيل ذلك نشرته منشورا في صفحتها أثناء الشهيدة دلال المغربي قائدة عملية الشط الغداية في 1978.

من جهتها عقيت هبة يزبك، بعد جلسة المحكمة بالقول «نقف اليوم هنا للمرة الثالثة خلال أقل من عام من أجل الرد على حملة تحريض متواصلة من قبل اليمين، الذي يحاول نزع الشرعية عن المجتمع العربي الفلسطيني ونوابه الذين انتخبهم».

وأكدت أن الحديث هنا عن محاولات متكررة قبيل الانتخابات البرلمانية في ظل أجواء العنصرية والتحريض ضد المواطنين العرب والقائمة المشتركة، وتابعت «نستمد شرعيتنا من شعبنا وجمهور منتخبينا وليس من قوى اليمين التي تعمل من منطلقات الانتقام السياسي وعدم قدرتهم على مواجهة مشرونا السياسي والاجتماعي العادل».

وختمت يزبك بالقول «سنستمر بمشرونا العادل من أجل حقوق أبناء مجتمعنا، وسنستمر بوجدتنا في مواجهة السياسات العنصرية ومحاولات

## لقاءات داخل فندق «فور سيزنز» في ميونيخ وجنيف وواشنطن واجتماع حميمي بين رابين وبن زايد «نتنياهو زلة العرب»... تحقيق تلفزيوني يكشف خبايا العلاقات بين تل أبيب والإمارات

الناصرة - القدس العربي

من وديع عوادة:

تواصل قناة إسرائيلية الكشف عن خبايا العلاقات السرية بين دولة الاحتلال ودول عربية. وكشفت هذه المرة عن لقاءات سرية تمت بين مسؤولين منها مع مسؤولين من الولايات المتحدة والإمارات بهدف دفع اتفاق اللاحق بين إسرائيل والإمارات وتصعيد التنسيق فيما بينهم ضد إيران.

وفي تحقيق بعنوان «نتنياهو زلة العرب» توقفت القناة الإسرائيلية 13 عند علاقات الإمارات بالاحتلال. وقالت نقلا عن مصادر أمريكية وإسرائيلية وإماراتية إن لقاء سوريا ثلاثيا تم في البيت الأبيض في 17 ديسمبر/ كانون الأول الماضي شارك فيه مسؤولون كبار أمريكيون وإسرائيليون وإماراتيون وذلك بهدف زيادة التنسيق بين الدول الثلاث لاستتجال اتفاق اللاحق ودفع عملية التطبيع خطوة للامام بين الاحتلال والإمارات ومن أجل زيادة التنسيق في الشأن الإيراني.

وترأس الوفد الأمريكي روبرت أوبريان المستشار القومي للرئيس دونالد ترامب وترأس نظيره الإسرائيلي مثير بن شبات والوفد الإسرائيلي، فيما مثل الإمارات سفيروها في واشنطن يوسف العتيبي عراب التطبيع المقرب جدا من ولي العهد في أبوظبي والحاكم الفعلي محمد بن زايد.

وتنقل القناة 13 عن مصادر أمريكية وإسرائيلية قولها إن اللقاء السري في واشنطن شكل الخلفية لتفريده استثنائية نشرها وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد بعد أربعة أيام من اللقاء المذكور، تضمنت رابطا لمقال له بعنوان «الإسلام يغير شكلا- تحالف عربي-إسرائيلي يتطور في الشرق الأوسط». كما تشير القناة إلى أن الرد الإسرائيلي جاء في اليوم التالي على لسان رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الذي قال في مستهل جلسة أسبوعية للحكومة في 22 كانون الأول/ ديسمبر إن وزير الخارجية الإماراتي يتحدث عن تحالف عربي-إسرائيلي، لافتا إلى أن ذلك، ثمة اتصالات وجهود كثيرة ينبغي الآن التكتف عليها وأنا أشدد على كلمة الآن.

اسبارطة العرب

وتؤكد القناة 13 إن اللقاء السري المذكور في واشنطن كان جزءا من التحالف السري بين إسرائيل وبين الإمارات ضد إيران، وهو تحالف قديم تطور وبفضل نتينهاو وشهد في العام الأخير تطورا جوهريا وفق تأكيدات مصادر في الولايات المتحدة والإمارات.

وتنوه القناة 13 أن «شرق الطريق» في هذا السياق قد حصل خلال مؤتمر وارسو في فبراير/ شباط 2019 وهو مؤتمر نظمته الولايات المتحدة ضد إيران بمشاركة عشرات



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتينهاو وولي العهد الإماراتي محمد بن زايد

وأوضح أن اللقاء بقي سرا بينه ورايين ورئيس الموساد شيتاي شبيط، منوها أنه بعد ثلاثة أسابيع طار شيفيس للقاء ثان في ميونيخ وهذه المرة اصطحب يوسف معه شخص إماراتي يدعى عمر وهو ممثل للمخابرات الإماراتية ويضيف شيفيس بصوته وصورته «بخبر شديد تحدثت عمر حول ضرورة المحافظة على اللقاء طي الكتمان بشكل صارم وعندها قلت لهما إن ديوان رابين يعرف كيف يصون السر للأبد».

ويكشف شيفيس أنه اتفق مع المسؤولين الإماراتيين في لقاء ميونيخ على لقاء ثالث مع ولي العهد محمد بن زايد، وقد كان وقتها شابا صغيرا وهو اليوم الحاكم الفعلي في الإمارات وتم اللقاء في جنيف وبمشاركة مسؤول كبير من الموساد.

ويضيف «اجتمعنا على مأدبة عشاء بمشاركة مسؤول الموساد وفي نهاية اللقاء فوجئت بأن المسؤولين الإماراتيين يبلغونني بأن الأمير محمد بن زايد معني بلقاء معي وحدي وفعلا توجهت لفندق انتركونتنتال في جنيف وقد بدا ذلك الفندق كعسلي الأربعين حرامي... جميعهم يرتدون «القلبية» ويحملون سيوفا خلال استقبالي في مدخل الفندق وداخله كان المشهد مذهلا ولو كانت أجهزة الهواتف المحمولة موجودة وقتها لكتنا

الدول من بينها إسرائيل ودول خليجية، وبعد انتهاء أعماله بادر ترامب إقامة طار ثلاثي يشمل مسؤولين أمريكيين وإسرائيليين وإماراتيين بغية تعزيز المشاورات والاتصالات ضد إيران. وتنقل القناة 13 عن مصادر أمريكية قولها إن العام الأخير شهد ثلاثة لقاءات كهذه على الأقل من بينها اللقاء في البيت الأبيض قبل نحو الشهر ونصف الشهر.

ويبدل معد التحقيق الحورن السياسي في القناة 13 براك رافيد على عمق التعاون المتصاعد بين إسرائيل والإمارات بالإشارة لشراكة السفير الإماراتي العتيبي في احتفالية إطلاق «صفقة القرن» داخل البيت الأبيض، منوهة أن

مستشار وصهر الرئيس الأمريكي جاري كوشنر بذل مساعي كبيرة في السنوات الثلاث الأخيرة من أجل تقارب الإمارات وإسرائيل ولبناء التحالف الثلاثي المذكور وهو الآن بدأ يجني ثمار مجوده. وتتابع «يملك نتينهاو الكثير من الأسهم في التحالف السري بين إسرائيل وبين الإمارات لكن الحقيقة أن هذا بدأ باكرا جدا في عهد رئيس الحكومة الراحل سراج رابين قبل 25 سنة».

وكشفت القناة الإسرائيلية 13 أن شيمعون شيفيس مدير عام ديوان رابين بدأه من 1994 وهو من دفع هذا التقارب ونسج العلاقات الأولية بين إسرائيل وبين

التقنا صور «سليفي». وتكشف القناة الإسرائيلية أن شيفيس التقى مع محمد بن زايد وعنه يقول «كان هذا واحدا من اللقاءات المؤثرة جدا بالنسبة لي كمدير عام ديوان رابين مع مسؤول أجنبي، وكان اللقاء صريحا جدا ومنتحشا وتداولنا المواضيع المتداولة اليوم وكشف لي أن اللقاء يتم بفضل اتفاق أوسلو والمفاوضات مع الفلسطينيين».

لقاء رابين ومحمد بن زايد

ويشير شيفيس أن ولي العهد الإماراتي محمد بن زايد توجه له مباشرة طالبا الأيرض رابين صفقة أبتياح الإمارات أسلحة من الولايات المتحدة. ويضيف «قلت لحمد بن زايد: جئت إلى جنيف مع جواب إيجابي مفاده أن إسرائيل لن تعارض، فرابين يرى بالصفقة الأمنية بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل مصلحة إسرائيلية. وقتها كان التهديد النووي الإيراني ومخاطر النزاع المحتلم بين دول الخليج وإسرائيل وبين إيران مطروحا على الطاولة». كما يقول شيفيس إنه منذ ذلك اللقاء السري في جنيف قاد الموساد الاتصالات السرية مع الإمارات. ويكشف أنه بعد شهرين وتحديدا في مايو/ أيار 1995 سافر رابين لواشنطن قبيل اغتياله وفي اللقاء داخل البيت الأبيض أعطى رابين للرئيس بيل كلينتون ضوء الأخضر لصفقة بيع الطائرات الحربية للإمارات، وفي اليوم التالي وداخل فندق «الفصول الأربعة» في واشنطن التقى رابين مع الشيخ محمد بن زايد. وعن ذلك اللقاء قال شيفيس «إن اللقاء كان صدفه للوهلة الأولى لكنه كان مخططا له سلفا وخلالها صافح رابين محمد بن زايد ولم يعلم به عدا رجل الموساد الذي جاء بالأمير

لرابين في الفندق. وبالنسبة لي كان هذا إغلاق دائرة صغيرة لأن رابين بعد شهرين قتل في تل أبيب». ويكشف شيفيس إن الإمارات بعثت رسائل تعزية كثيرة لإسرائيل بعد اغتيال رابين. وكان الضابط يوسف أول المتصلين لتقديم العزاء وتبعه عمر وقد بدأ حزينين جدا. واستطرد «أردت الإماراتيون أن مسيرة السلام إن تكون كما كانت قبل قتل رابين حيث كانوا يبنون على ولاية ثانية لرابين من أجل استكمال بناء علاقات رسمية بين الإمارات وبين إسرائيل ولذا فقد خسرتنا الكثير في العقدين الأخيرين نتيجة هذا الاغتيال السياسي». وتوضح القناة 13 أنه بعد سنوات كثيرة بات بنيامين نتينهاو رئيس حكومة محمد بن زايد ولي العهد في الإمارات وحكامها الفعلي والعلاقات بين إسرائيل وبين الإمارات تتصاعد وتزداد حميمية، منوهة لرغبة نتينهاو بتحويل هذه العلاقات السرية إلى علنية، لكن ثلاث لوائح اتهام بالمفساد موجهة له ومثوله أمام أخطر تحد سياسي في حياته يدفع نحو السؤال هل سيحظى نتينهاو بتحقيق طموحه، علما أن العلاقات الرسمية بين إسرائيل والإمارات باتت مؤكدة، وهي مجرد مسألة وقت.

يشار إلى أن التحقيق التلفزيوني الإسرائيلي «نتينهاو زلة العرب» قد سلط الضوء في الحقائق الساسياتين على خبايا علاقات الاحتلال مع سلطنة عمان مع المغرب.

## الاحتلال يتهم حماس بالتصعيد التوتر يهيمن على غزة... إسرائيل تقصف مواقع للمقاومة والنشطاء يكثفون إطلاق «البالونات المفخخة» وخشية من جولة تصعيد عسكري



وقفة احتجاجية في غزة ضد صفقة القرن

غزة - القدس العربي:

بعد يومين من الهدوء المشوب بالبحر، عاد التوتر العسكري إلى قطاع غزة، وقصفت طائرات حربية إسرائيلية مواقع للمقاومة الفلسطينية، في الوقت الذي يخشى فيه من اتساع دائرة التصعيد بشكل أكبر مع قرب الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية، مما يندرج بالداخل في مواجهة عسكرية قد تدوم لأيام، وعاودت طائرات الاحتلال بعد توقف دام ليوين فقط، تصف مواقع للمقاومة الفلسطينية جنوب قطاع غزة فجر أمس صاراوخا ونكرت مصادر محلية أن طائرة استطلاع إسرائيلية أطلقت صاروخا تجاه موقع يتبع لكتائب القسام العسكري لحركة حماس في مدينة خانينوس جنوب، ثم عاودت طائرات حربية وقصفت الموقع ذاته بأربعة صواريخ، ولم يسفر القصف الجوي الإسرائيلي عن وقوع إصابات، غير أنه خلف أضرار وخرايا في المكان المستهدف.

وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن طائرات من سلاح الجو، اغارت على أهداف لحركة حماس في جنوب قطاع غزة، ردا على تجدد إطلاق القاذف الصاروخية، واستمرار إطلاق «البالونات المفخخة» على مناطق الغلاف، وقال إنه في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء سقطت في النقب الغربي، ثلاث قذائف صاروخية، وانفجرت في مناطق غير مأهولة قرب منطقة تقيوت، وأوضح أن إسرائيليين اثنين أصيبا بجروح طفيفة، خلال وكضهما باتجاه الأماكن الأمنة، مشيرا إلى أنه وخلال الأسبوع الماضي أطلقت 13 قذيفة صاروخية من القطاع، على البلدات الحدودية. وحسب الناطق العسكري، فقد جرى البطل مفعول ست عبوات ناسفة، كانت ملصقة بعناقيد «بالونات مفخخة»، فيما انفجرت في الهواء عشرات البالونات ثلاثة منها في سماء بلدة سدروت.

وحمل الناطق باسم جيش الاحتلال حركة حماس مسؤولية ما يجري في القطاع وينقل منه، وقال «إنها تتحمل عواقب عملياتها التي تستهدف مواطني إسرائيل».

كذلك قنمت زوارق الاحتلال الإسرائيلي الحربية صباح أمس الأربعاء،

وقفة احتجاجية في غزة ضد صفقة القرن

نيران رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيادين في بحر شمال قطاع غزة، وأجبر العدوان الصهيوني على مغادرة البحر والعودة للساحل خشية على حياتهم، وتشهد أجواء قطاع غزة تصعيدا زادت وتيرته عقب إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الأسبوع الماضي، خطته الخاصة بالسلام في الشرق الأوسط المعروفة باسم «صفقة القرن»، حيث فجرت الخطة التي تتجاهل الحقوق الوطنية للفلسطينيين موجة غضب شعبية عارمة في كافة المناطق الفلسطينية، وأعلنت إسرائيل منذ ذلك الوقت زيادة عمليات إطلاق الصواريخ والبالونات، غير أن أيا من الفصائل الفلسطينية لم يثبن أي هجوم صاروخي بشكل رسمي، فيما يقول الشبان الذين يطلقون البالونات إنهم يتحركون بشكل فردي، بسبب تلك الاحتلال في تنفيذ تفاهات التهينة التي جرى التوصل إليها قبل عدة أشهر.

وخلال اليومين الماضيين زادت بشكل ملحوظ عمليات إطلاق «البالونات المفخخة» التي تنفجر وتحدث أصواتا عالية فقط، فوق المناطق الإسرائيلية القريبة من حدود غزة، وكشفت تقارير إسرائيلية أن جيش الاحتلال نشر قناصة من جنوده على الحدود مع قطاع غزة، لمنع وصول «البالونات المفخخة» إلى مناطق الغلاف، وذلك بهدف اعتراضها بالبنيران الحية وإسقاطها قبل الوصول للأماكن المستهدفة.

يأتي ذلك في وقت تشير فيه التقديرات الأمنية في إسرائيل، إلى أن التوتر في مناطق الجنوب (قطاع غزة)، سيستمر، وأن حركة حماس تدرس حاليا العودة إلى تنظيم التظاهرات الأسبوعية في مخيمات العودة، ونكر موقع «والد العربي»، أن دراسة حركة حماس للعودة للظواهر من جديد وأنشغال الحدود، يعود لإعاقه حكومة تل أبيب تنفيذ التفاهات الإنسانية، وذكر الموقع أن «التظاهرات العنيفة» التي نظمها حماس طوال العام الماضي بمشاركة عشرات الآلاف من فلسطينيي القطاع بعدة مواقع مختلفة على طول القطاع، قد تعود إليها، لأنها تسمى فيها «نقطة مهمة من أجل لفت انتظار العالم، وإبقاء موضوع غزة على الأجندة الدولية»، وقررت على إسرائيل الدخول بحوار معها بواسطة مصرية، لتحسين الموقع العيشي في غزة».

## تحفظت على تقديم أي معلومات حول مصائرهم «القسام» تكشف عن إصابة أسرى إسرائيليون في قصف للاحتلال خلال أيار الماضي

غزة - القدس العربي:

كشفت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن إصابة عدد من الأسرى الإسرائيليين لديها، خلال صف جوي شنه الاحتلال على قطاع غزة في شهر مايو/ أيار من العام الماضي.

وحمل أبو عبيدة الناطق باسم القسام، في تصريح صحفي، بنيامين نتينهاو رئيس حكومة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن حياة الجنود الأسرى في غزة، وذلك لعدم اهتمامه بقضيتهم.

وقال «في ظل الخدعة الكبرى التي مارستها نتينهاو على الجمهور الصهيوني بإطلاق سراح المعتقلة الصهيونية في السجون الروسية على (قضية مخدرات).. يترك فيه العدو أسراه الذين أرسلهم للعدوان في قطاع غزة منذ عام 2014 غير أن مصيرهم المجهول».

وكشف أبو عبيدة عن «حقيقة أخفيناها، منذ التصعيد العسكري الإسرائيلي ضد غزة في شهر مايو/أيار 2019، لافتا إلى أنه خلال التصعيد قصف الاحتلال عمارات مدنية وأمنية وأماكن أخرى، ما أدى إلى إصابة «عدد من أسرى العدو»، بشكل مباشر.

وأضاف الناطق العسكري باسم القسام «تحفظ على الكشف عن مصيرهم في هذه المرحلة، ونعد أسرانا الأبطال أن نعمل كل ما بوسعنا من أجل تحريرهم بكل السبل».

ولم يعط أبو عبيدة أي تفاصيل إضافية حول الأسرى ولا عن طبيعة إصابتهم، ولا عن أسماء من أصيبوا، خاصة وأن هناك أربعة إسرائيليون محتجزين لدى القسام منذ خمس سنوات، بينهم جنديان.

وأعلنت القسام عن أسر الجندي شاول رون خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة صيف عام 2014، خلال اشتباك عسكري وقع في حي الشجاعية شرق مدينة غزة، كما أعلنت إسرائيل في تلك الحرب عن اختفاء الضابط هدار غولدن، خلال اشتباك مماثل وقع على الحدود الشرقية لمدينة رفح جنوب القطاع.

وعقب الحرب، تمكن الجناح المسلح لحماس من أسر شخصين، أحدهما بدوي، والآخر من أصل إثيوبي، ويحملان الجنسية الإسرائيلية، بعدما دخلا غزة عن طريق السياج الحدودي.

ولم تقدم القسام أي تفاصيل عن حياتهم، رغم أن إسرائيل أعلنت أن الجندي أرون والضابط غولدن قتل في المعركة قبل أسرها من قبل مقاتلي حماس.

وتطلب حماس أن تقوم إسرائيل قبل تقديم أي معلومات عن مصير الجنود، أو فتح التفاوض لصفقة تبادل أسرى جديدة، أن يطلق الاحتلال سراح الأسرى الذين أفرج عنهم في صفقة التبادل السابقة عام 2011، وأعيد اعتقالهم قبل أكثر من خمس سنوات.

وحتى اللحظة لم تبت حكومة إسرائيل أي اهتمام بأسراها الموجودين في قبضة حرك حماس، ومن الواضح أن تصريح الناطق باسم القسام، جاء في هذا الوقت لينكسر ضغطا على نتينهاو، لاستجابة لشروط أتاما صفقة التبادل الجديدة.

وتأمل حركة حماس أن تتمكن من إطلاق سراح الكثير من الأسرى الذين يقضون أحكاما عالية في سجون الاحتلال، في إطار الصفقة الجديدة في حال تمت، على غرار صفقة عام 2011، حين أطلقت سراح الجندي جلعاد شاليط، مقابل 1027 أسيرا.

## داخلية غزة تحذر من التواصل مع «المنسق» الإسرائيلي

غزة - القدس العربي:

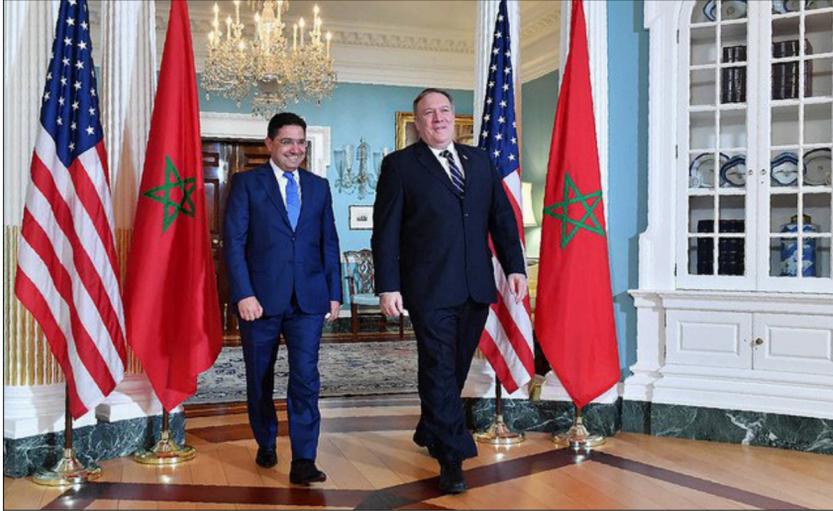
حذرت وزارة الداخلية في قطاع غزة من الأساليب التي يتبعها مكتب «المنسق» في جيش الاحتلال الإسرائيلي للتواصل مع المواطنين، التي كان آخرها تخصيص رقم هاتف للتواصل المباشر.

وأكدت الوزارة في بيان لها، إن مكتب «المنسق» الإسرائيلي هو «جزء من المنظومة الأمنية للاحتلال، وهو بوابة مباشرة لابتنزار المواطنين وإسقاطهم في وحل التخابر». وأشارت إلى أن التواصل مع «المنسق» بأي طريقة وتحت أي مبرر «مخالف للقانون، ويعرض صاحبه والمجتمع للخطر»، وأوضحت أن الأجهزة الأمنية تتابع ذلك، وتتخذ الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين. يشار إلى أن «المنسق» الإسرائيلي يعرض على صفحته على مواقع التواصل الاجتماعي، تقديم خدمات بصفاها بـ«الإلسانية» للفلسطينيين، تشمل إصدار تصاريح ورفع العظر الأمني، وغيرها، وهو ما ترى فيه أجهزة الأمن خطرا، كونه يستغل حاجة بعض الأهالي للإيقاع بهم في شرك التخابر.

وسيق إن حذرت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة من «خطر» التعامل أو الاتصال بـ«المنسق»، كما أطلقت حملات إلكترونية تندد بتلك السياسة الإسرائيلية.

## التصريحات الجديدة لبوريطة حول «صفقة القرن» تضيف انتقادات جديدة للموقف الرسمي المغربي وتعكس تبعية لإملاءات خارجية

# وزير الخارجية: موافقنا يجب أن تكون عقلانية وليس عن طريق المزادات



وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (يمين) إلى جانب نظيره وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة

في مدينة العيون، كبرى حواضر الصحراء، رافضا الرد على هذه الترسيمات كما تضمنت الجهات المغربية المعنية تسريبات حول شراء المغرب لطائرات من دون طيار من إسرائيل؛ وهو ما استهجنه فاعلون حقوقيون ونشطاء بالقضاء الرقعي خبير التعامل العسكري والتجاري للمغرب مع الكيان الصهيوني، في حين لم تكن أية جهة رسمية هذا الخبر الذي تزامن مع تقديم مقترح صفقة القرن من قبل الإدارة الأمريكية.

واعتبر حقوقيون أن سكوت الحكومة المغربية أمام هذا الخبر، يعزز فرضية حصول المغرب على صفقة زبون لدى سوق السلاح الإسرائيلي، ويفسد ما ادعاه وزراؤها من انعدام لأي نوع من التطبيع الاقتصادي والعسكري مع الكيان الصهيوني.

وطالب مستشارون برلمانيون من الحكومة بتوضيح حقيقة الاختراقات الإسرائيلية للمملكة المغربية؛ وذلك على ضوء تقرير وزارة الخارجية لجهود السلام التي تبذلها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في خطة السلام «صفقة القرن»، وتقدمت مجموعة الكنفدرالية الديمقراطية للشغل، أول أمس الثلاثاء، بسؤال برلماني لوزير الخارجية حول «تحسين المغرب من الاختراقات الإسرائيلية»، واعتذر بوريطة عن الحضور للجلسة البرلمانية في وقت كان متواجداً لمناقشة مشروع قانون تعيين الحدود البحرية-وقال رئيس الجلسة، عبد الإله الحلوطي، المنتمي إلى حزب العدالة والتنمية (الحزب الرئيسي في الحكومة)، إن هذا السؤال كانت ستجيب عنه نزهة الوافي، وزيرة المكنة الخارجية المقيمة في الخارج، لكن تعذر عليها ذلك لتواجدها في مهمة رسمية خارج المغرب، لكن المستشار البرلماني، عبد الحق حيسان، عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، تشبث بطرح السؤال، وقال إن وزير الخارجية،

### الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

أضافت تصريحات جديدة لوزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، حول صفقة القرن، انتقادات جديدة للموقف الرسمي المغربي واعتبرتها هيئات سياسية حقوقية وسياسية مغربية تصريحات مخجلة وتعكس تبعية إملاءات خارجية، وأكدت دعماً الكامل للشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة التي يسعيها عنها المغاربة يوم الأحد المقبل بالمسيرة الوطنية في الرباط.

ويعتد اعذاره عن مواجهة تساؤلات البرلمانيين حول موقف المغرب، اضطرت بوريطة للتحذير عن هذا الموقف في جلسة خاصة بتوسيم الحدود البحرية، وقال إن «مواقف المغرب بخصوص خطة السلام الأمريكية يجب أن تكون عقلانية وليس عن طريق المزادات الفارغة كما فعلت بعض الدول»، وإن تقدير بلاده «لجهود السلام التي تبذلها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جاء بعد ملاحظتها أن واشنطن لأول مرة تتحدث عن حل الدولتين»، وأن «الفلسطينيين من لهم الحق في قبول الصفقة أو رفضها»، ولا يجب أن تكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، رافضاً اعتبار القضية الفلسطينية قضية وطنية مغربية، وأشار إلى أن السلطة الفلسطينية شكرت المغرب على موقفها من الصفقة الأمريكية، وينبغي أن تنق في دبلوماسية بلادنا، ومن الصعب أن يقول الفلسطيني شكراً والمغربي غير راضٍ».

وقال الوزير المغربي إن القضية الوطنية للدبلوماسية المغربية هي قضية الصحراء، وذلك تزامناً مع تسريبات حول تطبيع مغربي إسرائيلي مقابل اعتراف إسرائيلي بمغربية الصحراء وفتح الولايات المتحدة قنصلية عامة

الوزير ناصر بوريطة، وطالب المستشار البرلماني عبد الإله الحلوطي وزير الخارجية بتوضيح حقيقة «المقايضة الإسرائيلية الأمريكية المغربية الصحراء»، وليس القضية الفلسطينية المؤامرة بكل الأشكال التضالفة المتاحة. وأشار اعتبار وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن «القضية الأولى للدبلوماسية المغربية هي قضية الصحراء المغربية»، وليس القضية الفلسطينية حيفة بعض المغاربة، من بينهم سفير المغرب في التشيلي سابقاً، عبد القادر الشاوي. الشاوي الذي يشغل حالياً مهمة عضو بهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، المعروف اختصاراً بـ«الهاكا»، خاطب بوريطة عبر تغريدة له على «تويتر»، قائلاً: «نعم، يجب أن تكون فلسطينيين أكثر من الفلسطينيين، لأن إسرائيل دولة محتلّة توسعية، والأيدولوجية الصهيونية تعزيرية إرهابية»، وأردف الشاوي في ذات التغريدة بـ«بلغة حادة»: «الخارجية المغربية فيها التؤم والغش والفرار والتخلف واللاجوي والإدفاع السياسي».

«خطر يتطلب توضيحاً منه، وهل يتعلق بموقفه الشخصي أم بموقف الحكومة المغربية»، وياتي مقابلة وزير الخارجية المغربي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي تحرج الحكومة وحزبها بعد أن أعلن رئيسها تمسك المغرب بالسلام والشامل والعدل للقضية الفلسطينية والتي يقوم على قيام دولة فلسطينية مستقلة على كامل الأراضي المحتلة 1976 وعاصمتها القدس الشريف، كما هاجم برلمانيو العدالة والتنمية،

ناصر بوريطة، هو من اعترز عن تقديم جواب في الموضوع وليست الوزيرة الوافي، كما هو موق في مراسلة برلمانية. وأضاف حيسان أن «تغيب الوزير بوريطة عن الجواب عن سؤال التطبيع يأتي رغم تواجده اليوم بمجلس المستشارين في إطار المصادقة على قوانين ترسيم الحدود البحرية للمملكة المغربية»، وقال إن الموقف الذي عبر عنه وزير الخارجية بخصوص «صفقة القرن» هو تصريح

## الناشط المغربي المعتقل محمد بودوح يخوض إضراباً مفتوحاً عن الطعام



محمد بودوح

### الرباط – القدس العربي:

كشفت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) أن محمد بودوح الملقب بـ«مول الحانوت»، المعتقل في سجن مدينة تيفلت، يخوض إضراباً لا محدوداً عن الطعام منذ 07 كانون الثاني/يناير 2020 ضد المتابعة والحكم الصادر في حقه بتأجيل ثلاث سنوات سجنًا. وعبرت الجمعية عن «قلقها البالغ لما آل إليه الوضع الصحي للضحية محمد بودوح، المعتقل من جراء الإضراب اللا محدود عن الطعام، وتؤكد أن حياته هي مسؤولية الدولة المغربية أولاً وأخيراً، وتدعو المسؤولين للتدخل الفوري والفعال لإقناعه عبر إطلاق سراحه دون قيد أو شرط والاستماع لظلماته ومطالبه وإصافته».

وقالت إن «اعتقال ومتابعة محمد بودوح هو ممارسة رسمية استبدادية وظالمة وتعسفية ومصادرة للحق وحرية التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وغيره»، وقررت المحكمة الابتدائية بالمخمسات

## الصحافي توفيق بو عشرين يعرض وسائله الإعلامية للبيع للخروج من أزمة المالية

### الرباط – القدس العربي:

أفادت مصادر صحافية مغربية أن الصحافي المغربي توفيق بو عشرين، مدير مؤسسة أخبار اليوم 24، والحكوم بـ15 سنة سجنًا نافذاً، عرض على الوزير مولاي حفيظ العلمي شراء يومية «أخبار اليوم»، وموقعي «اليوم 24»، و«سلطانة»، للخروج من الأزمة المالية الخائفة التي تعاني منها مجموعته. وأوضح المصدر أن توفيق بو عشرين ينتظر رد مولاي حفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الأخضر والرقمي، وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار، للحسم معه في اقتناء المجموعة أو البحث عن مشترٍ آخر. واعتقل توفيق بو عشرين في شباط/فبراير 2018، وقررت محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، يوم 25 تشرين الأول/أكتوبر 2019، بالرفق من عقوبته إلى 15 سنة سجنًا نافذاً، بعد إدانته في المرحلة الابتدائية بـ12 سنة، ودخلت جريدة «أخبار اليوم»، ومعها المواقع المتكورة، في أزمة مالية خائفة منذ اعتقاله، حيث عانى العاملون بها من تأخر صرف ورتبهم الشهرية شهوراً ثم شهرين، بعد أن كانوا يتلقون جزءاً منها ويتم تأخير الجزء الآخر.

وقال بوريطة إن دولاً أخرى في شرق البحر المتوسط تمكنت من تقديم خطة لترسيم المياه معاً، والتي يمكن أن تكون نموذجاً، إضافة إلى «الآلية التشغيلية»، التي يمكن أن تنشئها إسبانيا والمغرب في المستقبل لإدارة التناقضات بينهما على الحدود البحرية، لكنه لم يصف كيف تشرى حكومة تلك الآلية، وأضاف أن «دولاً أخرى في شرق البحر المتوسط تمكنت من تقديم خطة لترسيم المياه معاً، والتي يمكن أن تكون نموذجاً».

وبالنسبة إلى الوزير المغربي، فإن المغرب يفكر في هذه القوانين بطريقتين، إحداهما قانون السيادة الذي انتهى إليه اليوم – على الرغم من أن المنشور في الجريدة الرسمية غير موجود – حتى يثبت غير ذلك (رسمياً). وزارات وزارة خارجية الحكومة الإسبانية، أرنشا غونزاليس، المغرب في كانون الثاني/يناير الماضي، وتناولت هذه المسألة مع بوريطة، وبعد مغادرتها البلاد، سافرت مباشرة إلى جزر الكناري، حيث اجتمع مع الرئيس الإقليمي لارخبيل، أنجل فيكتور توريس، لتوضيح نقاط المحادثات مع المغرب. ومنذ تم الإعلان عن خطط البرلمان المغربي بالنسبة لجزر الكناري في كانون الأول/ديسمبر الماضي، طبع ردود الفعل على القانونين اللذين وافق عليهما المغرب، ومواقف جميع الأطراف، ومنها حكومة الأرخبيل وحكومة إسبانيا الحاضرة بقوة، بشأن ما وصفته بعض التكوينات بأنها مطالبة من جانب واحد بضم مياه الكناري والصحراء الغربية، ولكن للمملكة المغربية رأي آخر.

### الرباط – القدس العربي

من سعيد المرابط:

وافق مجلس المستشارين المغربي (الغرفة التشريعية الثانية) على مشروع قانوني تعيين حدود المياه الإقليمية والمنطقة الاقتصادية الخاصة، بعد الانتهاء من الإجراء نفسه في مجلس النواب يوم 22 يناير/كانون الثاني من العام الجاري. وتم إقرار القانونين بإجماع من قبل الجلسة العامة لمجلس المستشارين، وأعقب التصويت تصديق حازم من الحاضرين من البرلمانيين.

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، إن القانونين ضروريان لبلاده لتعزيم «مسالمة الإقليمية»، وسيادته على الصحراء الغربية، على الرغم من أنه لم يعلق على المخاوف التي خلقتها هذه القوانين في إسبانيا، بسبب تأخيرها على مياه جزر الكناري.

وكرر بوريطة في عدة مناسبات، أن العلاقات مع إسبانيا «جيدة جداً»، بل وأكثر أهمية وأكثر كثافة من أي جار آخر –الجزائر وموريتانيا– لأن المغرب «شريك استراتيجي». وأكدت مصادر مغربية رسمية أن مسألة المياه الإقليمية ليست سوى «جزء» من الصالح المتعدد التي تربط البلدين. وبهذا المعنى، لا ينبغي اعتبارها مصدراً للصراع بين المغرب وإسبانيا، ولكنها «فرصة لكي يفوز الجميع».

## «إخوان الجزائر» يلتقون الرئيس تبون لمناقشة الوضع السياسي والتشاور حول الدستور المقبل وإطلاق سراح معتقلي الحراك

### الجزائر – القدس العربي:

استقبل الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، وفداً عن حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) بقيادة رئيسها عبد الرزاق مقري، وذلك في إطار المشاورات التي يقوم بها الرئيس حول الوضع العام في البلاد، وكذا بخصوص مشروع تعديل الدستور، وهو ما كان جعل الرئيس يستقبل في وقت سابق مجموعة من الشخصيات الوطنية والسياسية المعارضة، وبعض الشخصيات التاريخية. وقال بيان صادر عن رئاسة الجمهورية إن هذه المقابلة تندرج في إطار المشاورات التي يجريها الرئيس حول الوضع العام في البلاد، ومشروع تعديل الدستور مع شخصيات وطنية وقيادات حزبية وجمعيات من المجتمع المدني.

وأضاف البيان: «لقد استمع رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، لآراء واقتراحات الوفد الحزبي حول إثراء الدستور والتأكد من استكمال تحقيق مطالب الشعب وطموحاته». وأوضح البيان أن الرئيس جسد وفاءه لالتزاماته الانتخابية لاستكمال تحقيق ما تبقى من مطالب الشعب المشروعة التي رفعها الشعب في 22 فبراير/شباط من العام الماضي بصفة تدريجية لإحداث تغيير جذري في طريقة الحكم.

من جهتها، أعطت حركة مجتمع السلم روايتها للقاء بين قيادتها وبين الرئيس تبون، مؤكدة أن وفداً من الحركة يقوده رئيسها عبد الرزاق مقري، التقى رئيس الجمهورية بحضور الرئيسة، وبمشاركة القياديين عبد الرزاق عاشوري وعبد العالي حساني شريف، وذلك في إطار المشاورات التي يقوم بها مع

الملك الحساس والمعد. وفي الأخير، أكد رئيس الحركة، عبد الرزاق مقري، على «ضرورة الاستمرار في إجراءات الإصلاح والاطلاق سراح سجناء الحراك»، بحسب بيان الحركة. وكانت تصريحات الإسلاميين في الفترة الأخيرة بخصوص الحوار مع الرئيس عبد المجيد تبون، قد أثارته الكثير من الجدل، سواء تعلق الأمر بمقري أو عبد الله جاب الله، زعيم جبهة العدالة والتنمية، فيما الحزبان «بينتازعان» تمثيل تيار «الإخوان» في الجزائر، خاصة وأن هناك من اتهم الإسلاميين بالهزلة نحو الرئاسة، والمسارة في إيداء استعدادهم الحصار، حتى قبل أن يشجع الرئيس في استقبال الشخصيات، لكن جاب الله نفى أن يكون قد عرض الاتفاق بالرئيس؛ أما مقري فقد برر ذلك بالصلح الوطنية، علماً

قوية من قبل الرئيس في هذا الإطار. وأشار البيان إلى أن وفد الحركة ناقش مع الرئيس «الاستمرار في مكافحة الفساد بلا هوادة واسترجاع الأموال الطائلة التي منحها البنوك وتم نهبها وتذويرها، وضرورة خلق بيئة أعمال بعيدة عن الفساد تقوم على العدالة والشفافية والمساواة في الفرص والتعجيل في بناء المؤسسة الاقتصادية الناجحة التي تقدم قيمة مضافة وتوفر الشغل بلا إقصاء». وشدد على أن الحديث عن القضايا الخارجية لا سيما الملف الليبي شغل طابقي وجهات النظر مع رئيس الجمهورية، من خلال الحرص على أن يكون الحل في ليبيا سلمياً سياسياً وبين الليبيين أنفسهم ورفض التدخل الخارجي، كما ثمن وفد الحركة عودة الجزائر إلى دورها الإقليمي الفعال ومحوريتها في هذا

## رئيس البرلمان يقر منعها واستخدام اللجان الوطنية بدلاً منها

# موريتانيا: جدل حول منع استخدام اللغة الفرنسية داخل جلسات البرلمان

### نوآكشوط – القدس العربي:

من عبد الله مولود:

أثار قرار اتخذه الشيوخ ولد بايه، رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية، يقضي بمنع استخدام اللغة الفرنسية داخل جلسات البرلمان، أمس، جدلاً كبيراً بين الأوساط السياسية الموريتانية، حيث رفضه السياسيون الزوج المتمسكون باللغة الفرنسية والداعون لاتخاذها لغة عمل وتخابر، بينما رحب به الأوساط العربية. وأكد ولد بايه في تسويغه للقرار «الداعي لاستخدام اللغة الفرنسية بعد اليوم، فلدينا أربع لهجات وعلينا الخطاب بلهجاتنا الوطنية وهي الحسانية (لهجة مشتقة من العربية يتكلمها عرب موريتانيا)، واللهجات الزنجية الأخرى الولفية والبولارية والسوننكية»، وأضاف: «ليس هناك مكان للغة الفرنسية هنا، فلدينا لغاتنا ولهجاتنا، ولم يكد هذا القرار يتخذ حتى بدأ العروبيون ترحيبهم

إلى اللغات الوطنية لصالح المشاهدين، فظهر النائب المتدخل وكأنه يتحدث بصفة حصرياً لجمعه، وهو ما يُعتبر دعوة للغوية، تنطوي على تهديد خطير للتماسك يتاح لجميع فئات الشعب اللولوج إلى نقاشات الجمعية الوطنية، بكل إصناف». وفي هذا الإطار، يضيف الحزب، فإن قرار الاستخدام الحصري للغات الوطنية في البرلمان الصادر مؤخراً، والذي تم تنفيذه، على ما يبدو، من دون إعداد محكم وعلى عجلة، أملى علينا في الحزب وقلقنا تأمل عنده، فمن الملاحظ أن خدمة الترجمة التي تم وضعها لهذا الغرض، والتي سُجبت فور إنطلاقها بسبب أوجه القصور فيها، تقوم بترجمة المناقشات باللغة العربية إلى اللغات الوطنية الأخرى، لكنها لا تترجم التدخلات بالبولارية أو السنونكية أو الولفية سوى إلى العربية، وبالتالي فهي تتجاهل اللغتين الأخرين». وعلاوة على ذلك، يتابع حزب التكتل، فإن القناة التلفزيونية للجمعية الوطنية لا تقدم ترجمة منهجية

به، بينما أطلق معارضوه من السياسيين الفرانكفونيين، تنديداتهم به باعتباره قراراً غريباً، حسب رأيهم. وأكد النائب لادجي أتراووري، من حزب التحالف الشعبي التقدمي، تنديده بقرار، وقال: «لغة العمل في القطاعين العام والخاص هي اللغة الفرنسية، فهي لغة التواصل مع دول الجوار ومع العالم الخارجي؛ لا يمكن أن نلزم النواب بالحديث فقط بالهجات فهذا قرار طائفي». وفي موقف آخر، ندد صمبا أتيام، رئيس حزب قوى التغيير التقدمية (زنجي الخطاب)، بقرار منع الفرنسية. وقال: «هذا قرار غير مقبول وسخيف». وأكد لو غورمو، نائب رئيس حزب اتحاد قوى التقدم المعارض، أن «قرار منع الفرنسية قرار خاطير هدفه مسح المجموعات الزنجية الإفريقية من الحياة العامة في موريتانيا». وفي بيان خصص لهذه القضية، أعلن حزب تكتل القوى الديمقراطية المعارض أن «أي نظام ديمقراطي يحرص على تقليد لا مفر منه، يتمثل في نشر تدخلات

## نفى وجود خلاف مع الرئيس قيس سعيد وانتقد إقصاء حزب القروي

# الغنوشي: الفخفاخ ليس الشخصية المناسبة لرئاسة الحكومة التونسية وقد يفشل بنيل ثقة البرلمان

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال رئيس البرلمان وحركة النهضة التونسية، راشد الغنوشي إن الرئيس قيس سعيد لم يختار الشخصية الأفضل لتشكيل الحكومة، مشككا بإمكانية حصول حكومة الياس الفخفاخ على ثقة البرلمان، بعد إقصاء حزب قلب تونس. لكنه نفى وجود أي خلاف له مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء المكلف.

وقال الغنوشي إن سعيد لم يختار الشخصية الأفضل لتشكيل الحكومة، في إشارة إلى الياس الفخفاخ، مضيفا «الأسماء التي اقترحتها على رئيس الجمهورية كانت أفضل من الياس الفخفاخ لكن سعيد لم يختار الشخصية الأفضل».

وحول وجود خلاف مع الرئيس التونسي، قال الغنوشي «العضء يبحثون عن مستنقع مياه عكرة للصيد فيه ونشر الإشاعات حول علاقتي برئيس الجمهورية. لكن أؤكد أن علاقتنا على أحسن ما يرام حتى لو لم يختار مرشحنا لرئاسة الحكومة». وكانت حركة النهضة التونسية نفت وجود أي صراع مع الرئيس قيس سعيد، لكنها اعتبرت -في المقابل- أن رئيس الحكومة المكلف يستمد شرعيته من البرلمان وليس من رئيس الجمهورية.

من جانب آخر، شكك الغنوشي بإمكانية حصول حكومة الياس الفخفاخ بالأغلبية البرلمانية المطلوبة (109 أصوات) كي تتمكن من مباشرة عملها، مبررا ذلك بإصرار الفخفاخ على إقصاء قلب تونس. لكنه نفى وجود أي خلاف مع الفخفاخ، وأوضح



الياس الفخفاخ

بقوله «هناك فقط اختلاف في الرأي في ما يتعلق بموضوع الإقصاء لأننا لا نحكم على حزب هو الثاني أن يكون في المعارضة نحن في حاجة للجميع ونتظننا استحقاقات هامة لا يمكن أن تمر بصوت 109 نائب فقط». وكان الفخفاخ أكد أنه سيستعبد من حكومته



راشد الغنوشي

المقابلة حزبي قلب تونس والدستوري الحر، مشيراً إلى أنه اختار الائتلاف الحكومي الجديد وفق نتائج الدور الثاني للانتخابات الرئاسية، وبرز ذلك بالقول: «تلك هي إرادة الشعب التونسي»، في إشارة إلى أن فريقه الحكومي سيمثل فقط الأحزاب التي دعمت الرئيس قيس سعيد في

الانتخابات الأخيرة.

وأثارت تصريحات الغنوشي ردود فعل واسعة داخل الطبقة السياسية التونسية، حيث اعتبر محمد عبو أمين عام حزب التيار الديمقراطي أن حركة النهضة «لا تفكر في مصلحة تونس، بل ترغب فقط بنيل أكبر عدد ممكن من الحقائق

الوزارية حتى تتحكم في تسيير الحكومة القادمة». وأضاف «الحكومة التي تتكون من قلب تونس والتيار وتحيا تونس والنهضة وغيرها هي حكومة تناقضات ولن تكون لها القدرة على حل مشاكل البلاد»، مشككا في وجود أي طرف سياسي يرغب بإعادة الانتخابات.

وكان سياسيون ومراقبون دعوا رئيس الحكومة إلى توسيع حزامه السياسي لتلافي سيناريو إعادة الانتخابات، والذي أكدوا أنه سيكلف البلاد خسائر كبيرة على جميع المستويات. وقال زهير المزاوي أمين عام حركة الشعب إن حركة النهضة حرة في تقييمها لرئيس الحكومة المكلف، على اعتبار أنها لم تكلفه بتشكيل الحكومة، لكنه وصف الدعوة لإشراك قلب تونس في الحكومة بـ«المنافرة السياسية المكشوفة من قبل حركة النهضة». وأضاف «حركة النهضة كانت تشترط عدم مشاركة قلب تونس في الحكومة باعتباره حزب فساد، وبعد أقل من شهر أصبح قلب تونس الشرط الأساسي بالنسبة للحركة لمرور الحكومة»، مشيراً إلى أن نتائج الانتخابات الأخيرة فرضت حلين «إما تقديم تنازلات من قبل الجميع حتى تتشكل الحكومة أو التحلي بالشجاعة ومصارحة الشعب التونسي بأن نتائج الانتخابات أفرزت أزمة سياسية تعذر تجاوزها والذهاب إلى إعادة الانتخابات».

وكان الغنوشي التقى، الثلاثاء، الرئيس قيس سعيد، حيث اتفق الطرفان على ضرورة الإسراع في عملية تشكيل الحكومة. لانتهاية من الوضع السياسي الذي تعيشه البلاد حالياً.

## هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي في تونس: نرى علاقات «جوفية» بين حركة النهضة وتنظيم أنصار الشريعة

محمد البراهمي، وأوضح المحامي: «العلاقات الجوفية تسمح لنا بالاعتقاد بأن هذا الملف كان يفترض أن يكون مطروحا في قضية اغتيال شكري بلعيد». وتتهم هيئة الدفاع عن بلعيد والبراهمي الحزب الإسلامي بالمسؤولية السياسية عن الاغتيالات، بينما تنفي حركة النهضة أي ضلوع لها في تلك الجرائم.

حركة النهضة)، وفي الوقت نفسه يلتقي كمال القضاضي (متهم رئيسي) ويتدرب معه على السلاح ولهم صور مشتركة». والقضاضي قتل مع عناصر إرهابية أخرى في عملية أمنية لمكافحة الإرهاب بجهة واد على أطراف العاصمة يوم الرابع شباط/فبراير 2014، في منطقة لا تبعد كثيراً عن مقر سكن السياسي الراحل والنائب في البرلمان

الرهابي يوم 27/أغسطس، إثر ثبوت تورطه في الاغتيالين، كما أعلن عن ذلك في مؤتمر صحافي. والعلاقات بينهما جوفية (النهضة وأنصار الشريعة) ولا يمكن أن تكون معلنة لأنها تتعلق باغتيالات وجرائم». وتابع عضو هيئة الدفاع: «اعتشفتنا أن أحد المتهمين كان يعمل بمنزل راشد الغنوشي (زعيم

المؤتمر الصحافي بعد الاغتيال يوم 26 شباط/فبراير 2013 أن التنظيم إرهابي، إذ بقي تنظيم أنصار الشريعة يمارس نشاطه العلني إلى أن أنجز المهمة الثانية لاغتيال الشهيد محمد البراهمي يوم 25 تموز/يوليو في العام نفسه». وكان وزير الداخلية آنذاك والقيادي في حزب حركة النهضة على العريضة، أعلن رسمياً تصنيف أنصار الشريعة تنظيمًا

تونس - د ب أ: قال محامي وعضو هيئة الدفاع عن السياسي الراحل شكري بلعيد، أمس الأربعاء، إن الهيئة ترى علاقات ترابط بين حركة النهضة والتنظيم المصنف إرهابياً «أنصار الشريعة». وقال المحامي رضا الرادوي، في المؤتمر الصحافي أمس، إن وزارة الداخلية خلال حكم حركة النهضة تباطأت في تصنيف التنظيم

## مواقع التواصل الاجتماعي تنشر جنسيات الأجانب الذين استعان بهم الحكومة الليبية: شائعات وجود مرتزقة هدفها التوشيش على فضائح حفر

الاستمرار في العمل مع شركة «بلاك شيلد»، الإماراتية، التي خدعتهم بعمود عمل كحراس أمن، ثم أرسلتهم إلى منطقة خاضعة لسيطرة مليشيات خليفة حفتر للقتال. وظاهر ماث السودانيين أمام مقر وزارة الخارجية بالعاصمة الخرطوم، احتجاجا على تجنيد أبنائهم في القتال مع مليشيات خليفة حفتر، كما نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية تقريرا عن «تورط» أبو ظبي في تمويل نقل مرتزقة للقتال في ليبيا إلى جانب مليشيات حفتر. ونكرت تقارير إعلامية أن مليشيات حفتر لجأت إلى تجنيد مرتزقة من تشاد والسودان والنيجر، إضافة إلى مرتزقة شركة فاغنر الروسية وتمويل خليجي. وتعمدت قوات الحكومة الليبية بدحر الصناعات الغازية والمرتزقة محافظا على الدينين، وسبق أن قال المركز الإعلامي لعميلة «بركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، إنه تم القبض على المشتري من المرتزقة في غريان وجنوب طرابلس.

يظهر فيه مرتزقة تشاد بشكل واضح ولا ننكر وجود الجنويين». وأملاقت مواقع التواصل بصور مرتزقة من ذوي البشرة السوداء يحملون السلاح وجانبهم عربات مقاتلة تحمل صور خليفة حفتر. ونكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية مؤخرا أن السعودية تكلفت بمصاريف مرتزقة الفاغنر الروس في صفوف حفتر. وفي وقت سابق، كشف قيادي في قوات حكومة الوفاق الليبية أن مليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر استعانت بمرتزقة سوريين من ألين نظام بشار الأسد، تم نقلهم مؤخرا في أكثر من 12 رحلة جوية إلى شرق ليبيا.

المليشيات، ما بين سواني وتشادي وغيرهم ضمن هذه المليشيات. وأظهر مقطع فيديو أحد المرتزقة الذين تم جلبهم لبقائهم إلى جانب حفتر بلون بشرة سمراء. في مقطع آخر تم الحصول عليه في هاتف أحد المرتزقة الذين جلبهم محمد بن زايد للقتال بجانب حفتر، ورجح البعض أنه قد يكون من شركة «فاغنر» الأمنية الروسية. وظهرت مشاهد على «فيسبوك» عن جرحى من المرتزقة وبعض الليبيين العملاء من مليشيات حفتر يقومون بإسعافهم. وعلق أحد النشطاء على المنشور بوضع صورة لخير عن صحيفة روسية تؤكد مقتل 35 من مرتزقة روس من «فاغنر» بإيعاز لحفتر.

الغواص الأمني والعسكري بين الطرفين نهاية العام الماضي». ومضى يقول: «ليس لدينا ما نخفيه إلا يستوجب الطرف الأمني الدقيق، والتعاون الأمني والعسكري قائم بين ليبيا وتركيا، وقد شرع فريق الخبراء الأتراك في أعمالهم المنق عليها، دون تفاصيل أكثر. مرتزقة العالم، ومن حقنا الاستعانة بمن يمكنه مساعدتنا في الدفاع عن وطننا». وتشن مليشيات حفتر، منذ 4 نيسان/أبريل 2019، هجوما متعلترا على طرابلس، وتحت ضغوط دولية وافقت على وقف إطلاق النار، في 12 كانون الثاني/يناير الماضي، بمبادرة تركية روسية، لكنها خرقت عدة مرات وفي أكثر من محور.

طرابلس/إسطنبول - «الناضول»: اعتبرت الحكومة الليبية أن الترويج لشائعات وجود مقاتلين سوريين بصفوف قواتها في طرابلس بهدف إيل طمس فضائح اللواء المتقاعد خليفة حفتر واستعانة بمرتزقة أجانب. جاء ذلك في تصريح أدلى به مصطفى المحي، الناطق باسم عملية «بركان الغضب» التابعة للحكومة، الأربعاء، تعليقا على تقرير نشرته وكالة «أسوشيتد برس»، زعمت فيه أن تركيا أرسلت مقاتلين من سوريا إلى ليبيا.

## النواب في طرابلس يرشحون خمسة أعضاء لـ «حوار جنيف» المرتقب

تونس - «القدس العربي»:

رشح أعضاء مجلس النواب الموجودون في طرابلس خمسة نواب، عن خمس دوائر من ضمن الـ13 دائرة التي يتشكل منها المجلس، لتختم في حوار جنيف المرتقب، الذي يأتي ضمن المسار السياسي لخرجات مؤتمر برلين. وقال مصدر برلماني في طرابلس، في تصريح إلى «بوابة الوسط»، الأربعاء، إن بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا أحيطت علما بإسماة النواب الخمسة المرشحين، متوقعا إحالة أسمائهم إلى البعثة خلال يومين.

والمرشون الخمسة هم عمر قميل عن دائرة الجبل، وعائشة شلابي عن دائرة الزاوية الغربية، ومحمد الرعيض عن مصراتة، وحمودة سيالة عن طرابلس، وعبد القادر حسن يحيى عن دائرة أوباري - مرزق»، حسب المصدر.

## وفاة أحد المصابين جراء سقوط قذيفة عشوائية في طرابلس

تونس - «القدس العربي»:

أعلن المستشار الإعلامي لوزارة الصحة في حكومة الوفاق، أمين الهاشمي، وفاة أحد المصابين جراء سقوط قذيفة عشوائية في منطقة طريق الشوك أمام محطة رويال في العاصمة طرابلس مساء أول أمس الثلاثاء. وأوضح الهاشمي، أن المتوفي يدعى عبد الرحيم عبدا للجليل، وكان جهاز الإسعاف والطوارئ أعلن وفاة المواطن رضاء محمود عطية، 47 عاما، بسبب الحادث، إضافة إلى إصابة خمسة آخرين من بينهم عبد الرحيم، و«سراج محمود عطية، ورواد محمود عطية، وعبد المحسن فوزي أحمدية، وصلاح أبو بكر المزروعى».

## وزير خارجية الجزائر يلتقي حفتر في بنغازي



اللواء المتقاعد خليفة حفتر خلال لقائه وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم

الجوية التابعة لمليشيات اللواء المتقاعد، وأرقت الصحيفة الخبر بصورة تظهر وصول الوزير الجزائري، وتضمن حفتر دور الجزائر الداعم لإعادة الاستقرار في ليبيا والجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب والجريمة، معتبرا أن الدولة الجزائرية تقوم بدور إيجابي لحل الأزمة في ليبيا ولها موقف ثابت من الأزمة.

وأشاد كذلك بـ دور الشعب الجزائري المهم ووقوفهم بجانب الشعب الليبي، وكان وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، وصل الأربعاء، مطار بنينا، في مدينة بنغازي الليبية، للقاء اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وفق مصادر مطلقة، وقالت «وزارة الخارجية» في الحكومة المؤقتة (شرق) غير الاعتراف بها دوليا، في بيان، إن «وزير الخارجية والتعاون الدولي بالحكومة الليبية عبد الهادي الجويج، استقبل ظهر أمس الأربعاء، نظيره الجزائري صبري بوقادوم، دون تفاصيل أكثر عن سبب الزيارة. من جهة، قال مسؤولو خارجي الحكومة المؤقتة شرق ليبيا، إنه من المتوقع أن يجري بوقادوم محادثات مع حفتر في منطقة الرجمة.

الجزائر - وكالات: التقى اللواء المتقاعد خليفة حفتر وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم في مقر القيادة بالرجمة، أمس الأربعاء. وتضمن حفتر دور الجزائر الداعم لإعادة الاستقرار في ليبيا والجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب والجريمة، معتبرا أن الدولة الجزائرية تقوم بدور إيجابي لحل الأزمة في ليبيا ولها موقف ثابت من الأزمة.

## مليشيات حفتر تقصف جامعة طرابلس

طرابلس - من وليد عبد الله: أعلنت قوات الحكومة الليبية أن مليشيات اللواء المتقاعد خليفة حفتر استهدفت، الأربعاء، جامعة العاصمة طرابلس بقذيفة عشوائية، جاء ذلك في بيان نشره المركز الإعلامي لعملية «بركان الغضب» التابعة للحكومة الليبية، عبر صفحته الرسمية بوقع «فيسبوك».

وقال البيان: «في خرق جديد وخطير لوقف إطلاق النار، سقطت قبل قليل بالقرب من كليتي الزراعة والصيدلة بجامعة طرابلس قذيفة عشوائية أطلقتها مليشيات حفتر، ولم يشر البيان إلى أضرار مادية أو بشرية جراء القصف، إلا أنه أضاف أن «القذيفة لم تنتفجر وإلا كانت ستحدث كارثة».

ولفت إلى أن «فريق تفكيك المتفجرات توجه إلى المكان لنقل القذيفة وتفكيكها». وتشن مليشيات حفتر، منذ 4 نيسان/أبريل 2019، هجوما متعلترا على طرابلس، وتحت ضغوط دولية وافقت على وقف إطلاق النار في 12 كانون الثاني/يناير الماضي، بمبادرة تركية روسية، لكنها خرقت عدة مرات وفي أكثر من محور.

## اتهامات تراحم ماكرون على خليفة قضية التمويل الليبي لعملة ساركوزي

الجزائر - وكالات: تلاحق الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، اتهامات باستخدام قضية تمويل ليبيا للحملة الانتخابية للرئيس الأسبق، نيكولا ساركوزي، العام 2007، لعرقلة ترشح محتمل لـ«ساركوزي» في انتخابات الرئاسة لعام 2022.

وورد اسم جوهري، الفرنسي من أصل جزائري، في قضية التمويل الليبي في دعم حملة ساركوزي العام 2007، بعد اتفاق مع منظمة يقودها مسؤول في نظام معمر القذافي، ويعتقد المحققون أن جوهري باع قبلا في بروفانس (فرنسا) بعشرة

## محافظ الجوف ينفي سيطرة الحوثيين على مناطق بالمحافظة وزير النقل اليمني يعتبر الإمارات والمجلس الانتقالي سبب فشل اتفاق الرياض



ارشيفية لعناصر من القوات الداعمة للشرعية في اليمن

ما زالت مستعرة، فيما مليشيا الحوثي تتكتم على خسائرها الحقيقية»، وشدد على أن «المعركة مع المشروع الفارسي ومرزقته من الميليشيا الحوثية فاصلة ومصيرية ونتيجتها الحتمية هي النصر».

من حزب الله وإيران»، ويبدو أن الإيراني يقصد بمقتل هؤلاء خلال المعارك التي اندلعت الأسابيع الأخيرة في عدة جبهات، بينها مديرية نهم (40 كم شرقي صنعاء). ولفت الوزير اليمني إلى أن «المعارك

إيران (في إشارة إلى الحوثيين)، في جبهات نهم وصرواح والجوف والبيضاء، دون أن يذكر توقيتاً، وأفاد أن «الميليشيا الحوثية قتلت خلال هذه المواجهات (لم يذكر مدتها) مئات القتلى، بينهم قيادات عسكرية وخبراء

العسكرية، في إطار وزارتي الدفاع والداخلية، وتشكيل حكومة كفاءات سياسية بمشاركة المجلس الانتقالي، فضلاً عن ترتيبات عسكرية وأمنية، ووجه الجبواني سؤاله للسعودية قائلاً: «ماذا أنتم فاعلون بعد أن انتهى اتفاق الرياض؟ هل أنتم مع الشرعية التي جئتم لنصرتها وإسقاط الانقلاب الحوثي في صنعاء؟ أم أنكم ستبدأون مرحلة أخرى واتفاقاً آخر؟»، كما تساءل: «هل سستنتظرون حتى يصبح أمر العصابات الانقلابية المتعمدة في عدن واقعاً؟»، ووصف ما يجري في عدن بـ«العار»، داعياً الحكومة للقيام بواجبها ومقاتلة العصابت المتعمدة لإنهاء هذه الحالة النشاز». وشدد على أن «الاتفاق سقط وفشل بمساهمة من الإمارات ومرزقته»، في إشارة إلى المجلس الانتقالي الجنوبي.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: قال وزير النقل اليمني صالح الجبواني، إن الإمارات وما يسمى بالمجلس الانتقالي الجنوبي، سبب فشل اتفاق الرياض. وأوضح الجبواني، عقب انتهاء الفترة المحددة لاتفاق الرياض والمقدرة بشهرين، أن «الإمارات هي التي صممت الاتفاق لنحضر به مراكز قوة الشرعية في الصميم، وخصوصاً الشرعية المتواجدة على الأرض من سياسيين وقادة عسكريين وأمنيين وسلطات محلية». وأضاف: «الاتفاق لم يراع الواقع اليمني، لذلك أبدينا اعتراضاً منذ البداية، لأنه من غير المعقول أن يتم تسليم ما كسبه الجيش الوطني (...) خلال الحرب».

وضى: «لم يجد الاتفاق طريقه للتفديذ على الإطلاق، لأن مرزوقة الإمارات (المجلس الانتقالي)، لم يسلموا قطعة سلاح ولا مركبة عسكرية أو دبابه أو مدفع، ولم يتم تحريك جندي واحد من معسكره». وتابع: «لم تكف الميليشيات في عدن بهذا، بل دفعت جنودها إلى مناطق التماس مع قوات الشرعية في أبين (جنوب)، وبعباباتها عبر مركبات وجنود إماراتيين لإيصال السلاح لمرزقته في شبوه (شرق) لمقاتلة قوات الشرطة هناك».

### الحوثيون لم يسيطروا على الجوف

أما في الجبهات الحوثية، نفى محافظ الجوف اليمنية أسبن العكيمي، أمس الأربعاء، ما أعلنته جماعة الحوثي بشأن سيطرتها على مناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية، جاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي للجيش اليمني، بعد حديث مكرر لجماعة الحوثي خلال الأيام الماضية عن سيطرتها على مواقع ومناطق في الجوف (شمال شرق)، وقال العكيمي: «مليشيات الحوثي لم تتقدم شبراً واحداً في المناطق التي سبق أن حررها أبطال الجيش الوطني في المحافظة، رغم المخطط الكبير والهجوم الواسع الذي شنته لإسقاط المحافظة من عدة محاور».

### الحوثيون لم يسيطروا على الجوف

أما في الجبهات الحوثية، نفى محافظ الجوف اليمنية أسبن العكيمي، أمس الأربعاء، ما أعلنته جماعة الحوثي بشأن سيطرتها على مناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية، جاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي للجيش اليمني، بعد حديث مكرر لجماعة الحوثي خلال الأيام الماضية عن سيطرتها على مواقع ومناطق في الجوف (شمال شرق)، وقال العكيمي: «مليشيات الحوثي لم تتقدم شبراً واحداً في المناطق التي سبق أن حررها أبطال الجيش الوطني في المحافظة، رغم المخطط الكبير والهجوم الواسع الذي شنته لإسقاط المحافظة من عدة محاور».

### الحوثيون لم يسيطروا على الجوف

أما في الجبهات الحوثية، نفى محافظ الجوف اليمنية أسبن العكيمي، أمس الأربعاء، ما أعلنته جماعة الحوثي بشأن سيطرتها على مناطق في المحافظة الواقعة قرب الحدود السعودية، جاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي للجيش اليمني، بعد حديث مكرر لجماعة الحوثي خلال الأيام الماضية عن سيطرتها على مواقع ومناطق في الجوف (شمال شرق)، وقال العكيمي: «مليشيات الحوثي لم تتقدم شبراً واحداً في المناطق التي سبق أن حررها أبطال الجيش الوطني في المحافظة، رغم المخطط الكبير والهجوم الواسع الذي شنته لإسقاط المحافظة من عدة محاور».

## هيئة «أركان حرب» إعلامية إماراتية سعودية للترويج لصفقة القرن وتنسيق الخط التحريري لؤساتها الصحافية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكرت مصادر إعلامية خليجية أن الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، تستعدان لتشكيل هيئة تنسيق إعلامي مشتركة عليا، لتكف بخطط الخط التحريري للصفقة المؤسسات الصحافية، والواقع والمكافئ الرقمية والتلفزيونات، التي تدعمها، ضمن مسعى شامل لتوحيد مخرجاتها، بما ينسجم في تنفيذ أجندتها الخاصة في المنطقة. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن مسؤولين مقربين من ولي عهد أبوظبي والحاكم الفعلي في الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، وبمتابعة مباشرة منه، عقدوا اجتماعات خاصة مع عدد من الإعلاميين، والمسؤولين الحسوسيين عليه، وبالتنسيق مع الدائرة الغربية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأكد بن زايد

## هيئة «أركان حرب» إعلامية إماراتية سعودية للترويج لصفقة القرن وتنسيق الخط التحريري لؤساتها الصحافية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكرت مصادر إعلامية خليجية أن الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، تستعدان لتشكيل هيئة تنسيق إعلامي مشتركة عليا، لتكف بخطط الخط التحريري للصفقة المؤسسات الصحافية، والواقع والمكافئ الرقمية والتلفزيونات، التي تدعمها، ضمن مسعى شامل لتوحيد مخرجاتها، بما ينسجم في تنفيذ أجندتها الخاصة في المنطقة. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن مسؤولين مقربين من ولي عهد أبوظبي والحاكم الفعلي في الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، وبمتابعة مباشرة منه، عقدوا اجتماعات خاصة مع عدد من الإعلاميين، والمسؤولين الحسوسيين عليه، وبالتنسيق مع الدائرة الغربية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأكد بن زايد

## هيئة «أركان حرب» إعلامية إماراتية سعودية للترويج لصفقة القرن وتنسيق الخط التحريري لؤساتها الصحافية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكرت مصادر إعلامية خليجية أن الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، تستعدان لتشكيل هيئة تنسيق إعلامي مشترك عليا، لتكف بخطط الخط التحريري للصفقة المؤسسات الصحافية، والواقع والمكافئ الرقمية والتلفزيونات، التي تدعمها، ضمن مسعى شامل لتوحيد مخرجاتها، بما ينسجم في تنفيذ أجندتها الخاصة في المنطقة. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن مسؤولين مقربين من ولي عهد أبوظبي والحاكم الفعلي في الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، وبمتابعة مباشرة منه، عقدوا اجتماعات خاصة مع عدد من الإعلاميين، والمسؤولين الحسوسيين عليه، وبالتنسيق مع الدائرة الغربية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأكد بن زايد

## هيئة «أركان حرب» إعلامية إماراتية سعودية للترويج لصفقة القرن وتنسيق الخط التحريري لؤساتها الصحافية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكرت مصادر إعلامية خليجية أن الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، تستعدان لتشكيل هيئة تنسيق إعلامي مشترك عليا، لتكف بخطط الخط التحريري للصفقة المؤسسات الصحافية، والواقع والمكافئ الرقمية والتلفزيونات، التي تدعمها، ضمن مسعى شامل لتوحيد مخرجاتها، بما ينسجم في تنفيذ أجندتها الخاصة في المنطقة. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن مسؤولين مقربين من ولي عهد أبوظبي والحاكم الفعلي في الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، وبمتابعة مباشرة منه، عقدوا اجتماعات خاصة مع عدد من الإعلاميين، والمسؤولين الحسوسيين عليه، وبالتنسيق مع الدائرة الغربية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأكد بن زايد

## هيئة «أركان حرب» إعلامية إماراتية سعودية للترويج لصفقة القرن وتنسيق الخط التحريري لؤساتها الصحافية

لندن - «القدس العربي» - وكالات: ذكرت مصادر إعلامية خليجية أن الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، تستعدان لتشكيل هيئة تنسيق إعلامي مشترك عليا، لتكف بخطط الخط التحريري للصفقة المؤسسات الصحافية، والواقع والمكافئ الرقمية والتلفزيونات، التي تدعمها، ضمن مسعى شامل لتوحيد مخرجاتها، بما ينسجم في تنفيذ أجندتها الخاصة في المنطقة. وقالت المصادر التي رفضت كشف هويتها إن مسؤولين مقربين من ولي عهد أبوظبي والحاكم الفعلي في الإمارات، الشيخ محمد بن زايد، وبمتابعة مباشرة منه، عقدوا اجتماعات خاصة مع عدد من الإعلاميين، والمسؤولين الحسوسيين عليه، وبالتنسيق مع الدائرة الغربية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وأكد بن زايد

## طائرة تنشط إلى ثلاثة أقسام في مطار إسطنبول وتأكيدات بعدم وجود قتلى

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال: انشطرت طائرة تتبع لشركة تركية خاصة إلى ثلاثة أقسام عقب خروجها عن المدرج في مطار صبيحة غوكتشيه في الشيشق الآسيوي من إسطنبول، ورغم مشاهد تؤكد تعرض الطائرة لأضرار بالغة جدا أكدت عدم وجود قتلى في الحادث الذي أدى إلى توقف كافة الرحلات من المطار.

## طائرة تنشط إلى ثلاثة أقسام في مطار إسطنبول وتأكيدات بعدم وجود قتلى

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال: انشطرت طائرة تتبع لشركة تركية خاصة إلى ثلاثة أقسام عقب خروجها عن المدرج في مطار صبيحة غوكتشيه في الشيشق الآسيوي من إسطنبول، ورغم مشاهد تؤكد تعرض الطائرة لأضرار بالغة جدا أكدت عدم وجود قتلى في الحادث الذي أدى إلى توقف كافة الرحلات من المطار.

## طائرة تنشط إلى ثلاثة أقسام في مطار إسطنبول وتأكيدات بعدم وجود قتلى

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال: انشطرت طائرة تتبع لشركة تركية خاصة إلى ثلاثة أقسام عقب خروجها عن المدرج في مطار صبيحة غوكتشيه في الشيشق الآسيوي من إسطنبول، ورغم مشاهد تؤكد تعرض الطائرة لأضرار بالغة جدا أكدت عدم وجود قتلى في الحادث الذي أدى إلى توقف كافة الرحلات من المطار.

## طائرة تنشط إلى ثلاثة أقسام في مطار إسطنبول وتأكيدات بعدم وجود قتلى

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال: انشطرت طائرة تتبع لشركة تركية خاصة إلى ثلاثة أقسام عقب خروجها عن المدرج في مطار صبيحة غوكتشيه في الشيشق الآسيوي من إسطنبول، ورغم مشاهد تؤكد تعرض الطائرة لأضرار بالغة جدا أكدت عدم وجود قتلى في الحادث الذي أدى إلى توقف كافة الرحلات من المطار.

## طائرة تنشط إلى ثلاثة أقسام في مطار إسطنبول وتأكيدات بعدم وجود قتلى

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسمايل جمال: انشطرت طائرة تتبع لشركة تركية خاصة إلى ثلاثة أقسام عقب خروجها عن المدرج في مطار صبيحة غوكتشيه في الشيشق الآسيوي من إسطنبول، ورغم مشاهد تؤكد تعرض الطائرة لأضرار بالغة جدا أكدت عدم وجود قتلى في الحادث الذي أدى إلى توقف كافة الرحلات من المطار.

## 33 قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين في فاجعة انهيار ثلجي شرقي تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: في ظل درجات حرارة منخفضة جداً واستمرار تساقط كثيف للثلوج، ومن بين القتلى عناصر من الجيش وقوات الدرك (الجندرم) وفرق الإنقاذ والطوارئ، إضافة إلى مواطنين كانوا يحاولون مساعدة فرق الإنقاذ، ولف بين الجرحى غولشان أورهان، النائبة الساسقة عن ولاية وان، وأحد كبار مستشاري الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والتي كانت تتابع عمليات الإنقاذ وأنقذت بصعوبة من تحت الثلوج. واضطرت فرق الإنقاذ لوقف عملياتها أكثر من مرة مساء الأربعاء وذلك خشية من حدوث انهيار للثلوج الذي بلغ مسكه عدة أمتار، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الانهيار الثاني الكبير طمر بعض الأشخاص على عمق 4 إلى 5 أمتار، ما صعب من مهمة رجال الإنقاذ.

## 33 قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين في فاجعة انهيار ثلجي شرقي تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: في ظل درجات حرارة منخفضة جداً واستمرار تساقط كثيف للثلوج، ومن بين القتلى عناصر من الجيش وقوات الدرك (الجندرم) وفرق الإنقاذ والطوارئ، إضافة إلى مواطنين كانوا يحاولون مساعدة فرق الإنقاذ، ولف بين الجرحى غولشان أورهان، النائبة الساسقة عن ولاية وان، وأحد كبار مستشاري الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والتي كانت تتابع عمليات الإنقاذ وأنقذت بصعوبة من تحت الثلوج. واضطرت فرق الإنقاذ لوقف عملياتها أكثر من مرة مساء الأربعاء وذلك خشية من حدوث انهيار للثلوج الذي بلغ مسكه عدة أمتار، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الانهيار الثاني الكبير طمر بعض الأشخاص على عمق 4 إلى 5 أمتار، ما صعب من مهمة رجال الإنقاذ.

## 33 قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين في فاجعة انهيار ثلجي شرقي تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: في ظل درجات حرارة منخفضة جداً واستمرار تساقط كثيف للثلوج، ومن بين القتلى عناصر من الجيش وقوات الدرك (الجندرم) وفرق الإنقاذ والطوارئ، إضافة إلى مواطنين كانوا يحاولون مساعدة فرق الإنقاذ، ولف بين الجرحى غولشان أورهان، النائبة الساسقة عن ولاية وان، وأحد كبار مستشاري الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والتي كانت تتابع عمليات الإنقاذ وأنقذت بصعوبة من تحت الثلوج. واضطرت فرق الإنقاذ لوقف عملياتها أكثر من مرة مساء الأربعاء وذلك خشية من حدوث انهيار للثلوج الذي بلغ مسكه عدة أمتار، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الانهيار الثاني الكبير طمر بعض الأشخاص على عمق 4 إلى 5 أمتار، ما صعب من مهمة رجال الإنقاذ.

## 33 قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين في فاجعة انهيار ثلجي شرقي تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: في ظل درجات حرارة منخفضة جداً واستمرار تساقط كثيف للثلوج، ومن بين القتلى عناصر من الجيش وقوات الدرك (الجندرم) وفرق الإنقاذ والطوارئ، إضافة إلى مواطنين كانوا يحاولون مساعدة فرق الإنقاذ، ولف بين الجرحى غولشان أورهان، النائبة الساسقة عن ولاية وان، وأحد كبار مستشاري الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والتي كانت تتابع عمليات الإنقاذ وأنقذت بصعوبة من تحت الثلوج. واضطرت فرق الإنقاذ لوقف عملياتها أكثر من مرة مساء الأربعاء وذلك خشية من حدوث انهيار للثلوج الذي بلغ مسكه عدة أمتار، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الانهيار الثاني الكبير طمر بعض الأشخاص على عمق 4 إلى 5 أمتار، ما صعب من مهمة رجال الإنقاذ.

## 33 قتيلاً وعشرات الجرحى والمفقودين في فاجعة انهيار ثلجي شرقي تركيا

إسطنبول - «القدس العربي»: في ظل درجات حرارة منخفضة جداً واستمرار تساقط كثيف للثلوج، ومن بين القتلى عناصر من الجيش وقوات الدرك (الجندرم) وفرق الإنقاذ والطوارئ، إضافة إلى مواطنين كانوا يحاولون مساعدة فرق الإنقاذ، ولف بين الجرحى غولشان أورهان، النائبة الساسقة عن ولاية وان، وأحد كبار مستشاري الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، والتي كانت تتابع عمليات الإنقاذ وأنقذت بصعوبة من تحت الثلوج. واضطرت فرق الإنقاذ لوقف عملياتها أكثر من مرة مساء الأربعاء وذلك خشية من حدوث انهيار للثلوج الذي بلغ مسكه عدة أمتار، فيما قالت وسائل إعلام تركية إن الانهيار الثاني الكبير طمر بعض الأشخاص على عمق 4 إلى 5 أمتار، ما صعب من مهمة رجال الإنقاذ.

## ترامب يؤكد إيفاءه بوعوده كرئيس في خطاب «حال الاتحاد» في أجواء انقسام حاد بالكونغرس

الواشنطن - «القدس العربي» - وكالات: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس، أنه «وفى» بالوعد التي قطعها، مشيداً بقوة الاقتصاد في البلاد، لكنه لم يتطرق إلى محادثة تشبه التوكيد المؤكدة الأربعاء، أمام مجلس الشيوخ. وحتى قبل بدء اللقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحاً. فقد تجنب ترامب مصادفة رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزقيت خطاب الرئيس الأمريكي ما إن انتهى من اللقائه، وقال ترامب: «خلفاً لكثيرين قبلي، أنا وفيت بوعودي»، فيما كان الجمهوريون يقاطعونه تكراراً بالتصفيق والوقوف مرددين: «الولايات المتحدة، الولايات المتحدة». في المقابل كان الديموقراطيون المعارضون يجلسون صامتين.

## ترامب يؤكد إيفاءه بوعوده كرئيس في خطاب «حال الاتحاد» في أجواء انقسام حاد بالكونغرس

الواشنطن - «القدس العربي» - وكالات: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس، أنه «وفى» بالوعد التي قطعها، مشيداً بقوة الاقتصاد في البلاد، لكنه لم يتطرق إلى محادثة تشبه التوكيد المؤكدة الأربعاء، أمام مجلس الشيوخ. وحتى قبل بدء اللقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحاً. فقد تجنب ترامب مصادفة رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزقيت خطاب الرئيس الأمريكي ما إن انتهى من اللقائه، وقال ترامب: «خلفاً لكثيرين قبلي، أنا وفيت بوعودي»، فيما كان الجمهوريون يقاطعونه تكراراً بالتصفيق والوقوف مرددين: «الولايات المتحدة، الولايات المتحدة». في المقابل كان الديموقراطيون المعارضون يجلسون صامتين.

## ترامب يؤكد إيفاءه بوعوده كرئيس في خطاب «حال الاتحاد» في أجواء انقسام حاد بالكونغرس

الواشنطن - «القدس العربي» - وكالات: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس، أنه «وفى» بالوعد التي قطعها، مشيداً بقوة الاقتصاد في البلاد، لكنه لم يتطرق إلى محادثة تشبه التوكيد المؤكدة الأربعاء، أمام مجلس الشيوخ. وحتى قبل بدء اللقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحاً. فقد تجنب ترامب مصادفة رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزقيت خطاب الرئيس الأمريكي ما إن انتهى من اللقائه، وقال ترامب: «خلفاً لكثيرين قبلي، أنا وفيت بوعودي»، فيما كان الجمهوريون يقاطعونه تكراراً بالتصفيق والوقوف مرددين: «الولايات المتحدة، الولايات المتحدة». في المقابل كان الديموقراطيون المعارضون يجلسون صامتين.

## ترامب يؤكد إيفاءه بوعوده كرئيس في خطاب «حال الاتحاد» في أجواء انقسام حاد بالكونغرس

الواشنطن - «القدس العربي» - وكالات: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس، أنه «وفى» بالوعد التي قطعها، مشيداً بقوة الاقتصاد في البلاد، لكنه لم يتطرق إلى محادثة تشبه التوكيد المؤكدة الأربعاء، أمام مجلس الشيوخ. وحتى قبل بدء اللقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحاً. فقد تجنب ترامب مصادفة رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزقيت خطاب الرئيس الأمريكي ما إن انتهى من اللقائه، وقال ترامب: «خلفاً لكثيرين قبلي، أنا وفيت بوعودي»، فيما كان الجمهوريون يقاطعونه تكراراً بالتصفيق والوقوف مرددين: «الولايات المتحدة، الولايات المتحدة». في المقابل كان الديموقراطيون المعارضون يجلسون صامتين.

## ترامب يؤكد إيفاءه بوعوده كرئيس في خطاب «حال الاتحاد» في أجواء انقسام حاد بالكونغرس

الواشنطن - «القدس العربي» - وكالات: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، مساء الثلاثاء، في خطابه حول حال الاتحاد أمام الكونغرس، أنه «وفى» بالوعد التي قطعها، مشيداً بقوة الاقتصاد في البلاد، لكنه لم يتطرق إلى محادثة تشبه التوكيد المؤكدة الأربعاء، أمام مجلس الشيوخ. وحتى قبل بدء اللقاء خطاب حال الاتحاد التقليدي، كان الانقسام الذي يسود الطبقة السياسية في البلاد واضحاً. فقد تجنب ترامب مصادفة رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي التي قامت بدورها بتزقيت خطاب الرئيس الأمريكي ما إن انتهى من اللقائه، وقال ترامب: «خلفاً لكثيرين قبلي، أنا وفيت بوعودي»، فيما كان الجمهوريون يقاطعونه تكراراً بالتصفيق والوقوف مرددين: «الولايات المتحدة، الولايات المتحدة». في المقابل كان الديموقراطيون المعارضون يجلسون صامتين.









## نجم الفنانة المغربية نورا فتحي يسطع في الهند

الرباط - «القدس العربي»:

سقط نجم الفنانة المغربية، نورا فتحي، من جديد في الهند، بعد صدور فيلمها السينمائي «ستريت دانسر»، وإقبال الجمهور عليه بشكل كبير، والذي تميزت فيه بأداء دورها كونه متعلقاً بميدان احتراقها «الرقص»، وحرصت على أن يعرض الفيلم في القاعات السينمائية المغربية كذلك، وهو ما يتم حالياً. وحصدت الأغنية الترويجية للفيلم، التي تؤديها نورا فتحي، ما يفوق 100 مليون مشاهدة على «يوتيوب»، وهو مؤشر على إقبال الجمهور على الفيلم. وتلعب فتحي بطولة الفيلم، إلى جانب كل من نجوم بوليوود، فارون داوان، وشرادها كابور، ويرايبو ديفا.

(الفنانة الشعبية) في الغناء والرقص. وتحدثت دنيا باطمة، عن القضية المتابعة بها على هامش تورطها بحساب فاضح المشاهير «حمزة مون بيبي»، بعد أن التزمت الصمت في الفترة السابقة وأكدت خلال بث مباشر عبر صفحتها الرسمية على إنستغرام، أن الله يحبها كثيراً لهذا ابتلاها بهذه المشكلة، وأن لها الثقة الكاملة في القضاء المغربي، وطالبت من محبيها ومتابعيها عدم الخوف من مصير حياتها الشخصية، والفنية، مؤكدة أنها ستعود للساحة الفنية بقوة.

ومنذ بداية الإطاحة بالموريطانيين في قضية الحساب الفضائحي، ارتبط اسم دنيا باطمة، بالقضية لكن النقطة التي أفاضت الكاس هو التحقيق معها لساعات طوال، من لدن ضباط الفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء، والانتهاء بمتابعتها في حالة سراح مقابل كفاية مالية كبيرة، ليزداد الإشتباه في تورط دنيا وشقيقتها ابتسام بالحساب الوهمي. وقدمت النيابة العامة ملتصقاً متابعتهما في حالة سراح مؤقت مع وضعهما تحت المراقبة القضائية، وسحب جواز سفرهما، ومنعهما من مغادرة المغرب، غير أن القرار القضائي الأول لم يشمل منعهما من مغادرة التراب الوطني، وخفض مبلغ الكفاية، قبل أن يتم رفعها، وإغلاق الحدود في وجه باطمة وشقيقتها.

وعملت هيئة الحكم قرار قاضي التحقيق، بالرفع من قيمة الكفاية المالية، واتخاذ إجراء إغلاق الحدود في وجه الشقيقتين. ورغم صدور هذا القرار القضائي حاولت باطمة مغادرة المملكة، إذ تم منعها، بطار محمد الخامس، من السفر إلى البحرين برفقة زوجها محمد الترك.

ورفعت الكفاية المالية في حق الفنانة دنيا باطمة إلى 500 ألف درهم، بينما ارتقت تلك المخصصة إلى شقيقتها إلى 300 ألف، ليكون المبلغ الإجمالي الواجب بالإضافة ووضع لدى صندوق المحكمة إلى حين البت، هو 400 ألف، بالنظر إلى أن دفاع المتهمتين سبق أن أودع مبلغ الكفاية المحدد من قبل قاضي التحقيق. وما زالت تتناسل خيوط قضية «حمزة مون بيبي» ونشاطاته التي امتدت بالإضافة إلى الابتزاز والتشهير إلى وساطات دعارة راقية وما زال البحث جارياً من أجل الوصول إلى كل الموريطانيين.

وتجارة الجنس وزمرة الفساد، تبقى هي الخطوط العريضة في هذه القضية وتظل هي المحكم الأول والأخير فيها.

واعتبر مجموعة من المتابعين لكواليس هذه القضية أن تمتع الفنانة دنيا باطمة وشقيقتها بالسراح المؤقت وتغريمهما بكفاية مالية قيمتها 800 ألف درهم (850 ألف دولار) يعتبر امتيازًا لا محالة، خاصة بعد أن أقرت بالقبول إنها تضع يديها على ما ستمته بلهجة عامية صريحة بـ«واسة خانزين»، (ملفات نفوح منها راتحة الغدازة)، تخصص مجموعة من الفنانين والشاهير.

وأوضحت الفنانة دنيا باطمة (القيمة في البحرين برفقة زوجها البحريني، لكن القضاء المغربي منعها من السفر، حديث مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بعد أن تغيرت حياتها منذ أن تم استدعاؤها للتحقيق معاً على خلفية تورطها في تسيير حساب «حمزة مون بيبي».

وبعد أن كانت الفنانة دنيا تشارك مع جمهورها بشكل مستمر العديد من الفيديوهات التي توثق لحظات إحيائها لمجموعة من السهرات الفنية، داخل وخارج المغرب، أصبحت اليوم وبعد قرار منعها من مغادرة المغرب، تشارك معهم بشكل كبير لحظات توثق تواجدها في مجموعة من الأعراس، ويرجح رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أن مسيرة باطمة الفنية قد انتهت، تحت هاشتاغ «باطمة من المسارح العربية الكبرى إلى اللقحات والنشاط في العراصات»، وأنها أصبحت تلجأ للأعراس من أجل توفير مصاريفها اليومية، في حين قال البعض إنها أصبحت تنافس «الشيخات»

## وقفه احتجاجية اليوم أمام المحكمة في مراكش مع بدء الجلسات

# دنيا باطمة تهدد بملفات مسيئة... وتوقعات بتحولها لطربة أعراس

الرباط - «القدس العربي»:

بعد تطورات قضية «حساب حمزة مون بيبي» المتخصص في ابتزاز الفنانين والمشاهير، والذي تعتبر الغنية المغربية المثيرة للجدل دنيا باطمة وشقيقتها ابتسام، أبرز المسؤولين عنه، تذهب في اتجاه منعرج جديد، قبيل تنظيم الوقفة الاحتجاجية، التي يقودها المكتب التنفيذي للمركز الوطني لحقوق الإنسان، اليوم الخميس أمام المحكمة الابتدائية في مراكش تزامناً مع جلسة محاكمة ثلاثة متهمين في هذه القضية، وهم كل من البلوغرز سكينة جناح «غلامور» والمراسل الصحافي محمد ضاهر وصاحب وكالة لكرام السيارات عدنان الساسن المعروف بـ«مول الفيراري»، في الوقت الذي تصفط فيه جهات أخرى في اتجاه توقيع عقوبات مخففة في حقهم، من بينهم أصحاب الحانات والملاهي الليلية.

وستعرف الوقفة حضوراً كبيراً من الفاعلين في الحقل الحقوقي وعدد من المحامين وعائلات المظلومين بالحق المدني ومواطنين من داخل المغرب وخارجه وجاءت في إطار دفع ثلاثة متهمين في هذا الملف في جلسة سابقة بمتابعهم بالسراح المؤقت، بينما دعا البعض الآخر إلى توقيع عقوبات مخففة في حقهم، الأمر الذي اعتبره المركز الوطني لحقوق الإنسان، مجاناً للصواب، ورأى فيه استخفافاً بحقوق المشتكين وضرباً بمطالبهم المستحقة عرض الحاشط والمتنتة أساساً في محاكمة عادلة لا تخضع لأي تأثيرات خارجية. ودعت جهات حقوقية إلى إحاق العدالة في هذه القضية وأن يقول القضاء كلمته بكل نزاهة وحياد ويتراجع باللموس أن لا شيء فوق القانون، خاصة بعد أن علت مجموعة من الأصوات بالقول إن لغة المال



## نانسي عجرم متهمة من فنان عراقي بسرقة أغنية «قلبي يا قلبي»!

بيروت - «القدس العربي»:

يبدو أن الحظ ليس حليف النجمة نانسي عجرم هذه السنة، فبعد حادثة مقتل شخص في منزلها وبعد اتهامها بسرقة أغنياتها الناجحة «بدا نولع الجوى» من مطربة صاعدة، ها هي تواجه اتهاماً آخر بسرقة أغنياتها الجديدة «قلبي يا قلبي» التي طرحها نانسي أخيراً والتي حصدت نجاحاً لافتاً وانتشاراً واسعاً.

فقد فاجأ الفنان العراقي رونى داود، الجميع بنشره عبر حسابه على «الفيسبوك»، مقطع فيديو اتهم فيه نانسي وصنّاع أغنياتها بسرقة فكرة أغنيته، التي تحمل الاسم نفسه مع تحوير الكلمات أيضاً، بحسب ما ورد في تعليقه على مقطع الفيديو إذ كتب «لقد تمت سرقة أغنيتي، أغنية الفنانة نانسي عجرم الجديدة «قلبي يا قلبي» مسروقة من أغنية الفنان رونى داود وينفس العنوان»، وأبرز الفنان العراقي في الفيديو، الذي نشره مدى التقارب بين الأغنيتين انطلاقاً من العنوان «قلبي يا قلبي» أولاً ومن تقطيع أبيات الأغنية وتحوير بسيط للفكرة ثانياً، وكلاهما يحاور القلب بالكلمات نفسها المستخدمة القلب، العين، السهر، الليالي ثالثاً»، على حد قوله.

وتابع في توثيقه الدقيق لأوجه التشابه بين الأغنيتين «التشابه الرابع أنا أقول في الأغنية، قلبي يا قلبي وإيش فيك ما تهدي (بالخليجي)، وهي تقول قلبي يا قلبي تركني يا قلبي (باللبناني) إيش فيك ما تهدي يعني اهدا، وهي تقول تركني، أما التشابه الخامس فأننا أقول حبك أسرني ليلى سهرني، هي تقول في عيونى أنت وبس ليالى ليالى عم بسهر ليالى، والتشابه أنا أقول حبك أسرني وهي تقول في عيونى أنت وبس، وأنا أقول ليلى سهرني وهي تقول ليالى ليالى عم بسهر ليالى والتشابه في سهر الليالى».

ودعا في النهاية النجمة اللبنانية للتواصل معه للوصول إلى حل ودي. وتجدر الإشارة إلى أن أغنية نانسي الجديدة «قلبي يا قلبي» من كلمات والحن نبيل خوري وتوزيع باسم رزق.

## تعاون موريتاني فلسطيني في مجال السينما

نواكشوط - «القدس العربي»:

قرر المنتدى الفلسطيني للإعلام والاتصال ودار السينمائيين الموريتانيين إرساء آلية للتعاون بينهما في مجالات الإنتاج السينمائي وفي مجالات تأهيل وتدريب الفرق.

ووقع بلال خليل، رئيس المنتدى الفلسطيني للإعلام في نواكشوط اتفاقاً يوظف هذا التعاون مع سالم ولد دندو رئيس دار السينمائيين الموريتانيين.

ونص الاتفاق على مشاركة منتدى فلسطين في النسخة القادمة من مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير.

وفي كلمات تبودلت بعد التوقيع على الاتفاق، أكد بلال خليل، الذي يزور موريتانيا حالياً «أن هذه المشاركة ستساعد في وصول الإنتاج السينمائي الفلسطيني إلى المشاهدين الموريتانيين ومن خلال موريتانيا وصول هذا الإنتاج إلى إفريقيا بشكل عام».

وأوضح «أن مهرجان نواكشوط أصبح وجهة واسعة ومهمة لمنتجي الأفلام الوثائقية الإفريقية».

وأكّد سالم دندو في كلمته «أن دار السينمائيين الموريتانيين تتطلع باحتراف كبير للمشاركة الفلسطينية في النسخة المقبلة من مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير».



سالم ولد دندو مع بلال خليل

## يستكمل تصوير «عشيق أمني» ولاحقاً «الباشا» مروان حداد ينهي تصوير مسلسل «لا قبلك ولا بعدك»

بيروت - «القدس العربي»:

من ناديا الياس:

يبدو أن المنتج مروان حداد، صاحب شركة «مروى غروب» أعد العدة من جديد لاستئناف عمليات التصوير لعدد من أعماله الدرامية الجديدة التي توقفت تصويرها بسبب الانتفاضة الشعبية التي حصلت في لبنان في السابع عشر من أكتوبر / تشرين الأول الماضي. ومن بين هذه الأعمال مسلسل «عشيق أمني» ومسلسل «لا قبلك ولا بعدك»، الذي انتهى من تصويره تحت إدارة المخرج

جورج روكز، وهو مسلسل رومانسي كوميدي بامتياز من كتابة كريستين بطرس وبطولة عباس شاهين وجيسي عبود، بالاشتراك مع مجموعة من الممثلين، أبرزهم أيمن القيسوني ورانيا عيسى وأرزو الشدياق وشيرين ساسين وليلى قمري وجاد أبو كرم وإيلي شمالي ولويس ناصر ونتالي سلامة وسيعرض على شاشة «الجديد».

وسيستكمل تصوير مسلسل «عشيق أمني»، الذي صوّرت منه مشاهد على مدى 20 يوماً قبل اندلاع الثورة في لبنان، تمهيداً لعرضه في السباق الرمضاني المقبل على شاشة «الجديد» أيضاً، وهو من بطولة النجمة اللبنانية ورد الخال والنجم

السوري خالد القيش ومجموعة من الممثلين أبرزهم هيثم المصري، كارين سلامة، مارييل طريه، بيدرو طايح، ديان أبي علام وسواهم. ويقدم مسلسل «عشيق أمني» وهو من كتابة وازي وردي وإخراج كنان أسكندراني نموذجاً عن المرأة التي تجمع بين الحب والرومنسية من جهة وبين المعاناة من جهة أخرى. كما من المقرر أن تنطلق أعمال تصوير مسلسل «الباشا» في جزئه الثالث وهو من كتابة وازي وردي وإخراج عاطف كيوان ومن بطولة النجم السوري القدير رشيد عساف وجيهان خماس وجويل الفرز وجومانا شمعون وإيلي شلهوب ولارا خوري وسواهم.



### حل العدد السابق

8	7	4	6	1	2	5	3	9
3	5	2	9	7	8	6	4	1
6	1	9	5	3	4	8	2	7
7	3	1	4	8	6	9	5	2
4	9	6	2	5	3	7	1	8
5	2	8	1	9	7	3	6	4
1	6	3	7	4	9	2	8	5
9	8	5	3	2	1	4	7	6
2	4	7	8	6	5	1	9	3

### الجدلي

قد تعيش مغامرة استثنائية تترك أثراً في نفسك، وتتحسن أوضاعك العاطفية. إذا كنت خالياً فتنظرك صداقة ملونة بالعواطف

### الدلو

لديك الكثير لكي تفعله في هذا اليوم لكن لا تجعل عنادك يخرب عليك، كن أكثر سلاسة وليونة عند النقاش بأي شيء

### الحوت

حاذر من محاولة نصب قد تتعرض لها. لحسن الحظ أن القمر في العقرب يخفف من الضغوطات والاحتكاكات

### الميزان

حافظ على حذرک في بداية الشهر ولا تعرض نفسك للجروح والكسور، إذا أردت الحقيقة والصراحة

### العقرب

لا تنس أننا نمر بفترة تغييرات كبيرة في العالم تطال كل الجوانب. تدير شؤونك بحرية أكبر، وتحصل على أفراح صغيرة

### القوس

قد تتاح لك فرصة لنشر فكرة أو مشروع. تبدو قوياً وواثقاً من نفسك، فقد تقوم بتحرك وسفر

### السرطان

يتدخل الماضي في حياتك وتضطر إلى مواكبة بعض الأحداث وإلى موااساة بعض الناس. تكثر المناسبات الاجتماعية

### الاسد

تعلم بعض الصلّات أو تحمل إليك الصدفة فرحاً ما يتعلق بأحد الأولاد أو بأحد المقربين. ترحب بمن يأتيك عارضاً محبته

### العذراء

تحوض تجارب كبيرة، وقد يطرأ ما هو غير اعتيادي. تبحث بعملية شراء أو بيع ما يثير بعض الاحتكاكات

## إسراج

### الحمل

ربما تهوى المنافسة أكثر في هذه الأيام ويسمح لك بالتعبير عن آرائك وأحلامك كما رغبتك

### الثور

راجع حساباتك، فمطلوب منك العدل والتصرف بحكمة وحق وعدم حرمان أحد من طمأنينة مادية يحتاجها

### الجوزاء

يرى الغلك عرضاً مهماً قد تتلقاه، أو موافقة على طلب، أو انطلاقة جديدة بعد فترة من المخاطر والتحديات الفلكية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	8							
1		9		5		3		
9			1	7		4		
	3			9	1			
				6				
		2	7			3		
	5		1	8			4	
6		8			5			7
								1

## السورية أماني بلور من طيبة تحت جحيم القصف في سوريا إلى أضواء هوليوود



السورية ما سيدفع أناسا أكثر لدمنا ومساعدتنا» وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد وصف هذه المنطقة بأنها «جحيم على الأرض».

ويشهد شمال غرب سوريا تصعيدا عسكريا من قوات النظام بدعم روسي ضد الفصائل المقاتلة، تسبب بزوح أكثر من نصف مليون شخص خلال الشهرين الماضيين، في واحدة من أكبر موجات النزوح منذ بدء النزاع العام 2011، وعلى غرار ملايين السوريين النازحين واللاجئين، تقول الطيبية بلور صاحبة الإرادة الحديدية رغم مظهرها الخجول، إنها لا تشعر بالسلام منذ انتقالها للعيش في المنفى.

وتوضح «في سوريا، عندما كنا نساعد الناس، كنت أشعر بسلام أكبر، رغم كل الصعوبات والقصف والجوع والوضع المأساوي الذي كنا نشهد عليه يوميا»، ولا تزال عذابات آلاف الأطفال المصابين الذين عالجتهم بلور تسكن هذه الثلاثينية التي حازت مؤخرا جائزة «البرغ» التي يقدمها مجلس أوروبا تقديرا «للإنجازات الإنسانية الاستثنائية».

باريس - أ ف ب: عالجت الطيبية السورية أماني بلور آلاف الأشخاص في مستشفى تحت الأرض في سوريا، وهي تأمل من خلال عملها الوثائقي «الكهف» المرشح لنوسكار أن تذكر العالم بأماسة حرب تدخل قريبا عامها العاشر.

ولطيبية الأطفال هذه البالغة 32 عاما التي تازمها صور الأطفال المرحضين بالدماء والموثي، هذا المستشفى السري قرب دمشق المسمى «الكهف» حقيقي وليس من عالم السينما، وهي تؤكد في مقابلة خلال زيارة لها إلى باريس نهاية الشهر الفائت أن «هذا العمل ليس فيلما بالنسبة لي، هو حياتي وحقيقي».

ويعد حوالي أسبوعين من المقابلة، باتت الطيبية السورية في الأراضي الأمريكية تمهيدا للمشاركة في حفل توزيع جوائز أوسكار لهذا العام في لوس أنجلوس الأحد، هذا الوثائقي المؤثر البالغ مدته مئة ودقيقتان والذي أنتجته «ناشونال جيوغرافيك» والهيئة الدنماركية للفلام الوثائقية، يظهر طيبة الأطفال وهي تبكي خلال مسحها للدماء عن وجه أطفال في غرفة عمليات، كذلك، يبين المعاملة الذكورية التي تلقتها من رجال لا يقبلون أن يكون المستشفى بإدارة امرأة، وهي تقول «في بادئ الأمر كنت أسمع ملاحظات من قبيل (لن تقديري) على ذلك... جعلني ذلك أتحدى لأثبت أن النساء قادرات (ما شكل ضغطا إضافيا علي».

### الأطفال لم يفهموا شيئا

وتؤكد الطيبية أن «الأطفال لم يكونوا يفهمون شيئا (... كانوا يبسألون دائما ما الذي يجري، لماذا يتعرضون للقصف ولماذا لا يجدون ما يأكلون، كان تفسير ذلك مهمة صعبة للغاية».

وهي تستذكر بتأثر خاص عبد الرحمن ابن الحادية عشرة الذي كان في أواخر مرحلة التعليم الابتدائي حين تعرضت مدرسته للقصف أدى إلى إصابة أخته التلاميذ. وتقول بلور «لقد فقد ساقه، عندما استفاق من التخدير، سال أين ساقاي؟ ولماذا بترتموهما؟».

وتضيف «لم أكن قادرة على النظر إلى عيني الأطفال عندما كنت أعالجهم، لا أحد منا كان يستطيع ذلك».

وأكثر تروياتها إيلا، الهجوم الكيماوي بغاز السارين في آب/أغسطس 2013 والذي حُمل النظام السوري المسؤولية عنه، وقد قضى ما لا يقل عن 1429 شخصا بينهم 426 طفلا، في هذا الهجوم حسب الولايات المتحدة.

### أعمال سورية عالية

ويتنافس هذا العمل الذي أخرجه السوري فراس فياض للفوز بجائزة أوسكار مع وثائقي آخر يدور أيضا حول الحرب السورية بعنوان «إلى سما» للخرجة وعد الخطيب والذي نال جائزة تقديرية في مهرجان كان العام الماضي وفاز أخيرا بجائزة بافتا البريطانية عن فئة أفضل وثائقي.

وتأمل أماني بلور القيمة في تكفي منذ 2018 بعد سقوط المعلق السابق لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية في معسكر المستشفى الميداني، في أن «يسلط الترشيح لوسكار مزيدا من الضوء على القضية

## فضائيات وأرضيات

### فيروس كورونا يزلزل ووهان وفيروس التسلسل ينخر لبنان!

#### مريم مشتاوي\*

فيروس كورونا الذي ضرب مدينة ووهان العاصمة الاقتصادية الجديدة في الصين والذي أصاب عدواه حتى الآن خمس عشرة دولة في مختلف أنحاء العالم، يشكل الآن خطورة فيروسية كارثية فرضت إعلان حالة طوارئ صحية دولية.

لكن الموت الحوم في فوق رؤوس سكان ووهان لم يأخذ منهم ثباتهم الإنساني وسمو حبيم للحياة رغم فرض عزل عليهم عن باقي العالم، وحتى عن المدن الصينية الأخرى.

لقد واجهوا هذه الموجة الفيروسية بألق الطيور المغردة وهم يغنون للحياة، محتفين بجمالها وبهاثها وكأنهم يجعلون من مواويلهم الصادحة مضادا حيويا فعلا ضد هذا الفيروس الذي لم يكتشف له لحد الآن مضادا يرد.

لقد رصدت القنوات الفضائية مقاطع غنائية لهذا الكورال الجماعي وكأنه سمفونية جديدة من إبداع سكان ووهان عنوانها البارز: نعم للحياة ولا للموت.

تذكرنا هذه الملحة بمرض الطاعون الفتاك الذي ضرب العصور الوسطى فواجهه السكان بالترضح عبر الغناء إلى خالقهم ليقبم شر البلية. وقد حدث الأمر نفسه خلال انتشار الانفلونزا الإسبانية في الحرب العالمية الأولى، حيث لجأ الناس إلى الكنائس لإنشاد وترديد التراتيل بعد أن مات منهم خمسون مليون ضحية.

إن مواجهة الموت تخلدها على نحو آخر الجوقة العازقة على تايبتانك بانفتاح رحب على الغرق. لقد استمر الموسيقيون بالعزف حين كانت السفينة تنهال في عمق البحر، وكأنهم يصرون على تمسكهم بالحياة. هكذا أصروا على عزف لحن البقاء والانتصار على شبح الموت الذي أطل برأسه من بين موج الماء الصياخب، المتصاعد.

لقد أدركوا بغريزتهم أن الموسيقى ترفع الروح عاليا وتخلد جمالا. ولا زالت تتردد هذه الموسيقى في آذان الأجيال المتعاقبة بالرغم من مرور هذا الزمن الطويل على هلاكهم الجسدي.

مظهره أيضا ينسج سكان ووهان في صراعهم ضد الموت نشيدا آخر للحياة يلهم بما ينبغي أن يكون عليه الإنسان إلى آخر لحظة من عمره، هذا الإنسان الذي يحيا متحديا كل مآلات الانطفاء، والذي يمتشق روحه من السماء البعيدة ليجعل من لحظة وجوده أنسيابا في الزمن الممتد. إن الموسيقى، حسب الفيلسوف نيتشه، هي الأبدية التي لن تنتهي. إنها حفل الإنسان المستمر ضد الموت والنهايات.



### لا جدار يرتفع فوق إرادة الشعوب

تروي لنا القصة الرومانية أن نيرون قبل أن يحرق روما عبر عن غطرسته وجبروته ببناء حائط إسمنتي عازل مسيح بأسلاك مذبية حتى يفصل نفسه وجواربه وخدمه وخاصة عن باقي الجمهور من العامة والبروايش.

ويوما خرج نيرون للصيد فوجد طفلا يتبول على هذا الحائط. غضب وأمر بقتل الطفل. ولما ألقى الجند القبض عليه، قال الطفل لنيرون: «هذا الحائط يشبه جبتيك ويزن حستك... واستمر بالتبول! بعدما قُتل الطفل، عبر الناس عن غضبهم بالتهافت على الحائط والتبول عليه تمهيدا للثورة الحقيقية أسقطت نيرون الذي أحرق روما إبان الثورة ضده. رمزية هذه القصة أن الجدار العازل الذي يريد منه الديكتاتورون أن يفصلهم عن عامة الشعب، والعيش وراءه في بحبوحة كما يشتهون؛ متحكمين في مصائر العامة. لا بد أن يكون في المستقبل مهما طال الزمن سبب إقبارهم، وأنهارها المدوي بإرادة شعوبهم المعزولة.

تحيا هذه القصة من جديد عبر صورة انتشرت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، يطل من نصفها الأعلى جدار إسمنتي للمغتصب الإسرائيلي في منطقة الوزاني، وفي الأسفل منها صورة لجدار إسمنتي آخر في وسط بيروت رفعت الحكومة لتعزل الشعب المتظاهر عن الدولة الفاسدة.

ما أشبه جدار نيرون بهذا الجدار الذي تداوله رواد السوشال ميديا. إن الوجه المتسلط واحد لا يختلف بالرغم من مرور الأعمار والسنين. من رف جدار الأسمنت في لبنان هو نفسه من رف جدار الإسمنت في روما القديمة. ولكن إرادة الشعوب، كما علمنا التاريخ قادرة على كسر أقوى الجدران.

إن بلاغة الجدران المتحطة في الإقصاء والتهميش لغة يتقنها ترامب كذلك وهو يقيم جدارا بين أمريكا والمكسيك. زمن الجدران يتكرر، يخفي ويظهر من جديد كلما تجددت نرجسية الجلال والحاكم المتسلط.

يذكرنا الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو أن جدران السجن لا تعني سلب الإنسان لحيته فقط بل تعني إقامة فاصل بشع بينه وبين إنسانيته التي لا معنى لها إلا في العراء المطلق... الحرية المطلقة. فعلا إن الجدران المنصوبة من طرف جبابرة التاريخ هي كناية عن فصل الإنسان عن إنسانيته وصلته بعراء العالم المتمثل في كينونته الحرة.

تحدث بانوفسكي وهو ينظر للعمارة القوطية عن صنامية الحيطان الشاهقة، وشيدت بهذا الشكل لتقييد الحركة المطلقة. لذلك دعا إلى مقارمة هذه الصنمية بتنبض الجدران وتجميلها عن طريق الزخرفة وإعادة تشكيلها بهدف سلب الغطرسة منها والتخلص من عنفها وعدوانيتها للإنسان.

كان من الأجدى للدولة اللبنانية أن تجعل من الجدران والحيطان في بيروت معالم تاريخية تنبض بالجمال والمتعة، عوض أن تنصب جدارا عبارة عن فواصل مغمية رادعة لحركة الإنسان اللبناني وهو يحتج دفاعا عن كرامته المهودرة وحرية المسلوقة وحقه في العيش الكريم.

\*كاتبة لبنانية

## طالبها بتعويضات بملايين الدولارات والتحقيقات أثبتت تلقيه أموالا من الإمارات محمد فهمي يسقط دعواه ويتراجع عن مقاضاة «الجزيرة»

### الدوحة - «القدس العربي»:



أعلن الصحافي الكندي، محمد فهمي، إسقاط دعوى قضائية رفعها ضد شبكة «الجزيرة» الإعلامية في قطر طالبا فيها بتعويضات ضخمة قدرتها بملايين الدولارات الكندية. ويأتي تراجع فهمي عن مقاضاة «الجزيرة» بمجرد أن بدأت إجراءات رسمية للتحقيق معه واستجوابه من قبل محامي الشبكة، وأيضا بعد الكشف عن صلته بالإمارات التي أثبتت التحقيقات تلقيه تمويلات منها.

وكان محمد فهمي أحد ثلاثة صحافيين، من قناة الجزيرة في الإنكليزية، اعتقلتهم السلطات المصرية في ديسمبر/كانون الأول 2013، بتهم كاذبة وادّعى سياسية، وتمت إعادتهم والحكم عليهم بالسجن النافذ بعد محاكمة صورية، سعت من خلالها الحكومة المصرية للضغط على الجزيرة. وبعد إطلاق سراحه، رفع فهمي دعوى قضائية طالب فيها الجزيرة بدفع تعويضات مالية تزيد عن 100 مليون دولار كندي، وأعلن عن رفع دعواه ضد الشبكة في مؤتمر صحفي عقد في مايو/أيار 2015، في الوقت نفسه الذي كانت فيه السلطات المصرية تعيد النظر في قضيت.

ولاحقا، واصل مهاجمة الجزيرة ودولة قطر، بسواء في المؤسسات الكندية أو على المنابر العامة، وأعلن تحالفه مع النظام المصري والدول الداعمة له، مثل الإمارات العربية المتحدة. وقال المتحدث باسم الشبكة: «إن الجزيرة وقتت إلى جانب فهمي وزملائه بعد اعتقالهم، وطوال فترة محاكمتهم وسجنهم في مصر،

وصدمت بسعي فهمي، بعد إطلاق سراحه، لتحميل الشبكة مسؤولية الأعمال القمعية وغير القانونية التي قامت بها السلطات المصرية بحق». وأضاف المتحدث باسم القناة القطرية أنه «من الواضح الآن أنه فعل ذلك بالتعاون مع نظام مناهج لحرية الصحافة، وثرى الجزيرة أن تخلي محمد فهمي عن دعواه ضدها، بدلا من الرد على أسئلة محامينا واستجوابهم له بشأن تفاصيل الادعاء، يعقل دليلا على أنه كان يسعي

## «تويتر» تنخرط مع شبكات التواصل في إزالة الأخبار المزيفة والمضرة

سان فرانسيسكو - أ ف ب: أعلنت «تويتر» أنها ستبدأ مواجهة الصور والفيديوهات «المزيفة» -إسوة بغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، من باب تحمّل المسؤولية ولا سيما خلال الحملة الانتخابية الرئاسية الأمريكية.

وستركز المنصة على أي محتوى معدّل أو خاضع للمونتاج، مثل مقاطع الفيديو والصوت والصور التي يكون الغرض منها تضليل الجمهور أو إلحاق الأذى بأشخاص آخرين أو التحريض على العنف أو انتهاك حرية التعبير.

وستتم إزالة التغريدات التي تنطوق عليها هذه المواصفات أو إرفاقها بتحذير، اعتبارا من آذار/مارس المقبل.

كذلك ستقوم الخدمة بتقليل ظهور المحتوى المُضلل أو وضعه ضمن سياق يوضح عملية التضليل الحاصلة.

وقامت معظم شبكات التواصل الاجتماعي الكبرى باتخاذ تدابير مماثلة، تجمع بين الاعتماد على النكاه الاصطناعي والموارد البشرية لمواجهة التضليل الممارس من خلال بثّ المعلومات والتزييف العميق (ديفايك) أي صور ومقاطع مصورة مزيفة بواقعية كبيرة).

وراحت هذه المنصات تتحرك خصوصا، نتيجة الضغط الذي تمارسه السلطات الأوروبية والأمريكية، لا سيما بعد الحملات التي شنت عبر «فيسبوك» في العام 2016 للتأثير على الرأي العام في قضايا مهمة، مثل الانتخابات الرئاسية الأمريكية والاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وقال بوثيل روث، المسؤول في «تويتر»، خلال مؤتمر صحفي إن «هذه القاعدة الجديدة ستضاف إلى العديد من القواعد الموجودة لتنظيم المشاركات عبر تويتر»، ويضيف «على سبيل المثال، نقوم منذ سنوات بمنع انتشار الصور ومقاطع الفيديو التي تتضمّن محتوى جنسيا مزيّفا ومرعبا، والتي يتمّ نقلها بشكل واسع على شبكة الإنترنت».

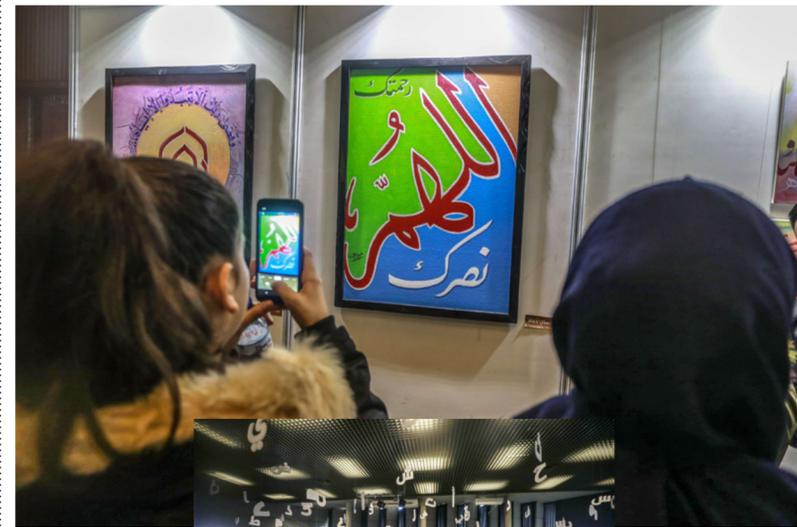
وتستهدف «تويتر» المحتوى المزيّف والمُضلل، ولا سيما مقاطع الصوت والفيديو، ولا تتصدى بشكل مباشر للتغريدات المكتوبة المزيفة، في حين تحظر الإعلانات ذات الخلفية السياسية، إلى ذلك، تركز «تويتر»، عملها على منع نشر محتويات كالفديو المركب الذي ينسب تصريحات عنصرية إلى المرشّح الديموقراطي جو بايدين وتمّ نقله بداية هذا العام، وتجاوزت إحدى التغريدات التي

يقول بوثيل روث «وقد عدنا سنطيق على المحتوى وليس على طريقة إعداده، سواء كانت من خلال استخدام الأدوات المتطورة للتعلّم الآلي أو تطبيق غير مكلف لتقطيع المقاطع المصورة».

على تبليغات من المستخدمين، بشكل أساسي، لكشف المحتوى الإشكالي، على الرغم من «سعيها لتقليل الأعباء الملقاة على المستخدمين». وأكدت شبكة التواصل الاجتماعي بأنه ستكون هناك إمكانية لتقديم الشكاوى لإعادة المحتوى في حال كانت المنصة مخططة بقرائها، إلى ذلك، أعلنت منصة «يوتيوب» التابعة لـ«غوغل» الإثني عن اتباع تدابير مماثلة حيال «المحتوى المزيّف» أو «الهادف إلى التأثير على الرأي العام وتضليله» أو الذي ينطوي على خطر كبير وقد يسبب ضرا.

من ناحيتها، لا تزال «فيسبوك» تسمح بنشر الدعايات السياسية وتستثنيها من نظامها الخاص لاستقصاء الحقائق.

## «لحن الحروف» يبرز جمال خطوط لغة «الضاد» في غزة



### غزة - من نور أبو عيشة:

تتوعد الخطوط، التي شملت نحو 80 لوحة خطية، بين «الكوفي»، والفارسي، والتثلث، والرقعة، والنسخ، والديواني، والديواني الجلي». استعراض هذه الأنواع من الخطوط، يأتي ضمن معرض «لحن الحروف» (يستمر لمدة يومين)، والذي تنظمه فرقة الفنون والحرف التابعة لبلدية غزة، في مركز رشاد الشوا الثقافي، في مدينة غزة.

في مقدمة تلك اللوحات، عُكّفت لوحة خطية لـ«الحلقة الشريفة»، عن وصف الرسول محمد، صلى الله عليه وسلم، يبلغ طولها 130 سنتيمترا، بينما عرضها يصل إلى 110 سنتيمترا.

وشملت هذه اللوحة، التي استغرق الخطاط ناصر المجابدة (58 عاما) في كتابتها نحو 30 يوما، خمسة من أنواع الخطوط، وهي «الكوفي، والتثلث، والديواني الجلي، والديواني»، والنسخ».

التنوع في استخدام الخطوط العربية، يرمجه المجابدة إلى كونه ضرورة لإضفاء الجمال على اللوحة الخطية. وبالقراب منها، عُكّفت لوحة للخطاط محفوظ الخطيب (57 عاما)، شملت على أنواع الخطوط السبعة.

هذه اللوحة، رسمت على ورق أصفر اللون خضعت لعملية معالجة يدوية بسببها، كي يصبح الأقرب للورق المقهر (تقريب الورق هي عملية تشذيب وتنعيم له)، غير المتوفر في قطاع غزة بسبب الحصار

الإسرائيلي المفروض عليه للعام الثالث على التوالي. ويؤثر الحصار، المفروض على قطاع غزة، على فئة الخطاطين أيضا، حيث تسبب غياب بعض المواد الخام الخاصة بممارسة فن الخطيب، كأنواع معينة من الأوراق والأحبار، بينما

تباع بأسعار مرتفعة جدا حال توفرها في الأسواق المحلية. وتقف هبة الهندي (27 عاما)، إلى جانب لوحة خطية كتبت عليها آية قرآنية «قل زخارف مختلفة، هذه الزخارف، لونها بالألوان العادية، رغم أنها تحتاج لألوان «حبر التذهيب» (الخاص بتلوين الزخارف)، والذي غيبه الحصار هو أيضا، على حد قولها.

كما عكفت على معالجة الورق الذي استخدمته في رسم الخطوط العربية عليها، كي يصبح أقرب للورق «المقهر».

نهاد شقيلي، مديرة «قرية الفنون والحرف»، تقول إن هذا المعرض يشارك به نحو 30 خطاط فلسطينيا، من المحترفين والهواة.

ويأتي الاهتمام بالخط العربي وأنواعه، من منطلق الاهتمام باللغة العربية «لغة القرآن الكريم»، على حد قولها.

ومن المقرر أن يتخلل هذا المعرض، ورشات عمل ومحاضرات مع خطاطين من خارج القطاع (عبر الفيديو كونفرنس)، لتبادل المنفعة والتفاهات بين الداخل والخارج لتطوير هذا الفن.

وتختم شقيلي حديثها بالقول «نستهدف الجيل الشباب لتوعيته بأهمية لغة الضاد ورقتها وجمالها كونها أساس الدين والأخلاق».

## لبنان: الوقت يكاد ينفد لأخذ القرار الصعب بشأن سندات دولية بـ1.2 مليار دولار تستحق الشهر المقبل



رئيس الوزراء حسان دياب

الدين في وقت ما، وسيحتاج مساعدة من صندوق النقد الدولي، مما سيطلب إجماعاً في المشهد السياسي المتشظي في البلاد.

وقال بول مكنمارا، مدير الاستثمار لدى «جي.إيه.إم» لإدارة الأصول «تأجيل مواجهة بالسداد يعني سحب كثير من المال من الموارد الشحيحة، وهناك المزيد من الاستحقاقات القادمة في أبريل (نيسان) ويونيو (حزيران)، لذا هو متفلس إضافي لأشهر قليلة فحسب».

وقال المصدران السياسيان أن رئيس الوزراء حسان دياب يفضل سداد مدفوعات مارس في موعدها لتفادي الإضرار بسمعة البلاد، بينما تحاول حكومتها التي شكّلت الشهر الماضي استعادة ثقة المانحين الدوليين.

وقال أحد المصادر السياسية «لا يريد أن يبدأ ولايته بتعثر في التزامات الدين وتوجيه أي إشارة سلبية للمجتمع الدولي».

وتحذر وكالات التصنيف الائتماني من أن المقايضة قد تنطوي على تعثر انتقالي.

وقال أحد المصرفيين الكبار إنه يتوقع أن تطلب الحكومة من حاملي السندات المطالبين الموافقة على المقايضة. وأضاف

«هذا سعي بالنسبة للبنوك... لكن لا يبدو أن لدينا الكثير من الخيارات».

في السندات الأقصر أجلا، مما يشير إلى تنامي التوقعات بأن الحكومة قد تدفع التزامات ديونها الأقرب.

ولدى البلد سندات دولية بقيمة 2.5 مليار دولار مستحقة السداد هذا العام، بخلاف مدفوعات فوائد بقيمة 1.9 مليار دولار في 2020.

وحسب بيانات «آر.آر.بي.إس بونز»، صعد الإصدار المستحق في مارس/ آذار المقبل في جلسات التداول الأربعة الأخيرة

بيروت - رويترز: تكافح سلطات لبنان الذي يميز بأزمة سيولة لاتخاذ قرار بشأن سندات دولية قيمتها 1.2 مليار دولار تستحق في مارس/ آذار، لكن مصادر سياسية ومصرفية قالت أنها تميل لسداد مستحقات حامليها من الأجانب ومقايضة المستثمرين المحليين.

ويصر لبنان، الذي لم يسبق له قط التعثر في سداد دينه الثقيل، في خضم أزمة مالية واقتصادية حطمت الثقة في البنوك وأطلقت شرارة احتجاجات ضد النخب السياسية المتهمه بدفع البلاد نحو الانهيار.

وقال مصدر حكومي ومصدران سياسيان كبيران أن خلافات كبيرة مازالت قائمة بشأن الخيارات: السداد الكامل، أو الطلب من الحائزين المحليين للإصدار مقايضتها بسندات أطول أجلا، بما يرجح السداد ما لا يقل عن عشرة أعوام، أو

ببساطة عدم الدفع.

وقال اثنان من تلك المصادر وثلاثة مصرفيين كبار أن المقايضة ستخفف الضغط على احتياطات النقد الأجنبي الأخذ في التناقص وتشتري بعض الوقت. وقالت ثلاثة مصادر أن الحكومة لم تشترع في أي خطوات في اتجاه خيار عدم السداد.

وارتفعت سندات لبنان الدولارية في الأيام الأخيرة، وتجلت الزيادة على الأخص

### السعودية تنفي إلغاء الكفالة للعاملين الأجانب

الرياض - د ب أ: أكدت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية أمس الأول أنه لم يصدر أي تصريح حول ما يتم تداوله في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي عن إلغاء الكفالة للأجانب العاملين في المملكة والبالغ عددهم أكثر من 10 ملايين عامل.

وأوضحت الوزارة في البيان «أنها تتشارك في قراراتها التي تمنح سوق العمل مع مختلف الجهات الحكومية وقطاع الأعمال، ويعلن رسمياً عن هذه القرارات». ودعت إلى أخذ المعلومات من مصادرها الرسمية، ويأتي صدور البيان أمس عقب أنباء صحافية السعودية ذكرت أنها علمت من مصادرها الخاصة عن قرار وشيك تتجه الحكومة السعودية إلى اتخاذه يتضمن صدور قرارا بإلغاء نظام الكفالة في المملكة وقصر العلاقة بين صاحب العمل والوافد على عقد العمل الذي يحدد حقوق وواجبات الطرفين.

### «شركة الاتصالات السعودية» ملزمة بتقديم عرض لشراء باقي «فودافون مصر»

القاهرة - رويترز: قالت الجهة المنظمة للمطاع المالي في مصر أنه يتعين على «شركة الاتصالات السعودية» تقديم عرض لشراء الحصة البالغة 45 في المئة المملوكة لـ«المصرية للاتصالات» في «فودافون مصر» إذا مضت قداماً في شراء حصة مجموعة «فودافون» العالمية في الفرع المصري بقيمة 2.4 مليار دولار. أبرمت «الاتصالات السعودية» اتفاقاً مبدئياً في 29 يناير/كانون الثاني الماضي لشراء حصة مجموعة «فودافون» البالغة 55 في المئة في «فودافون مصر»، وهناك 45 في المئة أخرى بحوزة «المصرية للاتصالات» المملوكة بدورها للحكومة المصرية بنسبة 80 في المئة والباقي متداول في البورصة، ويعد مشتركين يبلغ 44 مليونا وحصه سوقية أربعين في المئة، فإن فودافون مصر هي أكبر مشغل للاتصالات الهاتف المحمول في مصر.

وفي خطاب نشرته «المصرية للاتصالات» أمس الأربعاء، أكدت الهيئة العامة للرقابة المالية «أن عرض «الاتصالات السعودية» سيكون خاضعا لقانون صادر في 1992 يلزمها بتقديم عرض شراء إجباري لباقي الأسهم». وقالت «المصرية للاتصالات» في إفصاح للبورصة أمس أنها تتابع العملية المحتملة عن كثب، وتدرس جميع الخيارات والفرص الاستثمارية المتاحة. وقال محلل أن الشركة المصرية ستميل على الأرجح لبيع جزء من حصتها على الأقل.

وقال وائل زيادة، محلل شؤون الاتصالات سابقا والرئيس الحالي لشركة الاستثمار «زيلا كابيتال»، أن «الاتصالات السعودية» لن تجد مشكلة في استيعاب التكلفة الإضافية، وأن «المصرية للاتصالات» قد تحتاج إلى الأموال الإضافية بعد أن أطلقت شبكتها الخاصة للهاتف المحمول في 2017 تحت علامة «وي»، وأضاف «انتشاء شبكة منضلة للاتصالات المحمول شديدة التكلفة بالنسبة للمصرية للاتصالات، وحولها من مُشغل غني بالسيولة إلى مُشغل مدين بأكثر من 15 مليار جنيه (950 مليون دولار). قد يعرّيا تلقى ضخ سيولة»، وتوقع أن سانديب، رئيس البحوث في «نعميم» للوساطة، أن «المصرية للاتصالات» ربما تفعل بيع نسبة من حصتها على الأقل. وقال «قد يكون بيع كامل حصتها خطوة جيدة من منظور قصير المدى، وقد لا يكون الاحتفاظ بجزء منها خطوة سيئة أيضا.. فودافون مصر هي مشغل الاتصالات الأعلى ربحية في البلاد».

### تقارير عن عقار فعال يرفع سعر البرميل 3%

## اللجنة الفنية لـ «أوبك+» تجتمع ليوم ثان لبحث أثر «كورونا» على الطلب على النفط

فريقا بحثيا في جامعة تشانغ جيانغ توصل إلى عقارين جديدين يمكنهما بفعالية «التصدي لفيروس كورونا». وعلى نحو منفصل، نقلت سكاي نيوز عن باحثين في جامعة إمبريال كوليدج في لندن قولهم إنهم حققوا تقدما كبيرا في تطوير لقاح لفيروس كورونا، على الرغم من أن التقرير قال إن الأوان فأت لذلك بالنسبة للتفشي الحالي.

وتسبب تفشي الفيروس في فرض حظر على السفر إلى أجزاء كثيرة من الصين وتخفيضات كبيرة في الإنتاج من جانب شركات تكرير نفط محلية.

ويقدر محللون أن الفيروس قد يؤدي إلى تقلص الطلب العالمي على النفط بنسبة 0.5 في المئة هذا العام، كما أسهمت في الارتفاع تكهنات بأن «أوبك+» قد تقوم بتخفيضات إضافية في إنتاجها.

وفي العلامات الأسبوعي المتأخرة ارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 1.76 دولار أو 3.2 في المئة إلى 55.72 دولار للبرميل بحلول الساعة 0919 بتوقيت غرينتش، بينما زادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 1.34 دولار أو 2.6 في المئة إلى 50.93 دولار للبرميل.

«أوبك» التي تريد خفض الإنتاج أكثر وأن المناقشات معقدة. وكانت مصادر أخرى في «أوبك+» ومصدر مطلع في الصناعة على الباحثات قد أبلغت رويترز أن أعضاء «أوبك+» يبحثون خفض إنتاج النفط 500 ألف برميل يوميا إضافية في ضوء تأثير فيروس كورونا على الطلب النفطي.

وفيما أبدت دول أعضاء في المنظمة مثل العراق دعما لأي اتفاق لتحقيق الاستقرار في السوق، فإن وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قال أمس الأول أنه غير متأكد من أن الوقت قد حان لتشديد التخفيضات.

وقال برايان جيلفاري، المدير المالي لشركة «بي.بي»، أمس الأول أن من المتوقع أن يؤدي التباطؤ الاقتصادي الناشئ عن تفشي الفيروس إلى خفض نمو الطلب العالمي على الخام لعام 2020 بما يتراوح بين 300 و500 ألف برميل يوميا أو نحو 0.5 في المئة من الطلب العالمي.

وفي الأسواق قفزت أسعار النفط ما يزيد عن ثلاثة في المئة أمس بفضل تقارير لوسائل إعلام عن تطوير علماء لعقار فعال لعلاج المصابين بالفيروس، مما يثير الأمل في أن تأثيره سيكون محدودا. وكانت صحيفة «تشانغ جيانغ» الصينية قد ذكرت أمس الأول أن

لندن/دبي/موسكو - رويترز: واصلت لجنة فنية تابعة لـ«أوبك+» اجتماعها لليوم الثاني أمس الأربعاء لتقييم أثر فيروس «كورونا» الجديد على الطلب على النفط والنمو الاقتصادي في العالم وكيفية الرد على ذلك.

وتسدى اللجنة الفنية المشتركة المشورة ونهضة البلدان الصُدرة للنفط «أوبك» وحلفائها بقيادة روسيا، وهي المجموعة المعروفة باسم «أوبك+».

وتراجعت أسعار النفط أكثر من 11 دولارا للبرميل منذ بداية العام الجاري إلى 55 دولارا، مما أثار زعر المنتجين. وتدرس «أوبك+» مزيدا من تخفيضات الإنتاج، وتمديد القيود الحالية، واحتمال تقديم موعد اجتماع بحث سياسة الإنتاج مقرر يومي الخامس والسادس من مارس/آذار إلى فبراير/شباط مقرر يومي السبت والسبتين 11 و12 مارس/آذار في «أوبك» لتقديم موعد اجتماع «أوبك+» ما لم يكن هناك اتفاق عام على الحاجة لخفض الإنتاج أكثر. وقال أحد المصادر «إذا كان الأمر فقط لتمديد (التخفيضات الحالية) فسوف تجتمع في مارس (آذار) كما جرى الاتفاق من قبل».

ونكر مصدر مطلع على تفكير روسيا أي المفاوضات مستمرة مع

### تونس تبدأ تشغيل حقل نواره للغاز وتوقع ارتفاع الإنتاج الوطني 50%

■ تونس - رويترز: قال رئيس وزراء تونس يوسف الشاهد أن حقل نواره للغاز بدأ أمس الأربعاء الإنتاج وسيرفع الإنتاج الوطني بنحو 50 في المئة، ومشروع نواره مملوك لشركة «إو.إم.في» النمساوية والمؤسسة الوطنية التونسية لأنشطة البترولية، وقد تكلف إنشاؤه حوالي 1.25 مليار دولار.

وهو أحد المشروعات المهمة التي تعول عليها الحكومة لزيادة الإنتاج وتقليل العجز في امدادات الطاقة في البلاد بنسبة 20 في المئة، إضافة إلى خفض العجز التجاري بنحو سبعة في المئة.

وقال الشاهد «إنه يوم تاريخي في تونس دخول حقل نواره حيز الإنتاج... أكبر مشروع في تونس بقيمة استثمارية 3.5 مليار دينار (1.25 مليار دولار)».

وأضاف أن طاقة المشروع الإنتاجية كبيرة وتبلغ 2.7 مليون متر مكعب من الغاز يوميا، أي ما يعثل 50 في المئة من الإنتاج الوطني للغاز. وتوقع الشاهد أن يرفع المشروع النمو الاقتصادي للبلاد بحوالي واحد في المئة، وتوقع تونس مضاعفة إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى حوالي 65 ألف برميل يوميا من المكافئ النفطي هذا العام.

### إقليم كردستان يتفق مع بغداد على حصته في ميزانية 2020

■ بغداد - رويترز: ذكرت وكالة الأنباء العراقية الحكومية أمس الأربعاء أن حكومة العراق وإقليم كردستان شبه المستقل توصلا إلى اتفاق بشأن مساهمة الإقليم في الميزانية الاتحادية لعام 2020. ونقلت الوكالة عن جوتيار عادل، المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان، قوله أن الاتفاق يتضمن تحويل إيرادات 250 ألف برميل يوميا من النفط المنج في الإقليم إلى الميزانية الوطنية للعراق.

وتجري مناقشة الميزانية الاتحادية للعراق لعام 2020 في البرلمان حاليا. ويذكر أن ميزانية العام الماضي، التي تضمنت مساهمة من إقليم كردستان، تبلغ (وفقا للتعاقبات) 133 تريليون دينار (112 مليار دولار) بناء على صادرات نفط قدرها 3.88 مليون برميل يوميا بسعر 56 دولارا للبرميل. وفي الوقت الحالي، تبلغ صادرات إقليم كردستان العراق ما يتراوح بين 400 و500 ألف برميل يوميا تقريبا.

كما تتضمن ميزانية 2019 سداد وراثت قوات البشمركة الكردية وهي خطوة ساهمت في تهدئة التوتر بين بغداد وأربيل. وقالت وكالة الأنباء العراقية أن مسؤولون أكدوا أنهم سينتظرون إلى حين تشكيل رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي حكومة جديدة قبل بدء تحويل إيرادات النفط إلى شركة تسويق النفط العراقية «سومو» وفقا للاتفاق.

وقال عادل أن التحويل سيبدأ حين تُشترع بغداد في الوفاء بالتزاماتها وإنه لا توجد نسبة محددة للاعتماد في ميزانية البلاد، ويتعين على علاوي تشكيل حكومة جديدة في غضون شهر وخوض اقتراع بالثقة في البرلمان.

وأبدت الأمم المتحدة والولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي رفضها لما اعتبرته «الإغلاق غير القانوني» للمنشآت النفطية في ليبيا، وطالبت باستئناف الإنتاج وتصدير النفط فوراً.

ولا يعترف المجتمع الدولي إلا بسلطة المؤسسة الوطنية للنفط، وقرها العاصمة الليبية، في عملية تشغيل وتصدير الخام، الذي ذهب الإيراداته إلى البنك المركزي في طرابلس أيضا.

وكانت قوات مكلفة بحماية وتأمين أهم موانئ النفط مولية للمنتشر المنشق خليفة حفتر، قد أغلقت الموانئ بالكامل، عشية مؤتمر برلين الدولي الشهر الماضي حول إحلال السلام.

وأوقفت هذه القوات عمليات استخراج النفط وتصديره، والذي تعتبر عائلته أساسية للاقتصاد الليبي، عبر أربعة موانئ رئيسية هي البريقة وراس لانوف والسدره والحريقة والزويطية، ويصدر عن هذه الموانئ ثلثا الإنتاج.

■ طرابلس - أ ف ب: أعلنت المؤسسة الوطنية للنفط، في طرابلس عن تراجع الإنتاج النفطي الليبي بمعدل تخسبى 80 في المئة، جراء استمرار إغلاق موانئ النفط الرئيسية شرق ليبيا منذ ثلاثة أسابيع.

وقالت المؤسسة في بيان نشرته عبر صفحتها الرسمية في فيسبوك مساء الثلاثاء منذ تاريخ 18 كانون الثاني/يناير الجاري وحتى 3 من شباط/فبراير الجاري، انخفض الإنتاج من 1.2

## تراجع حركة المرور في مطار دبي للمرة الأولى في عقدين



إحدى صالات السوق الحرة في مطار دبي الدولي

■ دبي - أ ف ب: أعلنت سلطات مطار دبي الدولي أمس الأربعاء أن مطار دبي سجل في عام 2019 تراجعاً في حركة المرور بنسبة 3.1%، للمرة الأولى في العقدين السابقين على الأقل.

وقالت في بيان أن «مطار دبي الدولي استقبل 86.4 مليون شخص في عام 2019 ولكنه (-3.1%) حيث تأثرت الأرقام بسلسلة من التحديات على مدار العام.

وهذا أول تراجع لعدد المسافرين في مطار دبي الدولي منذ عام 2000 على الأقل، حسب أرقام صادرة عن مركز دبي للاحصاء.

ومع ذلك احتفظ المطار بمركزه الأول في العالم من حيث عدد المسافرين الدوليين للعام

السادس على التوالي، حسب البيان. وتوقع أكثر من مليون دبي على مطار هيثرو في لندن بأكثر من 6 ملايين مسافر.

وحسب البيان فإن تراجع المسافرين يعود إلى «سلسلة تحديات» من بينها إغلاق المدرج الجنوبي للمطار مدة 45 يوماً لتجديده، وظروف السوق العالمية بالإضافة إلى منع طائرات «بوينغ 737 ماكس» من التحليق.

وقال بول غريفينيس، الرئيس التنفيذي لطائرات دبي، في البيان «بينما كانت أعداد الزائرين في 2019 أقل من العام السابق، فإن تأثير إغلاق المدرج لـ45 يوماً وإفلاس جيت إيرويرز (الهندية) بالإضافة إلى منع طائرات

بوينغ 737 ماكس من التحليق أدى إلى خسارة نحو 3.2 مليون مسافر على مدار العام».

وحسب البيان فإن عدد الرحلات الجوية التي تعامل معها المطار تراجع أيضا بنسبة 8.6% ليصبح 373 رحلة.

وتراجع شحن البضائع أيضا بنسبة 4.8% ليصبح 2.5 مليون طن العام الماضي. ودبي من الوجهات السياحية الكبرى في العالم ويزورها سنويا نحو 16 مليون سائح. وتعود دبي على معرض «إكسبو 2020» الذي تستضيفه بين أكتوبر/تشرين الأول 2020 وأبريل/نيسان 2021 لتنشيط قطاعها التجاري والسياحي.

### «القطرية» تجري محادثات لشراء 49% في «رواند إير» وتتطلع لحصة أكبر في «لاتام»

أن محادثات جارية لبيع حصة لكنها رفضت الإدلاء بمزيد من التفاصيل.

وكانت الخطوط القطرية اتفقت في ديسمبر/كانون الأول على شراء 60 في المئة في مطار جديد في رواندا.

وقال الباكر، أحد أشهر المسؤولين التنفيذيين في قطاع الطيران، أن الشركة قد تكون مهمة بزيادة حصتها في «لاتام» وأنها تعمل مع المساهم الأخر فيها «دلناتا إيرلاينز» الأمريكية. وأضاف «حين تُتاح الفرصة المناسبة والسعر المناسب سندرس زيادة استثمارنا في لاتام»، مُشيراً

إلى أن «الخطوط القطرية» ستكون مهمة بامتلاك حصة مساوية لـ«دلناتا» التي تحوز 20 في المئة في حين تبلغ حصة القطرية عشرة في المئة، فاجأت «دلناتا» القطاع حين أعلنت في سبتمبر/أيلول أنها ستشتري 20 في المئة بقيمة

1.9 مليار دولار في مجموعة «لاتام» العاملة في أمريكا الجنوبية.

والعلاقات بين «الخطوط القطرية» و«دلناتا» وشركات طيران أمريكية كبيرة أخرى تشوبها خلافات منذ فترة، حيث تتهم الشركات الأمريكية شركات الطيران الخليجية بتلقي دعم حكومي غير عادل يشوه المنافسة ويهدد الوظائف في الولايات المتحدة. وترفض الشركات الخليجية الاتهامات. لكن الباكر قال أنه لا يحل أي

ضعف تجاه «دلناتا» وأنه مستعد للعمل مع شركة الطيران الأمريكية في مركز عملياتها الرئيسي في أتلانتا.

وتابع «يمكن تبادل نقل الركاب. نحن شركة الطيران الشرق أوسطية الوحيدة التي تدير إلى محطتهم الرئيسية، لذا ثمة فرصة كبيرة».

يذكر أن «الخطوط القطرية» أبدت اهتماما بشراء حصة في «إنديوغو» الهندية المتعثرة و«الخطوط الجوية الملكية المغربية».

■ الدوحة - رويترز: قال أكبر الباكر، الرئيس التنفيذي لـ«الخطوط الجوية القطرية»، أمس الأربعاء أن الشركة تجري محادثات لشراء 49 في المئة في شركة الطيران الأفريقية «رُواند إير» وأنها مهمة أيضا بمضاعفة حيازتها في مجموعة «لاتام إيرلاينز» إلى 20 في المئة.

وسيوسع شراء حصة في شركة طيران أفريقية نطاق أعمال الشركة في واحدة من أسرع المناطق نموا في قطاع الطيران في العالم، وقد يسهم في الالتفاف على القيود التي تفرضها 4 دول عربية على قطر.

وأضاف الباكر في حديث مع الصحافيين في الدوحة «نحن مفاوضون أقوياء... سنأخذ وقتنا في التفاوض».

و«الخطوط الجوية القطرية» مملوكة للدولة، وتحوز بالفعل حصصا في «إيرلاينز غروب»، الشركة الأم للخطوط الجوية البريطانية «بريتش إيروايز» وخطوط جنوب الصين و«كاتاي باسيفيك» و«لاتام».

واشترت «القطرية» بعض الحصص في شركات طيران أخرى منذ أن حظرت الإمارات والسعودية تحليق طائرات الشركة في مجالها الجوي عقب نزاع سياسي إقليمي.

واضطرت الخطوط القطرية، التي تُسَير رحلات لأكثر من 160 وجهة، للتحليق على مسارات أطول لتفادي المجال الجوي لبحرين وأبوظبي والمغلق في وجه طائراتها.

ولا يسري الحظر على شركات الطيران غير القطرية التي تُسير رحلات إلى الدوحة، مما يعني أنه يمكن لـ«رواند إير» نقل المسافرين من أفريقيا فوق المجال الجوي المغلق أمام الخطوط القطرية دون قيود.

وتسير «رُواند إير» رحلات إلى 29 وجهة أغلبها في أفريقيا، لكن هناك أيضا رحلات لدبي ومومباي وبروكسل.

وأكدت رئيستها التنفيذية إيفون مانزي ماكولو لرويتز

## ترامب يدرس خطة للانسحاب من المعاهدة العالمية للمشتريات الحكومية

الحرة الجديدة بين كندا والمكسيك والولايات المتحدة.

ويعني انسحاب أمريكا من المعاهدة أن الدول الأعضاء فيها مثل بريطانيا واليابان وكندا وكوريا الجنوبية والاتحاد الأوروبي ستستفيد المعاملة التفضيلية التي كانت تحصل عليها عند المنافسة على الفوز بعقود المشتريات الحكومية الأمريكية.

وبدلاً من ذلك ستواجه شركات هذه الدول عند اشتراكها في أي مناقصة حكومية أمريكية بعد ذلك بقانون «أشتر المنتج الأمريكي» الذي يحظر على الحكومة شراء منتجات الشركات الأجنبية إلا إذا حصلت على تخفيضات كبيرة.

وحسب تقرير المحاسبة الأمريكي لعام 2019 فإن الشركات الأجنبية حصلت على عقود مشتريات حكومية أمريكية بقيمة 12 مليار دولار فقط، منها 2.8 مليار دولار للشركات من الاتحاد الأوروبي و1.1 مليار دولار للشركات اليابانية و755 مليون دولار لشركات كورية جنوبية و623.6 مليون دولار لشركات كندية.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

كما أن مثل هذه الخطوة ستؤدي إلى تعقيد المحادثات التجارية بين الولايات المتحدة وكل من الاتحاد الأوروبي وبريطانيا.

وستسبب مشكلات لرئيس الوزراء الكندي جاستين ترود الذي يسعى إلى إقناع برلمان بلاده بالتصديق على اتفاقية التجارة

واشنطن - د ب أ: قال مصادر مطلّعة أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يدرس خطة للانسحاب من اتفاقية عالمية لتنظيم المشتريات الحكومية لدول العالم، والتي تقدر قيمتها بنحو 1.7 تريليون دولار سنوياً، في إطار منظمة التجارة العالمية.

وقال أحد المصادر أن المسؤولين في إدارة الرئيس ترامب يدرسون مسودة أمر تنفيذي رئاسي بانسحاب الولايات المتحدة من «معاهدة المشتريات الحكومية» التابعة لمنظمة التجارة العالمية، إذا لم يتم تعديلها وفقاً لوجهة النظر الأمريكية.

يذكر أن غرض هذه المعاهدة هو ضمان فتح المناقصات الحكومية في الدول الأعضاء في «منظمة التجارة العالمية» أمام المنافسة الأجنبية والمساعدة في جعل المشتريات العامة أكثر شفافية.

ومن شأن أي انسحاب أمريكي من المعاهدة حدوث اضطرابات شديدة للشركات الأجنبية التي تتنافس من أجل الفوز بعقود حكومية أمريكية والتي تصل قيمتها إلى نحو 837 مليار دولار سنوياً.

## أمريكا: تراجع العجز التجاري للمرة الأولى في 6 سنوات وارتفاع عدد الوظائف في القطاع الخاص

في قطاعات الخدمات الذي يشكل أكثر من ثلثي النشاط الاقتصادي الأمريكي، وكان اقتصاديون استطلعت رويترز آراءهم توقعوا استقرار المؤشر دون تغير عند 55 في يناير/كانون الثاني.

من جهة ثانية ارتفعت نسبة التوظيف في الشركات الأمريكية بوتيرة مذهلة في يناير حسب البيانات الصادرة أمس عن شركة «إي دي بي» المختصة.

فقد أضافت الشركات الخاصة 291 ألف وظيفة وقال مارك زاندي، كبير الاقتصاديين في وكالة «موديز أناليتيكس» الذي يساعد في إعداد التقريرين أن «الطقس المعتدل في فصل الشتاء منح زخماً قوياً لزيادة الوظائف الشهر الماضي، وأظهر تقرير الشركة أن مجالات الترفيه والبناء شهدت خصوصاً زيادة كبيرة في الوظائف.

وشهد قطاع البناء إضافة 47 ألف وظيفة في يناير، فيما حصل قطاع التصنيع على عشرة آلاف وظيفة.

نفسه «برجل الرسوم الجمركية» بتقليص العجز بمقدار يزيد من الواردات «غير العادلة» وإعادة التفاوض بشأن اتفاقات التجارة الحرة، ويقول أن خفض عجز التجارة يشكّل جوهرى سيرفع النمو الاقتصادي السنوي إلى ثلاثة في المئة على أساس مستدام.

لكن الاقتصاد أخفق في بلوغ ذلك المستوى، ليتمسك بـ2.3 في المئة في 2019، وهو أيضاً معدل في ثلاث سنوات، بعد أن نما 2.9 في المئة في 2018.

ونما الاقتصاد بمعدل سنوي 2.1 في المئة في الربع الرابع من العام، بما يتماشى مع المعدل الذي حققه في الفترة من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول.

وقال معهد إدارة التوريدات أمس أن مؤشر للنشاط غير الصناعي ارتفع إلى 55.5 الشهر الماضي، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس/آب، وطراً على بيانات ديسمبر/كانون الأول تعديل بخفض طفيف إلى 54.9 بدلاً من 55 في القراءة السابقة.

وتشير أي قراءة فوق الخمسين إلى نمو

واشنطن - رويترز: تراجع العجز التجاري الأمريكي العام الماضي للمرة الأولى في ست سنوات، إذ كبح حرب البيت الأبيض التجارية مع الصين الواردات، مما يبقي الاقتصاد الأمريكي على وتيرة نمو معتدلة بالرغم من تباطؤ في إنفاق المستهلكين وضعف استثمار الشركات.

وهبط العجز التجاري 1.7 في المئة إلى 616.8 مليار دولار العام الماضي، وهي المرة الأولى منذ 2013. وشكّل ذلك 2.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي انخفاضاً من ثلاثة في المئة في 2018.

ونزلت واردات السلع 1.7 في المئة العام الماضي وسقطت التخفيضات حادة في المواد والتوريدات الصناعية والسلع الاستهلاكية وسلع أخرى. وهيئة الصادرات 1.3 في المئة بقيادة تراجعات في شحنات السلع الرأسمالية والتوريدات والمواد الصناعية إلى جانب سلع أخرى.

وهو عجز تجارة السلع مع الصين ذو الحساسية السياسية 17.6 في المئة إلى 345.6 مليار دولار في 2019.

وأظهر تقرير وزارة التجارة الأمريكية أمس الأربعاء أن سياسة «أمريكا أولاً» التي تنهجها إدارة الرئيس دونالد ترامب أبطأت تدفق السلع العام الماضي، إن تراجعت الصادرات للمرة الأولى منذ 2016. ويعتقد ترامب الذي يصف

## «هاواي» الصينية تعدّ الاتحاد الأوروبي بجيل خامس للاتصالات «صنع في أوروبا»

بريطانيا تحد من دور «هاواي» بدون أن تمنعها من المشاركة في تطوير شبكات اتصالات الجيل الخامس التي تتيح نقل البيانات بسرعة فائقة. وتم التوصل إلى تلك الخطوط التوجيهية بعد مناقشات مضيئة استمرت شهراً داخل الاتحاد الأوروبي الذي يسعى لإيجاد حل وسط يوازن بين ههينة «هاواي» في مجال بناء شبكات الجيل الخامس والهواجس الأمنية لواشنطن.

وقال ليو في خطابه أن قطاع التكنولوجيا في العالم «يشهد تشابكاً متزايداً مع القضايا الجيوسياسية، والمفاوضات التجارية، والحوار الدبلوماسي بين الأمم».

وفي انتقاد مبطّن لواشنطن، اعتبر ليو أن «الشكوك التي تحركها دوافع سياسية، لا تعالج التحديات القليلة»، وحض أوروبا والولايات المتحدة والصين على «بذل مزيد من الجهود في المحادثات السياسية لبحث التعاون والقواعد المشتركة».

وبات قرار حظر «هاواي» يتوقف بالكامل على الدول الأعضاء، لكن توصيات المفوضية الأوروبية تتيح للعواصم الأوروبية مقاومة

بروكسل - أف ب: تعهّدت شركة الاتصالات الصينية العملاقة «هاواي تكنولوجيز» ب إقامة مراكز تصنيع في أوروبا، وذلك في إطار سعيها إلى تخفيف ضغوط تمارسها الولايات المتحدة على دول الاتحاد الأوروبي لمنع الشركة من المشاركة في تطوير شبكات اتصالات الجيل الخامس (5G).

وليل الثلاثاء قال ممثل الشركة في أوروبا إبراهيم ليو خلال حفل استقبال في بروكسل بمناسبة رأس السنة الصينية أن «هاواي أكثر التزاماً بأوروبا من أي وقت مضى»، وأضاف «لذا أخذنا قرار إقامة مراكز تصنيع في أوروبا لكي يكون الجيل الخامس من شبكات الاتصالات المخصصة لأوروبا صنع في أوروبا».

ويأتي الإعلان بعد أيام من إصدار الاتحاد الأوروبي قراراً ينجح لدولته الأعضاء منع شركات اتصالات تعتبر أنها تشكل خطراً أمنياً من الوصول إلى أقسام حساسة من البنى التحتية لشبكات اتصالات الجيل الخامس.

لكن خطة الاتحاد الأوروبي تعكس بشكل وثيق قواعد أقرتها

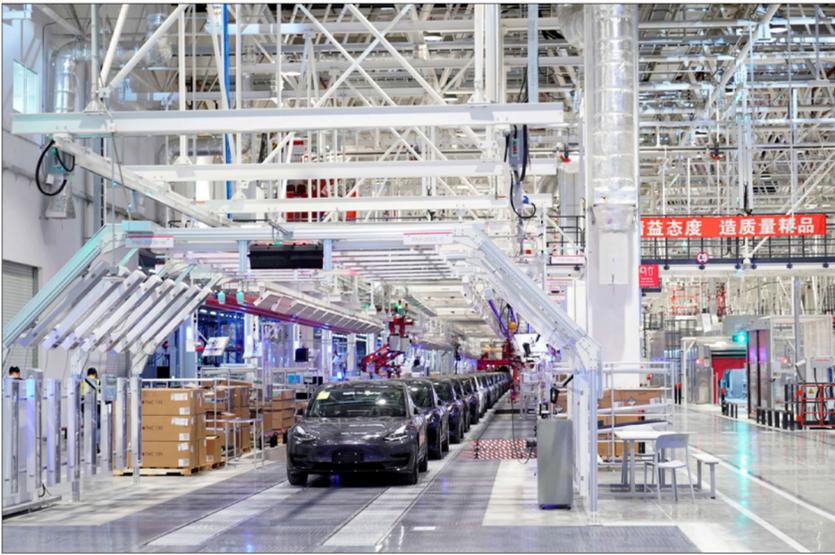
بريطانيا تحد من دور «هاواي» بدون أن تمنعها من المشاركة في تطوير شبكات اتصالات الجيل الخامس التي تتيح نقل البيانات بسرعة فائقة. وتم التوصل إلى تلك الخطوط التوجيهية بعد مناقشات مضيئة استمرت شهراً داخل الاتحاد الأوروبي الذي يسعى لإيجاد حل وسط يوازن بين ههينة «هاواي» في مجال بناء شبكات الجيل الخامس والهواجس الأمنية لواشنطن.

وقال ليو في خطابه أن قطاع التكنولوجيا في العالم «يشهد تشابكاً متزايداً مع القضايا الجيوسياسية، والمفاوضات التجارية، والحوار الدبلوماسي بين الأمم».

وفي انتقاد مبطّن لواشنطن، اعتبر ليو أن «الشكوك التي تحركها دوافع سياسية، لا تعالج التحديات القليلة»، وحض أوروبا والولايات المتحدة والصين على «بذل مزيد من الجهود في المحادثات السياسية لبحث التعاون والقواعد المشتركة».

وبات قرار حظر «هاواي» يتوقف بالكامل على الدول الأعضاء، لكن توصيات المفوضية الأوروبية تتيح للعواصم الأوروبية مقاومة

## القيمة السوقية لـ «تسلا» للسيارات الكهربائية تتجه نحو تجاوز قيمة «جنرال موتورز» و«فيات كرايسلر» و«فولكسفاغن» مجتمعة



سيارات مكتملة الصنع في نهاية خط الإنتاج في مصنع «تسلا» الجديد في شنغهاي

نيويورك - د ب أ: بعد لحظات من بدء التداول في بورصة نيويورك للاوراق المالية أمس الأول ارتفع سعر سهم شركة صناعة السيارات الكهربائية الأمريكية «تسلا» بنسبة 17% بعد ارتفاعه يوم الإثنين بنسبة 20% وبنسبة 10% في ختام تعاملات الأسبوع الماضي وبنسبة 7% و10% في الأسبوع السابق.

وبهذا يكون سهم الشركة قد ارتفع بنسبة 122% خلال العام الحالي لتزيد قيمتها السوقية عن القيمة السوقية لشركات «جنرال موتورز» و«فيات كرايسلر» و«فولكسفاغن» مجتمعة. وفي رأي خبراء البورصة فإن حالة الهشاشة التي تسيطر على بورصة نيويورك بسبب ارتفاع سعر «تسلا» ليست غريبة، لأنه لا يوجد سهم آخر من الأسهم المسجلة على مؤشر «ناسداك 100» ارتفع بنسبة 25% خلال العام الحالي.

ويرى الخبراء أن هناك بعض العوامل التي تفسر صعود سهم «تسلا» منها تحقيق إيرادات قياسية خلال العام الماضي، وارتفاع أرباحها خلال الربع الأخير من العام الماضي إلى ستة أضعاف أرباح الفترة المناظرة من العام السابق، وبدء تشغيل مصنعها العملاق في الصين وخلال تعاملات أمس الأول وصل معدل ارتفاع السهم إلى 21% ليصل 940 دولاراً، وهو ما يعني ارتفاعه بنسبة 45% مع بداية الأسبوع. وقد وصلت القيمة السوقية لشركة «تسلا» في ختام تعاملات الثلاثاء إلى 140.6 مليار دولار وهو ما يزيد عن القيمة السوقية لمجموعة «فولكسفاغن» بنحو 50 مليار دولار.

## المغرب: تراجع معدل البطالة وزيادة العجز التجاري

الرباط - رويترز: تراجع معدل البطالة في المغرب قليلاً العام الماضي إلى 9.2 في المئة من 9.5 في المئة في 2018، حسبما ذكرته «المنذوية السامية للتخطيط» أمس الأربعاء، حيث عوضت مكاسب التوظيف في البلديات والمدن أثر خسائر حادة للوظائف في المناطق الريفية.

ويتوقف الدخل الزراعي على مستويات مهول الأمطار المتذبذبة في المناخ شبه الجاف، مما يدفع المزيد من سكان الريف للبحث عن عمل في المناطق الحضرية. وفي حين فقد الريف 85 ألف وظيفة العام الماضي، خلقت المدن 250 ألفاً.

ويعاني من البطالة نحو ربع المغاربة بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين من العمر، بما في ذلك 13.5 في المئة من الشباب و15.7 في المئة من صغار خريجي المدارس والجامعات.

واستقر معدل البطالة المتفجرة عند 9.2 في المئة في 2019. والعمالة غير الرسمية منتشرة في المغرب، مما يزيد من صعوبة الوصول إلى أرقام يُعَوَّل عليها لمعدلات التوظيف.

وتتوقع منذوية التخطيط أن ينمو اقتصاد المغرب 3.5 في المئة في 2020 بعد نمو بنسبة 2.3 في المئة في العام الماضي، مع افتراض معدلات متوسطة لهطول الأمطار.

من جهة ثانية قال «مكتب الصرف» في المغرب أمس أن العجز التجاري للبلاد زاد بنسبة 1.5 في المئة إلى 209 مليارات درهم (21.6 مليار دولار) في 2019 مقارنة مع العام السابق.

وجاء في التقرير الشهري للمكتب أن إجمالي الواردات زاد اثنين في المئة إلى 491 مليار درهم، لتتجاوز الصادرات التي بلغت 282 مليار درهم وزادت 2.4 في المئة.

وهبط واردات الطاقة، التي تشمل الغاز والنفط، 7.2 في المئة إلى 76.4 مليار درهم، بما يعادل 15.6 في المئة من إجمالي الواردات. والمغرب هو أكبر مستورد للطاقة في شمال إفريقيا.

واستمرت مبيعات قطاع السيارات في مقدمة صادرات المغرب بنسبة 27.3 في المئة من جميع المبيعات لتبلغ 77.1 مليار درهم بزيادة 6.6 في المئة.

ويضم البلد الشمال افريقي مصانع إنتاج لشركتي صناعة السيارات الفرنسيتين «رينو» و«بيجو» ومؤربين لأجزاء السيارات.

وارتفعت صادرات الأغذية الزراعية 4.1 في المئة إلى 60 مليار درهم، بينما هبطت صادرات الفوسفات ومشقاته 5.9 في المئة إلى 50 مليار درهم، فيما يعود بشكل أساسي إلى انخفاض مبيعات الأسمدة.

واستقرت تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج، المهمة لتدفق العملة الصعبة للمغرب، عند 64.8 مليار درهم. وتراجع الاستثمار الأجنبي المباشر 46.8 في المئة إلى 18.1 مليار درهم.

وارتفعت احتياجات المغرب من النقد الأجنبي 6.4 في المئة إلى 244 مليار درهم في نهاية يناير/كانون الثاني، وهو ما يكفي لتغطية خمسة أشهر من الواردات، حسب البنك المركزي.

## \*تباين أداء بورصات الخليج الرئيسية وسهم «أرامكو» عند أقل سعر منذ طرحه

دبي - رويترز: تباين أداء أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج وسط تعاملات هادئة أمس الأربعاء، في حين استمرت خسائر سهم «أرامكو السعودية» ليسجل السهم أقل مستوى منذ بدء تداوله.

ونزل المؤشر السعودي 0.5 في المئة، حيث هبط سهمها «مجموعة سامبا المالية» 2.3 في المئة، والمركز العربية، 1.8 في المئة بعدما انخفضت أرباحها في الربع الثالث بشكل حاد.

وقالت وكالة التصنيف «فيتش» أن البنك السعودي عاودت النمو، لكنه يظل نمواً هشاً. ونزل سهم «أرامكو السعودية» 0.6 في المئة إلى 33.65 ريال (8.97 دولار) ليسجل أقل مستوى منذ بدء تداوله في 11 ديسمبر/كانون الأول.

ونزل مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة بفعل هبوط سهم «بنك أبوظبي الأول»، أكبر بنوك دولة الإمارات، 1.1 في المئة في حين فقد سهم «اتصالات» 0.3 في المئة.

ويوم الإثنين الماضي، قالت «اتصالات المغرب» إنه فرضت عليها غرامة 3.3 مليار درهم مغربي (342.8 مليون دولار) بسبب ممارسات غير تنافسية، وسيسيطر «اتصالات» الإماراتية على 53 في المئة في «اتصالات المغرب» وتملك حكومة المغرب 22 في المئة في الشركة.

وارتفع سهم «طاقة» 14.9 في المئة لليوم الثاني على التوالي، وتعززت مؤسسة أبو ظبي للطاقة المسيطرة على الشركة في صفقة مبادلة أصول ستفزح كيانا يصل إجمالي أصوله إلى نحو 200 مليار درهم (54.45 مليار دولار).

وفي دبي، ارتفع المؤشر 0.2 في المئة وزاد سهم «بنك دبي الإسلامي» 0.5 في المئة، وسهم «بنك الإمارات دبي الوطني» 0.4 في المئة.

وتقدم مؤشر بورصة قطر 0.3 في المئة، وارتفع سهم «البنك التجاري القطري» 2.7 في المئة، وسهم «قطر للوقود» 1.9 في المئة.

وزاد المؤشر المصري 0.5 في المئة، وصعد سهم «الشرقية للدخان» 3.7 في المئة، في حين قفز سهم «الصرية للاتصالات» 5.4 في المئة، «اتصالات المغرب» إضاح بشأن شركة «فودافون مصر».

وقالت «الصرية للاتصالات» أنها تتابع عن كثب الاتفاق المحتمل لمجموعة «فودافون» لبيع حصتها في «فودافون مصر» البالغة 55 في المئة مما رفع السهم، وتملك «الصرية للاتصالات» 45 في المئة في «فودافون مصر».

وقميا يلي مستويات إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم العربية أمس:

السعودية: زاد المؤشر 0.5 في المئة إلى 8094 نقطة، كما نزل مؤشر أبو ظبي 0.3 في المئة إلى 5081 نقطة، في حين ارتفع مؤشر دبي 0.2 في المئة إلى 2772 نقطة.

وزاد المؤشر القطري 0.3 في المئة إلى 10298 نقطة، بينما تراجع المؤشر الكويتي 0.2 إلى 6963 نقطة. وهبط المؤشر البحريني 0.5 في المئة إلى 1655 نقطة. كما هبط المؤشر العماني 0.5 في المئة إلى 4125 نقطة.

وفي مصر ارتفع المؤشر 0.5 في المئة ليغلق عند 13987 نقطة.

## الشركة الأم لـ «بريتيش إيروايز» تتوقع تأثراً هامشياً لـ «كورونا» على السفر جوا

الدوحة - رويترز: قال الرئيس التنفيذي لـ«إيه.جي»، الشركة الأم للخطوط الجوية البريطانية «بريتيش إيروايز» أن فيروس «كورونا» الجديد سيكون له تأثير هامشي فحسب على الطلب العالمي على السفر، وأن قطاع الطيران يتمتع بما يكفي من المرونة لمواجهة الأزمة.

وأققت العشرات من شركات الطيران رحلات إلى الصين ردا على حالة الطوارئ الصحية المتفاقمة التي راح ضحيتها ما يقرب من 500 شخص، جميعهم تقريبا داخل الصين، بينما أُلغى اجتماع مسؤولين دوليين بقطاع الطيران في سنغافورة.

وقال ويلسي والش، الرئيس التنفيذي لمجموعة «إيه.جي» في تصريح للصحافيين في الدوحة خلال مشاركته في قمة «كابا» للطيران «قطاع الطيران قوي للغاية. قد نشهد بعض التأثير الهامشي».

وأوقت «الخطوط الجوية البريطانية» رحلات بين مطار هيثرو في لندن ومطار بكين وشنغهاي، وهو ما يقول والش أنه يمثل وحده في المئة تقريبا من طاقة الشركة.

وليس هناك تأثير على شركات الطيران الأخرى التابعة للمجموعة، بما في ذلك «إير لينغوس» الإبرندية و«إيبيريا» الإسبانية، إذ أنهم لا تسيّران رحلات إلى الصين.

وقال والش، الذي سيتخلى عن المنصب في مارس/آذار، أنه لا يتوقع أن يجعل الفيروس الناس يحجمون عن السفر، ولدى سؤاله عما إذا كان القطاع متنبها بما يكفي لامتصاص تراجع في الاقتصاد الصيني، قال «دون شك»، مضيفا أن شركات الطيران أكثر قدرة على الاستجابة للصددمات الاقتصادية أكثر من ذي قبل.

وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا»، أنه من السابق جدا لأوانه تحديد مدى تأثير الفيروس على القطاع هذا لعمك لاعتد على ثقة في تعاف.

وقال الكسندر جونيوا، الرئيس التنفيذي للاتحاد «يرهن هذا القطاع على قدرته على تخطي هذا النوع من الأحداث الصعبة والتغلب عليها بنجاح».

## الدولار يتمسك بمكاسبه مقابل الين الياباني

سنغافورة - رويترز: تمسك الدولار بمكاسبه مقابل الين الذي يُعتبر ملاذاً آمناً أمس الأربعاء في الوقت الذي عزز فيه رد فعل الصين على تفشي فيروس «كورونا» الجديد الآمال باحتمال أن يتم احتوائه، حتى في الوقت الذي ارتفع فيه معدل الوفيات بشدة.

وزاد معدل الوفيات في الين الرئيسي في الصين بوتيرة قياسية يومية جديدة قررها 65 ليصل إلى 490. وبلغ عدد المصابين 24 ألفا و324.

لكن مع وجود ما يزيد عن 99 في المئة من حالات الإصابة المؤكدة في الصين، وإجراءات الحجر الصحي الصارمة المطبقة، وضع البنك المركزي لتربلونات اليوان في النظام المالي، فإن المستثمرين قلسوا جزئياً إقبالهم في الآونة الأخيرة على الملاذات الآمنة.

وانخفض الين مع الذهب والسنادات وملاذات أخرى أثناء أمة الليل في أسوأ جلسة في ستة أشهر.

وتكثرت العملة اليابانية خسائر أمس، لتتزلزل في أحدث تداولات نحو أدنى مستوى في أسبوع عند 109.45 بين للدولار.

وارتفع الدولار الأسترالي من أدنى مستوى في أربعة أشهر عند 0.6697 دولار أمريكي إلى 0.6737 دولار، في ظل تلقيه دعماً إضافياً من تصريحات تميل إلى التشديد النقدي من جانب رئيس البنك المركزي الأسترالي.

وصعد الدولار الأمريكي مقابل اليورو والجنيه الإسترليني.

لكن هبوطا طفيفا لليوان وانهباء الدولار السنغافوري، بعد تلميحاً إلى تيسير نقدي مدفوع بالخوف بشأن الفيروس، تظهر أنه ما زال هناك قدر كبير من الحذر.

وقال البنك المركزي في سنغافورة أمس أن هناك مجالا لتيسير السياسة مع تأثير «الفيروس» سلبيا على النمو، مما دفع الدولار السنغافوري للهبوط نحو 0.8 في المئة وهو أكبر انخفاض في عامين.

وسجلت العملة السنغافورية في أحدث تداولات 1.3810 للدولار الأمريكي وهو أضعف مستوى منذ أكتوبر تشرين الأول.

كما تراجع اليوان الصيني، وهو مقياس آخر لتوقعات المستثمرين بشأن التفشي، عن المستوى الرمزي عند سبعة يوانات للدولار، وسجل 7.0058 يوان مقابل الدولار.

## الطلب على الملاذات الآمنة يصبغ بأسعار الذهب

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الأربعاء متعافية بعد هبوط حاد في الجلسة السابقة، مع تنامي الطلب على الملاذات الآمنة بفعل مخاوف من تفشي فيروس «كورونا» الجديد في الصين.

وكسب الذهب في المعاملات الفورية 0.6 في المئة ليرتفع إلى 1561.62 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 0801 بتوقيت غرينتش، بعدما تراجع 1.5 في المئة أمس الأول مسجلا أكبر خسارة منذ أوائل نوفمبر/تشرين الثاني.

ونزل الذهب في التعاملات الآجلة في الولايات المتحدة 0.7 في المئة إلى 1565.60 دولار. وتجاوز عدد عقود الولاية في الصين 490 شخصا، مع وقف شرحتي طيران في الولايات المتحدة الرحلات إلى هونغ كونغ في أعقاب أول حالة وفاة هناك وتأكيد عشر حالات إصابة على متن سفينة سياحية يابانية تخضع للحجر الصحي.

وقال أكبر مستشار اقتصادي للبيت الأبيض أمس أن تفشي الفيروس سيؤجل زيادة الصادرات الأمريكية للمين التي كانت متوقعة بفضل اتفاق «المرحلة واحد» التجاري الذي من المقرر أن يبدأ تطبيقه الشهر الحالي.

ولقي المعدن النفيس دعماً أيضاً من مسح للمطاع الخاص أظهر أن نمو قطاع الخدمات في الصين تباطأ للشهر الثاني على التوالي في يناير كانون الثاني.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زاد البلاديوم في نهاية المعاملات 1.5 في المئة إلى 2470.77 دولار للاوقية، بعدما لامس أعلى مستوى في أسبوعين تقريبا عند 2478 دولارا في وقت سابق من الجلسة.

وصعدت الفضة 0.7 في المئة إلى 17.70 دولار، بينما ارتفع البلاتين 0.1 في المئة إلى 964.09 دولار.



كأس ألمانيا

فرانكفورت يزد متاعب لايبزيغ وهالاند يسجل مجددا في اقضاء دورتموند



نجم لايبزيغ داني أولو (يسار) يسجل هدفاً رائعاً في مرمى اينتراخت فرانكفورت

■ فرانكفورت - أ ف ب: أقصى لايبزيغ وبوروسيا دورتموند ثاني وثالث الدوري الألماني لكرة القدم توالي، من ثمن نهائي مسابقة الكأس المحلية. وبعد ثلاثة أيام من خسارته صدارة الدوري، أقصى لايبزيغ بخسارته على أرض اينتراخت فرانكفورت 3-1. واقتنع اينتراخت فرانكفورت التسجيل من ركلة جزاء ترجمها البرتغالي أندري سيلفا (17). وفي الشوط الثاني، قطع الصربي فيليب كوستيتش مسافة طويلة من منتصف الملعب مضيفا الهدف الثاني لفراكتفورت حامل لقب 2018 (51).

وبرغم تقليص لايبزيغ، وصيف بطل الموسم الماضي، الفارق عبر لاعب الوسط الإسباني الشاب داني أولو،

بتسديدة ارضية محكمة الى يسار الحارس (69)، سجل كوستيتش هدف التأكيذ في اللحظات الاخيرة ببيسارية ايضا الى يسار الحارس (5+90). وهذه المباراة الثانية توالي وفي غضون عشرة ايام يسقط فيها لايبزيغ على أرض فرانكفورت، بعد هزيمته في الدوري بهدفين دون رد، كان الاخير بينهما لكوستيتش ايضا في الوقت البديل عن ضائع. ويرغم خسارة دورتموند بطل 2017 امام مضيفه فيردر برين صاحب المركز السادس عشر في الدوري 3-2، اصبح مهاجمه النرويجي ارنينغ هالاند اول لاعب في التاريخ يسجل 8 اهداف في اول اربع مباريات له مع فريق من الدرجة الاولى.

وتخلف دورتموند بهديف الهولندي دايفي سيليكه (16) وليوناردو بيناتكور (30). القادم من ريد بول سالزبورغ النمساوي مقابل عشرين مليون يورو، متابعاً كرة من على خط المرمى (67). بيد ان برين استعاد فارق الهدفين عبر الكوسوفي ميلوت راشيكا (70)، قبل ان يقلص الأمريكي الشاب جيوفاني رينا (17 عاما) الفارق مجدداً (78). واصبح رينا بعمر 17 عاما و82 يوما اصغر لاعب يسجل في مسابقة الكأس. وأفلت شالكه من الخروج أمام هرتا برلين وتخطاه 2-3 كريستيان كوهلويتز (10 و39).

تقدم فريق العاصمة بهديف باسكال بوكي (12) والبولندي كريستوف بيونتيك (39)، ثم عادل شالكه متأخراً عبر دانيال كاليجيوري (76) والمغربي امين حارث (82). وفي الوقت الاضافي الذي شهد طرد مدافع برلين جوردان ثوروناريغا، سجل البلجيكي بينتو رمان هدف الفوز لشالكه (115). ولقب فورونا دوسلدورف وصيف القاع في الدرجة الاولى تأخره 1-2 على أرض كايترسلاوترن من الدرجة الثالثة الى فوز كبير 5-2. وسجل للفائز الغاني نانا اموماه (9) والهولندي روفين هينينغز (49 و78) وماتياس زيبرمان (65) والنمساوي كيفن شتوغر (83)، وللخاسر كريستيان كوهلويتز (10 و39).



حفيظ دراجي \*

من يوقف ليفربول!!

■ يبدو أن ليفربول يتوجه نحو تحطيم كل الأرقام بمناسبة اقترابه من التتويج بلقب الدوري لأول مرة منذ ثلاثة عقود في موسم استثنائي بدون هزيمة وبفارق كبير عن ملاحقيه ليصبح سادس فريق عبر التاريخ يفوز باللقب بدون هزيمة بعد الريال في بداية القرن الماضي وميلان فايبيو كايبلو وأياكس لويس فان غال وأرسنال آرسن فينغر وأخراً يوفنتوس أنطونيو كونتي ليضم اليهم الألماني يورغن كلوب مؤكدا سطوته وقوته التي سمحت له بالتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا وكأس العالم للأندية ثم التوجه في طريق مفتوح نحو التتويج بلقب الدوري الانكليزي الممتاز بأفضل خط دفاع وثاني أفضل خط هجوم بلغ الستين هدفا بقيادة ثلاثي الربع المشكل من صلاح فيرينو وساديو ماني الذين سجلا أكثر من نصف أهداف الفريق لحد الآن (33 هدفا).

قطار ليفربول لم يتوقف في أي محطة هذا الموسم بعد خمس وعشرين جولة، تعادل في واحدة فقط ليفربول الفارق إلى اثنتين وعشرين نقطة عن حامل لقب الموسم الماضي الماني سيتي قبل ثلاث عشرة جولة عن النهاية في مشوار مثالي ومتحني تصاعدي يوحي بأن النادي قادم من كوكب آخر غير كوكب الأرض جعل عشاق الريدين يعيشون كل أسبوع أجواء فرحة التتويج وليس مجرد فرحة الفوز بالمباريات التي صارت تحصيل حاصل استسلمت له كل الأندية، ما جعل مورينيو يكشف بعد فوز ناديه على السيتي الأسبوع الماضي بأنه كان يتوقع تتويج المارد الأحمر منذ مطلع نوفمبر/تشرين الثاني الماضي عندما كان محللاً مع شبكة سكاي بسبب قوة النادي وتراجع مستوى منافسيه، وصعوبة تتويج السيتي باللقب للمرة الثالثة على التوالي رغم قوته هو أيضاً.

يبب غوارديولا من جهته استسلم للأمر الواقع حتى قبل أن يخسر من توتنهام الأسبوع الماضي بثباتية، ليس بسبب تراجع نتائج فريقه فقط بل بسبب قوة ليفربول الذي صار يحتاج للفوز في ست مباريات ليفوز باللقب رسمياً والفوز بأحد عشر مباراة ليحطم رقم أرسنال في عدد المباريات المتتالية من دون خسارة (49)، ثم انهاء الموسم من دون خسارة مثلما فعل أرسنال سنة 2004، وهي المأمورية التي تبدو في المتناول رغم مواجهته المرتقبة مطلع شهر أبريل/نيسان في ملعب الاتحاد أمام السيتي ثم بعدها مواجهة أرسنال شهر مايو/أيار المقبل أملاً في منعه من تحطيم رقمه في عدد الانتصارات المتتالية.

عندما يعترف مورينيو ويستسلم غوارديولا للأمر الواقع فهذا يعني بأن ليفربول كلوب ليس له حل هذا الموسم بسبب دهاء كلوب بالدرجة الأولى، وجودة خطوطه الثلاثة التي تضم أفضل حراس وأفضل مدافعي العالم، وكذا أفضل ثلاثي خط هجوم، إضافة إلى أفضل روح وأقوى نسق وريتم بين كل أندية الدوري لبقى الأمل الوحيد في الاطاحة به هو منافستها دوري الأبطال وكأس اكترا التي تحظى فيها الدور الرابع رغم اشراكه الثلاثة الماضي للفريق الثاني أقل من 23 سنة حتى يستفيد الفريق الأول من أيام راحة قبل مواجهة أتليتيكو مدريد في ثمن نهائي دوري الأبطال.

البيض يعتقد بأن ليفربول قتل المنافسة في الدوري الانكليزي لهذا الموسم بتعميقه الفارق إلى اثنتين وعشرين نقطة، لكن منافسة ليفربول لذاته ومحافظته على تركيزه ومستواه تبقى أكبر تحد يواجهه في الأسابيع المقبلة، كما أن المنافسة في الدوري الأقوى في العالم لا تقتصر على التتويج بالدوري بل بتعداده إلى المراكز الأربعة الأولى، والمنافسة على الاطاحة بالرائد والبطل قبل الأوان لأن في ذلك دالة كبيرة لمن يستطيع فعل ذلك أمام فريق لا يرحم كبيراً ولا صغيراً، لا يستصغر أي فريق، ويلعب بنفس الروح والاصرار وكان كل مبارياته نهائية.

ما يفعله ليفربول في دوري هذا الموسم يبقى في التاريخ، يدرس في معاهد كرة القدم ويدون بأحرف من ذهب بكل تفاصيله وجزئياته وأرقامه، وإذا تمكن من الوصول للمرة الثالثة على التوالي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا فسيكون تحصيل حاصل للأقوى، يحققه أول فريق انكليزي عبر التاريخ، لن يتوقف عنده النادي في وجود كلوب ونجمه الذين ينوي الألماني تدعيمهم بالدولي الفرنسي مبابي أو الانكليزي جادون سانشو المتألق مينامينو والنجم الصاعد ليرينتفورد الانكليزي جو هاردي، ليبقى أقوى بكثير ويستمر في سيطرته وهيمنته على أكبر عدد ممكن من البطولات لفترة أطول بعد غياب عن عرش اكلترا دام ثلاثة عقود.

\* إعلامي جزائري

الدوري المصري الأهلي يعلن جاهزية فتحي وأجايي لمواجهة بيراميدز

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الجهاز الطبي للفريق الأول لكرة القدم في النادي الأهلي المصري أمس الأربعاء جاهزية الثاني أحمد فتحي وجونيور أجايي للمشاركة في تدريبات الفريق الجماعية، ومباراة بيراميدز المقررة في وقت لاحق اليوم في إطار منافسات الدوري الممتاز. وقال الدكتور خالد حممود، مدير الجهاز الطبي، في تصريحات صحافية إن أحمد فتحي وسيدارك في المران بشكل طبيعي دون شكوى من آلام الكاحل التي ابتعدت عن مباراة الهلال السوداني في دوري أبطال أفريقيا. وأضاف أن النيجيري جونيور أجايي تعافى بشكل نهائي من أعراض نزلة البرد التي تعرض لها مؤخراً عقب العودة من السودان. ويلتقي الأهلي فريق بيراميدز في المرحلة السادسة عشر من الدوري المصري الممتاز على ملعب الدفاع الجوي.

الدوري التونسي

الترجي يقهر الاتحاد المستيري بهدف ويواصل التحليق في الصدارة

■ تونس - د ب أ: واصل الترجعي انتفاضته في بطولة الدوري التونسي لكرة القدم، وتقدم خطوة هامة نحو الاحتفاظ بلقب البطولة للموسم الرابع على التوالي، عقب فوزه الثمين والمستحق 1/ صفر على ضيفه الاتحاد المستيري في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية عشر للبطولة.

وارتفع رصيد الترجعي إلى 37 نقطة في صدارة الترتيب، علماً بأن هذا هو الفوز الثاني عشر، الذي يحققه الفريق (شيخ الأندية التونسية) في الموسم الحالي مقابل تعادل وحيد دون أن يتلقى أي خسارة. وتجمد رصيد الاتحاد المستيري، الذي تلقى خسارته الأولى في

الدوري الإماراتي قمتان ناريتان بين الأربعة الأوائل في البطولة

■ دبي - أ ف ب: يتطلع شباب الأهلي المتصدر إلى الاستعادة لفة الفوز وتقليص حطوف الجزيرة الرابع في منافسته على اللقب، عندما يستضيفه في وقت لاحق اليوم في قمة المرحلة السادسة عشر من الدوري الإماراتي لكرة القدم التي تشهد مواجهة ثارية أخرى بين العين الثالث والشارقة الوصيف. وتعتز شباب الأهلي بالتعادل السلسلي مع مضيفه الفجيرة، احد الفرق الهندة بالهبوط في المرحلة الماضية، الا انه استغل سقوط الجزيرة امام الوحدة (صفر-1)، ليرفع رصيده إلى 36 نقطة ويتعد بفارق 9 نقاط في الصدارة أمام الشارقة والعين (يملك مباراة مؤجلة مع الاتحاد كلباء) والجزيرة، ولكل منهم 27 نقطة. وستكون الفرصة سانحة امام المتصدر لاجعاد احد

منافسيه على اللقب، في حال فوزه على الجزيرة الذي يخوض بدوره مباراة مصرية. وقال الأرجنتيني رودولفو اوابارينا مدرب شباب الأهلي سنخوض مباراة مهمة بالنسبة لنا، ونخطط لتحقيق الفوز حتى نحافظ على تفوقنا في مرحلة متقدمة من الدوري». واعترف الهولندي مارسيل كايترز مدرب الجزيرة بصعوبة المباراة، «تعرف جيداً قوة المنافس فهو يمتلك حسولاً هجومية كثيرة، الأمر الذي يتطلب تعاملًا خاصاً مع مجريات اللقاء الذي استعدنا له بعد مباراة الوحدة التي تعرضنا فيها لخسارة محيطة». وما ينطبق على الجزيرة ينطبق أيضاً على العين وضيفه الشارقة، حين يلتقيان غداً في قمة ستكفهما التعرّف فيه الكثير على صعيد البقاء في المنافسة.

■ البطولة خلال الموسم الحالي، مقابل ثمانية انتصارات وأربعة تعادلات، عند 28 نقطة في المركز الثاني. ويدين الترجعي بفضل كبير في تحقيق هذا الفوز إلى محترفه الإفغوازي إبراهيمي واثارا، الذي أحرز هدف اللقاة الوحيد في الدقيقة 20، ليقود فريق المدرب الشاب معين الشبعاني لتحقيق انتصاره السابع على التوالي في البطولة. وانتهى الاتحاد المستيري المباراة، التي جرت بالمعبد الأولمبي في رادس، بعشرة لاعبين عقب طرد محترفه النيجيري موزاس أوركوما في الدقيقة 85 لحصوله على الإنذار الثاني.

اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 تبدي قلقاً إزاء انتشار فيروس كورونا

■ وقت ممكن». وأكد موتو أن اللجنة المنظمة ستستعان مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجنة البارالمبية الدولية وكذلك الحكومة اليابانية وحكومة مدينة طوكيو، لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة انتشار الفيروس. وكانت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو 2020 نفت قبل أيام الشائعات التي ترددت

بان الدورة الأولمبية مهددة في ظل انتشار الفيروس، بعدما أعلنت منظمة الصحة العالمية حالة طوارئ صحية عالمية بسببه. وتكررت اللجنة المنظمة في بيان: «لم نناقش على الإطلاق إلغاء الدورة. اللجنة المنظمة لطوكيو 2020 ستواصل العمل مع اللجنة الأولمبية الدولية وجميع الهيئات المعنية، وستتخذ

توشيرو موتو، في اجتماع مع مسؤولي اللجنة البارالمبية الدولية: «أشعر بالقلق بشأن احتمال أن يلقي انتشار المرض العدي، بظلاله على الزخم المتزايد للدورة الأولمبية». وأضاف خلال الاجتماع الذي عقد في العاصمة اليابانية طوكيو على مدار يومين: «اتمنى أن يتلاشى هذا الأمر في أقرب

دورة الألعاب الأولمبية

■ طوكيو - د ب أ: أعربت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في العاصمة اليابانية (طوكيو 2020) عن قلقها المتزايد إزاء تداعيات انتشار فيروس كورونا المتحور الجديد الذي تقشى في الصين، على الدورة التي من المفترض أن تنطلق فعلياً بعد أقل من ستة أشهر. وقال الرئيس التنفيذي للجنة،

دوري السلة الأمريكي

ليبرون يمنح بسمه نادرة لجماهير ليكرز ويانيس يتفوق على زايون



نجم لوس انجليس ليكرز ليبرون جيمس يسدد الكرة في سلة سان انطونيو سبيرز

■ لوس انجليس - أ ف ب: استعاد جمهور لوس انجليس ليكرز انبساطه نادرة بعد رحيل نجمه السابق كوبي براينت، وقاده نجمه الحالي ليبرون جيمس الى الفوز على ضيفه سان انطونيو سبيرز 102-129، في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. فبعد خسارة على أرضه امام بورتلاند سبقها تكريم ضخم لبرايانت الذي توفي في العمر الحادية والاربعين مع ابنته وسبعة آخرين في حادث تحطم مروحية في لوس انجليس، حقق ليكرز فوزاً دون شكوة على ساكرامنتو.

لكن في ملعب ستينيلز سنتر، ضرب ليبرون بقوة وسجل 5 ثلاثيات متتالية في اول 3 دقائق ونصف من الربع الاخير، ليرفع تقدم فريقه من 77-108 إلى 87-108 ويحبط آمال سبيرز في إمكانية العودة إلى اجواء المباراة. وأنهى «الملك» المواجهة برصيد 36 نقطة و9 تمريرات حاسمة و7 متابعات. في المقابل، كان ديماري دي ديروزان أفضل مسجل لدى سبيرز مع 28 نقطة و9 متابعات و7 تمريرات حاسمة. سجد ليبرون مع 28 نقطة و5 تمريرات حاسمة. وعن مواجهة وليامسون، قال يانيس «أنا سعيد لتواجده هنا ومساعدة فريقه على تحقيق الفوز، من الجيد اللعب بمواجهته، سنكون مبارزة رائعة على مدى سنوات طويلة». وقاد العملاق المصري نيكولا يوكيتش فريقه دنفر ناغتس، ثالث المنطقة الغربية، الى الفوز على ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز 127-99، بتسجيله 19 نقطة و13 متابعة و9 تمريرات حاسمة.

## فك ارتباطا عن إيران وسياسة «اللاءات الثلاثة» وانضم إلى محور الدول العربية «العتدلة» السودان... من معقل مقاومة إلى يد تصافح إسرائيل

الداد باك

■ قبل سنتين، بعد أن نشرت في «إسرائيل اليوم» مقالاتي عن رحلة مشوقة إلى السودان، غُمرت من توجهات السودانيين الذين اتصلوا بي على «فيسبوك» وأرادوا الإعراب عن أمهلم في أن يسود السلام بين السودان وإسرائيل قريبا، وأول أمس، بعد اللقاء التاريخي بين رئيس الوزراء نتنياهو والزعيم الحالي للسودان، عبد الرحمن البرهان، تجدد الاتصال مرة أخرى مع بعض منهم، بمباراتهم، «للمشعين الكثير مما يكسبانه من التعاون في مجالات عديدة»، كتب لي أحدهم ودعاني لأن أزور بلاده مرة أخرى.

كانت الرحلة إلى السودان أمرا يؤبه له، فالدولة العربية – الإفريقية اعتبرت لزمان طويل جدا معقل المقاومة لإسرائيل ومركز الإرهاب الإسلامي الدولي، وعندما وصلت إلى الخرطوم كان الحكم فيها بيد الرئيس عمر البشير، الدكتاتور المطلوب لحكمة الجنائيات الدولية في لاهاي على جرائم ضد الإنسانية؛ قتل شعب وجرائم حرب.

ومع ذلك، ومنذ ذلك الوقت، كان باستطاعة المرء أن يشعر برياح معينة من التغيير ووجدت تغييرها بقوة أكبر عند الثورة الشعبية ضد البشير، الذي يقدم اليوم إلى المحكمة، وكذا في الجراة التي ابداهها البرهان حين وافق على القاء أسلحته ونشر ذلك على الملأ.



البرهان خلال الزيارة التي قام بها لأوغندا

وفي تصريحات بعض من كبار مسؤولي النظام، وثمة فهم بأن يد إسرائيل المدودة قد تساعد في حلحلة الأزمة الاقتصادية والداخلية ذات الاقتصاد النهار، بعد عشرات السنين من العقوبات الدولية، الذي تسلل إلى العقول منذ ذلك الحين، وجرى البدء بإعادة الرأي العام لهذه الإمكانيات.

الأهمية في اليمن، حيث فك الارتباط عن سياسة «اللاءات الثلاثة» الشهيرة التي تبنتها الجامعة العربية في الخرطوم بعد حرب الأيام الستة.

### د. يوسي منشروف\*

■ الميل السائد في أعقاب تصفية قاسم سليمانى، التي أنهت النظام الإيراني، هو أن قادة النظام يسعون الآن للعودة إلى الاستراتيجية التقليدية ومهاجمة القوات الأمريكية بواسطة منظمات غير إيرانية تخضع لإمرتهم.

لقد أمسكت التصفية بالقيادة الإيرانية بمفاجأة تامة، وعمست الرهان الفاضل الذي أخذه خامينى حين قاد التحول في الاستراتيجية الإيرانية، وحسب التقارير، خطط سليمانى للتصعيد ضد القوات الأمريكية في الوقت الذي عمل فيه على هجمات ضد قواعد وطائرات أمريكية في العراق من خلال تعزيز تهريب الصواريخ المحسنة إلى العراق، و الخطة التي كان يفترض أن تنفذ فوراً جعلت من سليمانى خطراً كبيراً وأوفوريا. في الرد الإيراني على التصفية، كان مهما خامينى أن يهاجم الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن كي يثبت للمجتمع في إيران، ثم لدول المنطقة وللغرب بأن النظام لا يزال قويا، ولكن مع أخذ تهديدات ترامب بمهاجمة إيران بالحسبان، كان من شأن هجوم إيراني مباشر أن يورط إيران الثورية برد عسكري كبير من جانب الولايات المتحدة، ما يتعارض ومفهومها الأمني.

وبناء على ذلك، تكثر المؤشرات إلى أن هجمة الصواريخ الإيرانية ضد القواعد الأمريكية في عين الأسد وفي أربيل بالعراق، بعد خمسة أيام من تصفية سليمانى، كانت عميقة عن وعى وعن قصد (رغم أكاذيب الدعاية الإيرانية). صحيح أن الصواريخ الإيرانية كانت دقيقة وزرعت دماراً كبيراً، ولكن إيران فعلت كل ما في وسعها كي تتمتع عن قتل جنود أمريكيين، وأفاد دبلوماسي إيراني مجهول الاسم بأن إيران قررت هذه الاستراتيجية بعد أن ناشدت القيادة الأمنية في الدولة وسكرتير المجلس الأعلى للأمن القومي، علي شمشاني، خامينى ألا يقر هجوماً يتضمن قتلًا لجنود أمريكيين.

كما يبدو، في ضوء تهديدات ترامب بهجوم مباشر على إيران، استوعبت القيادة الإيرانية قيود قوتها، وعادت للتمسك باستراتيجيتها الأصلية في أن حرباً ضد الولايات المتحدة قد يعرض لاستمرار وجود النظام للخطر. وفي أعقاب الاحتجاج المتواصل في لبنان والمكانة المتردية حتى في أوساط الطائفة الشيعية في لبنان، يبدو أن حزب الله، المنفذ لكلمة النظام الإيراني، لا يمكنه أن يخاطر بنشاط إرهابي علني ضد الولايات المتحدة، إذ إن من شأن الأمر أن يوسع على الاقتصاد اللبناني عواقب أمريكية شاملة، ويجر المنظمة إلى مواجهة مباشرة مع الأمريكين. إذا شارك حزب الله في نشاط إرهابي ضد الولايات المتحدة في المنطقة، فسيكون مطالباً بإخفاء دوره. يبدو أن النشاط الإرهابي بقيادة إيران ضد الولايات المتحدة سيعتزل في العراق، ويعد ذلك مستجيباً إلى ساحات أخرى في المنطقة، إذا ما نجح. والتركيز على الساحة العراقية سيسمح لإيران أن تعمل بقوة أكبر ضد الاحتجاج الجماهيري المتواصل في العراق ضد إيران منذ بداية تشرين الأول، ويمتخ إيران فرصة لحرف احتجاج العراقيين ضد التدخل الأجنبي من إيران إلى الولايات المتحدة.

على الولايات المتحدة أن تستعد إذن لسلسلة هجمات محتملة ضدها في العراق ويحتمل أيضاً في ساحات أخرى في الشرق الأوسط، وفي رأسها اليمن، بسبب التوسع الكبير في التحقيقات بإسناد كبير من حزب الله و«فيلق القدس الموجود في الدولة، والهدف هو تحقيق إصابات مترامية تنفذ وفقاً لفرص العملياتية على الأرض، وبالتالي، على الولايات المتحدة أن تصعد جهود الإحباط والإدانة والعقوبات على محور المقاومة بعمومه، واتخاذ خطوات هجومية مسبقة عند الحاجة، وحتى لو لم تكن إسرائيل الآن في مركز التحقيقات الإيرانية لخطوات الرد، عليها أن تكون متحفظة استخبارياً، سواء تجاه التصعيد مهما لم تعرض إعطاء دعم استخباري للقوات الأمريكية. كل هذا، بينما أساس الجهد يجب أن يكون موجهاً للاستعداد للقرارات اللازمة إذا ما سرعت إيران جهودها في مجال جمع المواد المشعة.

وعلى الولايات المتحدة أن تواصل تعزيز قوة رددها تجاه إيران من خلال تهديدات مباشرة ضد أداة منظومة الإرهاب لديها، من الميهم أن تواصل الولايات المتحدة الزخم ضد الإرهاب بقيادة إيران، من خلال تهديدات مباشرة على قادة منظومة الإرهاب المؤيدة لإيران في العراق، بحيث تعكس الواقع الجديد الذي سيخرجون في إطاره من مجال الحصانة.

إسرائيل اليوم 2/5/2020

### تخمين مواقفها في القطاع ليس رياضة سياسية وهي غير ملزمة بانتظار موعد انتخابات الكنيست لهذا... على إسرائيل أن تعجل بالتسوية مع حماس

تطبيقها طالما تتطابق الباليونات المتفجرة أمام أعينها وصافرات الإنذار تحبس آلاف الأشخاص في الأمان الحمية والملاجئ؟

يبدو أنها نسيت ذريعة خلق مفهوم التسوية، فانثوية وولدت من خلال مصلحة إسرائيل وغزة المشتركة للامتناع عن مواجهة عسكرية، وهدئة الحدود وتمكين الطرفين من الحياة المعقولة. لا تريد إسرائيل (كما يبدو) أن تجد نفسها في عملية عسكرية واسعة، ليس فقط عشية الانتخابات، بل بشكل عام، وحماس تريد تحسين موقفها كحسام وحيد في غزة يمكنه إدارة المنطقة التي يسكنها عليها كما يشاء. إذا حدثت التسوية لن تضعف ميزان الرعب الذي يميز شبكة العلاقات بين إسرائيل وحماس ووسيلة السيطرة الإسرائيلية على معابر القطاع ستستمر في تهديد غزة، والتعلق الاقتصادي لغزة بإسرائيل سيستمر، وقدرة الرد العسكري لإسرائيل لن تتبخر بسبب التسوية. أما النقاش الإقليمي في مسألة ما إذا كانت التسوية دليلاً على ضعف إسرائيل، أو استسلام حماس، فهو مجد فقط

من الناحية السياسية، أي أن الذي مع التسوية لا يسمح للجيش الإسرائيلي بالانتصار، لذلك يتم وصمة باليسارية، وكان إسرائيل من دون تسوية ستظهر أكثر قوة أو أن حماس ستعرض نفسها مثل بطة على هذه الدولة العسكرية العظمى.

وبمجرد استعداد إسرائيل للسماح لفتح بإدخال الأموال إلى القطاع، أوضحت بأنها مستعدة حتى إجراء مفاوضات – حتى لو كانت غير مباشرة – مع حماس، والسماح لها بالبقاء مسكطة وغوان للمسؤولية تجاهها. وأصوات اليمن نفسها التي ترفض خطة ترامب، يجب عليها تأييد التسوية لأنها تضمن استمرار الانقسام بين غزة والضفة، وبذلك، عدم إسرائيل تطبيق الخطة.

تقيم إسرائيل مع السلطة الفلسطينية علاقات تشبه التسوية بدرجة كبيرة، وكثير من الإسرائيليين قتلوا في العمليات الإرهابية لانتحاريين وخلايا فلسطينية في الضفة أكثر بكثير مما حدث في هجمات من غزة، وحسب تقارير رئيس الشياك، نذاف ارغان، تم إحباط 560 عملية مصدرها في

التي سبقتها طالما تتطابق الباليونات المتفجرة أمام أعينها وصافرات الإنذار تحبس آلاف الأشخاص في الأمان الحمية والملاجئ؟

يبدو أنها نسيت ذريعة خلق مفهوم التسوية، فانثوية وولدت من خلال مصلحة إسرائيل وغزة المشتركة للامتناع عن مواجهة عسكرية، وهدئة الحدود وتمكين الطرفين من الحياة المعقولة. لا تريد إسرائيل (كما يبدو) أن تجد نفسها في عملية عسكرية واسعة، ليس فقط عشية الانتخابات، بل بشكل عام، وحماس تريد تحسين موقفها كحسام وحيد في غزة يمكنه إدارة المنطقة التي يسكنها عليها كما يشاء. إذا حدثت التسوية لن تضعف ميزان الرعب الذي يميز شبكة العلاقات بين إسرائيل وحماس ووسيلة السيطرة الإسرائيلية على معابر القطاع ستستمر في تهديد غزة، والتعلق الاقتصادي لغزة بإسرائيل سيستمر، وقدرة الرد العسكري لإسرائيل لن تتبخر بسبب التسوية. أما النقاش الإقليمي في مسألة ما إذا كانت التسوية دليلاً على ضعف إسرائيل، أو استسلام حماس، فهو مجد فقط

### تسفي برثيل

■ معضلة كبيرة تواجه الاستخبارات والحكومة في إسرائيل، ألا تزال حماس معنية بالتسوية أم قررت التنازل عنها؟ هل تسمح بإطلاق الصواريخ والباليونات المتفجرة للضغط على إسرائيل أم تعبر بواسطتها عن موقفها من خطة السلام الأمريكية؟ إن تخمين مواقف حماس تحول إلى رياضة سياسية غير منفصلة بالطبع عن الحدث الكبير الذي يسجري في شهر تقريبا، الانتخابات الكنيست للمرة الثالثة، ولكن هل هناك من يخمن ما هي مواقف رئيس الحكومة في حماس؟ هل تريد الحكومة نفسها تسوية أم ستبتعد عنها بشكل متعمد؟ إن طرح مسألة غزة وكأنها مرتبطة فقط بقرار حماس ونشاطات الجيش الإسرائيلي يأتي كرد على أفعال حماس، فحماس لا تنقل الاحتكاك على الاشتغال في منطقة الجنب بسهولة فحسب، بل تعرض الحكومة وكأنها معنية بالتسوية، ولكن كيف يمكن

## بقراءة فاحصة للعلاقات الدولية والمحيط الإقليمي والتهديدات الأمنية وتداعيات خطة ترامب

# في بداية 2020: أين تقف إسرائيل أمام اختبار التحديات الإقليمية؟

أودي ديكل

### صورة عامة

■ الأخطار التي تهدد إسرائيل تزداد إزاء فضاء شرق أوسط ضعيف وهش، وفيه تزايد لمناطق القتال؛ وثمة صعوبة في تقدير تداعيات غير مقصودة لعملية عسكرية وسياسية؛ وعمليات تعلم وتحسن متواصلة لدى أعداء إسرائيل الذين يستغلون التكنولوجيا المتقدمة التي هي في متناول اليد ورخيصة، وصعوبة متزايدة في التحقق من عالم الروايات المتناقضة والتشكيك بالحقيقة التي تضرر باتخاذ القرارات.

عدد من كبار المصممين يمكنهم خلق تغييرات كبيرة، رئيس الاستخبارات العسكرية، الوف تميز هايمين، عرض ثلاثة تغييرات، الأول، جمع قدرة نووية من قبل إيران، الثاني، تقوية في القوس الشيعية عقب تصفية قائد «فيلق القدس»، الجنرال قاسم سليماني، على فرض أن هناك من يحل محله،. لقد حول سليمانى المحور الشيعي من نظام تنظيمات إلى نظام جيوش تحتاج إلى جهاز للقيادة والسيطرة وبنى تحتية إدارية، ومن يعقبه سيد صعوبة في الحفاظ على هذا المشروع العقد، الثالث، خطة الرئيس الأمريكي ترامب لحل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين التي لها إمكانية كامنة لإزعجة التوازن الحالي في النظام الإسرائيلي – الفلسطيني، وعلاقات إسرائيل مع الدول التي لها معها اتفاقات سلام؛ الأردن ومصر، وتحديد إذا رأت إسرائيل في خطة ترامب شرعية كي ترفض للقانون الإسرائيلي (الضم) على المستوطنات في الضفة الغربية وعلى غور الأردن بصورة أحادية.

### علاقات القوى بين الدول العظمى

منافسة على السيطرة العالمية؛ قدر مستشار الأمن القومي السابق في الولايات المتحدة، الجنرال أنتش، إ. ماكس ماستر، أن الصين تتواصل مع العدوان الاقتصادي مع التجسس الدولي، لاسيما التكنولوجي، للسيطرة على الاقتصاد العالمي، في هذا الإطار ستحاول السيطرة على مواقع استراتيجية مثل الموانئ في إسرائيل، وفي ظل غياب منافسة متقدمة من جانب أمريكا وأوروبا، ستتجول الصين على عدوانية أكثر، وبإبسانية لطرق العمل التي في الغرب اتباعها في مواجهة هذا التهديد، قال ماستر: «يجب تحويل معتبره الصين نقطة الضعف الأكبر لدينا إلى مصدر للثورة – الديمقراطية وسلطة القانون والإعلام الحرة والتغيير، وإذا لم تتصادم الولايات المتحدة مع الصين في عدة قضايا فلا يوجد أي شيء يعيقها كي توسع نشاطاتها وتأثيرها العالمي».

تفكك المجتمع الفلسطيني من الداخل، يمكن أن تنهار السلطة الفلسطينية بعد انتهاء حكم رئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن)، وجد المتحدثون صعوبة في إمكانية رؤية المصالحة ووحدة داخلية فلسطينية، حتى في الرد على التطبيق التدريجي لخطة ترامب من قبل إسرائيل.

● الخطة لا تسمح بإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، وعلينا، تقسم الكيان الفلسطيني، الدليل مسجوناً داخل إسرائيل، إلى ستة كتائب منفصلة، بحيث تسيطر إسرائيل على المداخل والمخارج وعلى محاور الحركة والمعارف للسلطة الفلسطينية، والدليل على ذلك أنه تم التركيز على الخوف من أن خطوات ضم أحادية الجانب من قبل إسرائيل بحجم كبير (غور الأردن وجميع المستوطنات) ستسرع انحلال السلطة الفلسطينية وإعادة المفاصل، لإسرائيل. معنى ذلك أن إسرائيل تسيطر على المنطقة، وتغدو مسؤولة عن احتياجات 2.5 مليون فلسطيني دون مساعدات خارجية، هكذا سيحقق واقع دولة واحدة تتقاسم بدرجة كبيرة مع رغبة عدد كبير من طلبة الشباب الفلسطيني الذين يعتقدون أن عهد المقاومة من أجل استقلال فلسطيني إلى جانب دولة إسرائيل قد انقضى، لذلك يجب السعي إلى وضع دولة واحدة مع مساندة في الحقوق لجميع السكان.

● عدم القدرة على تطبيق الخطة يحض الإرادة وخطوات إسرائيلية أحادية الجانب التي ستنتهي حل الدولتين، وسعيد الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي عن محاولة تطبيق حل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وستترك إسرائيل لوجهة المشكلة الفلسطينية وحدها.

● فحص وتاجيل: يرفض الفلسطينيون للخطة، فإن إسرائيل توافق عليها من ناحية المبدأ، لكنها تقرر عدم اتخاذ أي خطوات دراماتيكية إلى حين موعد الانتخابات (آذار 2020)، وأعلنت بأنها تدعو السلطة الفلسطينية لمناقشة تطبيق الخطوات المفصلة فيها بعد الانتخابات.

● بداية تطبيق تدريجي وإبقاء مجال للمفاوضات؛ توافق إسرائيل على الخطة على أساس رؤيتها كوصية لتشكيل استراتيجية متطورة، ومع ذلك، تظفر اهتماماً بالتعاون من جانب السلطة وتحاول استغلاله في عملية تسوية، وإسرائيل لن تنتظر إذا رفضت السلطة، وستبدأ بتنفيذ خطوات لتطبيق الخطة – حتى الآن من خلال إبقاء الباب مفتوحاً لانضمام الفلسطينيين، الخطوات الأولى يمكن أن تكون فرض القانون على مستوطنات يهودا والسامرة، لكن دون تغيير الواقع اليومي في المنطقة.

● ضم الأردن للجانب: توافق إسرائيل على الخطة مع استغلال رفضها من قبل الفلسطينيين كفضة لتشكيل المنطقة حسب شروطها، في هذا الإطار، سيفرض القانون الإسرائيلي بمرء واحدة على غور الأردن والمستوطنات (حسب مسار الخطة)، مع استعدادها لوجهة تأثيراته السلبية للعملية على الساحة الفلسطينية وعلاقتها مع الفلسطينيين، وعلى شبكة علاقاتها في الساحة الإقليمية – لا سيما في الساحة الشمالية – والساحة الدولية، بخصوص السيناريوهات الثلاث في فترة الخمس سنوات، حسب رأي خبراء شاركوا في اللقاء، لن تقوم دولة فلسطينية ذات سيادة، أي أنه لن يكون هناك واقع دولتين لشعبي، وفي ظل غياب وحدة فلسطينية واستمرار

الأرض. ويجب التركيز على أن خيار الدولتين هو ما يفضله الجمهور اليهودي في إسرائيل – في المئة، و70 في المئة يؤيدون الانفصال عن الفلسطينيين.

● أثناء المؤتمر جرت لعبة حرب في الساحة الشمالية، وتبين أن جميع اللاعبين معنويون بالامتناع عن شن حرب، تطور السيناريو من رد إلى عملية لإسرائيل في إطار الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه ستستغل معيوني في سوريا ووض مشروع تحسين دقة الصواريخ، وفي الوقت نفسه المس بالقوات الأمريكية الموجودة في العراق من قبل المليشيات المحلية التابعة لإيران، وتبين أن الوجود المؤثر لروسيا والولايات المتحدة في الفضاء، بقي يشكل فرصة لحدوث معركة بين حربيين، يهدف ضد بناء آلة الحرب الإيرانية ومنعه.

● تسعى إيران إلى إبعاد خطر الحرب عن حدودها، وتفضل على بقوات الناعمين الشيعية من غير الإيرانيين، وليس على بقواتها، بالنسبة لها، ساحة التصعيد المفضلة على إسرائيل هي الفضاء السوري الذي يخلو الآن من رأي عام يفتي ضدها، والخسائر المتوقعة بالنسبة لها بسبب التصعيد قابلة للاستيعاب، مثل ضرب وسائل قتالية ومعيين، ستبذل إيران جهدها كي لا تتورط في حرب مع إسرائيل من كون حزب الله الفرع الإيراني الرئيسي، ولبنان هو العراق لضرب القوات الأمريكية لتسريع تطبيق نية الرئيس ترامب سحب قوات الجيش الأمريكي من العراق وسوريا.

● أيضاً، سيدته، معنية بالحفاظ على قدرة التنظيم ليوم النداء للصراع حول قدرتها النووية، بناء على ذلك، قد تقود إيران سيناريو التصعيد المراقب، الذي ستتحقق في نهايته صورة رادعة قوية لحزب الله والنظر إلى حسن نصر الله كوريث لسليمانى، سيحل حيزها طرف الله العملية التي تستوعبها إسرائيل، مثل مهاجمة أهداف عسكرية فقط في أراضي إسرائيل، وفي إطارها سيسعى إلى قول كلمته الأخيرة: رسالة تقول إن مقابل كل عملية إسرائيلية رد.

● لا تريد الولايات المتحدة حرباً، لكنها لا تهرب منها، لذلك، يتوقع أن ترد بقوة على المليشيات العراقية بسبب المس وجودها وأن تؤيد إسرائيل بصورة مطلقة، وستقيد الجيش الإسرائيلي حيزاً من العمل في الساحة العراقية، ويتوقع

إسرائيل اليوم 2/5/2020

هآرتس 2/5/2020

## رسالة إلى محمد بوعزيزي

نزار بدران \*

أُذْهِبْ فَقَدْ وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ السَّمَاءَ،  
أُذْهِبْ إِلَى كُلِّ الْبِلَادِ  
أُذْهِبْ إِلَى كُلِّ الْعُمَدِ  
يَا بَايَعُ اللَّيْثُونَ قَدْ كُنْتُ الضَّيَاءَ  
كَيْفَ بَسَيْتَ حَتَّى الْمَوْتِ، وَأَخْزَرْتَ الْفَنَاءَ،  
يَا بَايَعُ الزَّيْتُونَ، وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الشُّهُودِ  
وَوَجَّأَوْتَ كُلَّ الْخُدُودِ  
النَّالُ مَوْتُ الْإِبْرِيَاءِ وَالذَّمْعُ نَوْبُ الْكَبِيرِيَاءِ  
وَالْحَلْمُ وَجْهٌ لِلْقَبْرِ لَا يَخْتَفِي إِلَّا لِيُظْهَرَ مِنْ جَدِيدِ  
أُذْهِبْ وَقَدْ أَشْعَلْتَهَا نَارًا مُقَدَّسَةً عَلَى مَنْ خَانَ عَهْدَ اللَّهِ  
فَانْحَسِرُ الزَّمَادِ

أَنْظُرْ إِلَى الْحَرِيرِ فِي بَعْدَانِ  
أَشْبَهَ مَا تَكُونُ إِلَى الْعَرَبِينَ  
رَأَيْتُ بِسَائِلِكَ الْمَنَائِمَ وَالْعَوَاصِمَ وَالْمَمَالِكِ  
لَا تَحْسُرُ  
لَا فَرَّقَ بَيْنَ الْجَائِعِينَ أَوْ الْعُرَاةِ  
لَا فَرَّقَ بَيْنَ الْيَاسَمِينَ وَزَهْرَةَ الْوَلْوُورِ الْجَدِيدِ  
الْفَرْقُ مَعَ كُلِّ الطَّغَاةِ

بَيَّرْتُ حُجُلِي قَلْبِيهَا الدَّامِي هَدِيَّةً وَتَجَحُّتُ عَنْ مُحَمَّدٍ،  
بَيَّرْتُ تَجَلُّعَ كُلِّ أَشْوَاكِ الزَّمَانِ وَتَعَلَّنَ الزَّمَانُ الْجَدِيدِ،  
يَا بَايَعُ الْفِتَاحِ هَلْ جَفَّتْ نَمْعُكَ،  
وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الرَّيْقِيَّةَ فَابْتَسِمِ

يَا مَنْ رَأَيْتَ كِرَامَةَ الْبِأْسَانِ وَهَمًّا فِي حَيَاتِكَ،  
وَقُومَ غُرْبَاتُ الْكَلَامِ يَهْتَشُ لِحَمَكِ فِي مَمَاتِكَ  
وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الْمَنَائِمَ وَالْعَوَاصِمَ وَالْمَمَالِكِ  
رَأَيْتُ وَجْهَكَ فِي غُيُوبِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ  
وَالسَّائِرِينَ مِنَ الشَّرْوَاقِ إِلَى الْغُرُوبِ  
وَشَوَارِعَ الْخُرُومِ أَعْتَقَتْ حُكْمَهَا  
لَا وَقْتُ لِلْمَوْتِ الْمَرْجُمِ،  
سَقَطَتْ غُرُوشُ الْقَيْسِ وَالْأَتْيَانِ،  
وَأَنْدَفَعَتْ مِيَاهُ النَّيْلِ كَالطُّوفَانِ  
خَامِلَةً رَسَائِلِكَ الْآخِرَةَ

يَا بَايَعُ السَّمَكِ الْجَفِّفِ بَيْنَ أَوْخِ الضَّفِيحِ  
مَا كُنْتُ تَدْرِي  
وَالذَّبَابِ تَدْوَرُ حَوْلَكَ مَا كُنْتُ تَجْرِي  
لَمْ تَرِ الْمَوْتَ الْمَفْاجِئِ  
لَمْ تَقُلْ سَاصِرٌ طَيِّرًا بِالسَّمَاءِ  
أَرَى الضَّيَاءَ وَأَمُوتُ قَرِيبَ الْمُنْيَبَاءِ  
يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ  
مَا كُنْتُ تَسْمَعُ صَوْتَ انْزِعَامِ الْمَوْجِ  
بِالضَّرْحِ الْمَقَابِرِ  
وَلَا الرِّيَاحِ تَهَبُ مِنْ كُلِّ الْعَابِرِ  
بَلْ هُمُوسَةٌ لِصَغِيرَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ بَيْتِ فَقِيرٍ  
وَتَنْهَدَاتُ جَبِيئَةً تَطْهَرُ الْفُطَاثِ  
وَتَنْتَظِرُ الْأَمِيرِ  
فَوَقَّتْ كَالْقَدْرِ الْمُرِيرِ  
تَحْمِي ضِعَا عَيْتِكَ الْبَسِيطَةَ مِنْ تِرَائِيْنِ مَرَقَّتْ مَعْنَى الضَّمِيرِ  
وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الْحَزِينَةَ يَا مُحَمَّدُ  
يَا بَايَعُ السَّمَكِ الْجَمْدِ

يَا بَايَعُ التَّمْرِ الْعَطْرِ وَالْخَلْبِيِّ  
أُذْهِبْ فَقَدْ وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الْمَنَابِرِ وَالْمَقَابِرِ  
وَكُلُّ نَافِذَةِ حِمْلَةٍ  
وَيَابِ لَمْ يَغْدُ يَغْلِقُ  
وَمَرْزَمَةٌ بِلَا عُنْبِ  
وَحَقْلٌ لَمْ يَغْدُ يَسْقِي  
وَأَرْضٌ بِالْمَطْلِ تَحْرُقُ  
وَيَعْدُ الْيَاسِ جَاءَ الْغَيْثُ يَغْلِي عَوْدَةَ الْأَخْلَامِ  
وَمِيَالِدِ الرِّبِيعِ وَرِقْرِقَةَ السُّنُونُو وَالْحَمَامِ  
وَعَيْدِ الْقَادِرِ الْمَدْفُونِ بِالضَّرِّ  
بِنَاجِيْنَا وَيَهْدِيْنَا . وَجَمْعُنَا وَيُلْهِمُنَا  
وَيُدْفِعُ مِنْ يَعَادِيْنَا  
وَتَحْمَلُهُ كَتَقَشِّ الْعَيْنِ بِالْبَدْرِ

أُذْهِبْ يَا بَايَعُ الْوَاهِمِ وَالْقَصَصِ الْمُثِيرَةِ  
يَا مَنْ جَعَلَتْ مِنَ الْمَمَاتِ وِلَادَةً لِلْقَادِمِينَ  
وَحَمَلَتْ نَعَشَكَ سَائِرًا  
وَيَفَعَتْ جِلْدَكَ سَائِرًا  
رَفَعْتَ عُنْوَانَ الْأَمَلِ حِينَ انْطَفَى أَمْلُكَ  
وَوَجِدْتَ يُنْبِغُ الْحَيَاةَ حِينَ انْتَهَى أَمْلُكَ  
فَأُذْهِبْ إِلَى الرَّجْمِ  
قَدْ وَصَلَتْ رَسَائِلُكَ الْآخِرَةَ

\* مراقب ومحلل سياسي فلسطيني

## ما معنى الدولة الوطنية؟

د.عزيز الحدادي \*

«وإذا فسد الإنسان في قدرته ثم في أخلاقه، فقد فسدت إنسانيته وصار مسخا على الحقيقة»

ابن خلدون

من أجل تحديد معنى الدولة الوطنية في الفلسفة السياسية المعاصرة، ينبغي صياغتها في أسئلة الماهية:

أي دولة هي؟

من أين أتت؟

إلى أين تسير؟

وبما أن الإجابة الممكنة لا بد أن تنزاح عن منطلق القبيلة ومنطلق الاستبداد، ويعبارة أخرى لا شيء يمنح الدولة من هويتها الوطنية غير النزعة الطغائية أي وحدانية التسلسل بلغة ابن خلدون.

التعدد الإيديولوجي

والحال أن الدولة الوطنية لا تكون في الطريق نحو التفكك إلى قبائل، إلا عندما تتخلى عن طبيعتها الليبرالية التي تؤمن بالتعدد الإيديولوجي الذي يقوم حول الحرية والفكر كما يجعل عصرنا عصرا عظيما هو امتلاكنا الحرية والفكر كما يقول هيجل، حرية التفكير وحرية التعبير تشكلان ماهية الدولة الليبرالية التي تدافع عنهما إلى حدود التطرف، ولعل معنى الدولة الوطنية هو نفسه معنى الليبرالية على مستوى حقوق الإنسان، فكلما انزلت الدولة في فضاء حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، كلما صارت دولة وطنية، فبأي

معنى يمكن فهم هذا التطابق بين الدولة المدنية والمجتمع المدني؟ ويعبارة أوضح هل الدولة مفهوم مجرد أم أداة ملموسة في خدمة الإنسان؟ هل الدولة مع الإنسان أم ضد الإنسان؟.

المؤسسات التشريعية والقضائية

مهما يكن الالتباس شعار المرحلة، فإن الارتقاء من مستوى الهوية الوطنية إلى مستوى حقوق الإنسان، أي إلى مقام النظرية الفلسفية الأخلاقية التي لا بد للدولة من الالتزام بها، لا يكون سوى بالمحافظة على هوية المجتمع الوطنية والمدنية ضد كل تيار أصولي أو قبلي يهدد التجانس والوحدة في الاختلاف وهذا لا يتم بحكومة تصريف الأعمال التي عادة ما تعتمد على بعض الموظفين القاريين والمستعمرين للسلطة، والذين يتحركون خارج الوعي التاريخي الذي يمنح السيادة للانتماء الوطني والاحتكام إلى الرأي العام في لعبة الديمقراطية التي تسمح بالتنافس على الحكم المحد نظامه في الدستور الحقيقي وليس المنوع من قبل السلطة الحاكمة.

هكذا يسعى العمل السياسي الحقيقي إلى قضية المعنى العيني للدولة الوطنية ويترجم هذا المعنى عبر مؤسسات الدولة التشريعية والقضائية والتنفيذية، ويستفيد من حيوية المجتمع المدني لكي يتجنب الأثر ونكسية وعوارض الانحطاط. وفي الحقيقة أن الدولة الوطنية يستحيل أن لا تكون ليبرالية ذات معنى فلسفي، هدفه فلسفة حقوق الإنسان، فكل سياسة لا تخضع لفلسفة حقوق الإنسان هي سياسة فاسدة ومتطرفة تعرقل بناء الدولة الوطنية التي تكون منجزة في عالم المعنى، ذلك أن تطبيق منظومة حقوق الإنسان ليس سهلا على بادئ الرأي، ولذلك تظل المخاطر المحيطة بحقوق الإنسان كثيرة

\* كاتب مغربي



عندما يهان الوطن  
إلى قيمة .

AbQuds.co.uk

## تعقبا على رأي «القدس العربي»: لقاء ننتياهو - البرهان... طعنة في ظهر الشعبين الفلسطيني والسوداني

تحسين الصورة

السودان يعلن عن بدء التطبيع مع إسرائيل بهدف «تحسين صورة السودان دوليا» حسب قول البرهان. مقول هذه الدول العربية لا يوجد لديها حل لتحسين صورتها الدولية غير التطبيع مع إسرائيل؟

سامي الصوفي

الثوابت القومية

لم تشيروا إلى الأسباب وراء هذا اللقاء (المفاجئ)؟ لماذا هذا الانقلاب السوداني على الثوابت القومية، غريب فعلا؟ هل هو اقتداء بسياسة مصر (كامب ديفيد) هل هو شرط لرفع اسم السودان من قائمة الإرهاب أمريكا وتقديم مساعدة (خاصة له في سد النهضة)؟ أين تقصير القيادة الفلسطينية في سياستها الخارجية؟ وهذا اللقاء الأسود جاء مباشرة بعد صفقة ترامب مما عزز من الموقف الصهيوني. هل هناك تصفية حقيقية لكل ما هو فلسطيني يضر البنى التحتية محليا وعربيا ودوليا وفق نظرية التأسيس الصهيونية من قضية فلسطين؟ كانت الأنظار متجهة نحو قيام علاقات صهيونية إماراتية، وفجأة حل السودان كجديل غير متنتظر لنا؟

نصية القضية

كما جاء في تقرير رام الله قبل قليل، ندد عريقات باللقاء بين ننتياهو والبرهان في أوغندا ووصفه بأنه طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني /والسوداني/ وخروج صارخ عن مبادرة السلام العربية، في حين يحاول ترامب وننتياهو من خلال «الصفقة» التي باتت حديث الجميع تصفية القضية الفلسطينية نهائيا..

أنا بكل جوانحي وبكل جوارحي مع التنديد لأي خطوة تطبيعية انهازمية من هذا النوع، ولكن بشرط ألا يكون هذا التنديد انتقائيا بأي شكل من الأشكال.. فمن جهة، حكومة السودان تستحق كل الإدانة إن أقدمت فعليا على هكذا خطوة، ومن جهة أخرى، علينا أيضا أن نضعف الإدانة لكل الحكومات الخليجية وغيرها التي أقدمت على الخطوة ذاتها منذ زمن بعيد،

كما جاء في تقرير رام الله قبل قليل، ندد عريقات باللقاء بين ننتياهو والبرهان في أوغندا ووصفه بأنه طعنة في ظهر الشعب الفلسطيني /والسوداني/ وخروج صارخ عن مبادرة السلام العربية، في حين يحاول ترامب وننتياهو من خلال «الصفقة» التي باتت حديث الجميع تصفية القضية الفلسطينية نهائيا..

أصال أسال

البرلمان السوداني

سبحان الله ومغير الأحوال بعد أن كانت إسرائيل تخشى على أمنها من العرب وتطلب الحماية باتت الأنظمة العربية المتهللة تطلب حماية علي

الخطوط الحمر

اولا الشعب السوداني لا يثق في هؤلاء العسكر فهم صورة طبق الأصل للأنظمة السابقة باستثناء سوار الذهب الذي غادر الحكم طواعية وثانيا عن أي حق تتحدثون ففي بلاد العرب أو طاني الحاكم هو من يقرر متجاهلا رغبة الشعوب ولا ما كنا نرى هذا التطبيع بين الأنظمة العربية الخائعة والمستسلمة وبين العصابات الصهيونية فما قسام به البرهان أو غيره من المطيعين العرب ليس من أجل السلام أو الأمن أو الأمان لأوطانهم، إن صح التعبير، وللشعوب ولكن طلبا للرضا الأمريكي الذي يعتبر حامى العراسي التي من أجلها تضحي الأنظمة وتتخطى كل الخطوط الحمر فالشعوب والأوطان هي آخر ما يفكر به الحكام العرب.

بلحزمة محمد

لائحة الإرهاب

عن صحيفة Times of Israel العبرية أن الإمارات هي التي رُتبت اللقاء بين عبد الفتاح البرهان وبنيامين نتنياهو، في أوغندا الإثنين... وقد علمت بهذا اللقاء «دائرة صغيرة» فقط من كبار المسؤولين في السودان، وكذلك السعودية ومصر.... وأضافت الصحفية أن البرهان وافق على لقاء نتنياهو؛ لأن المسؤولين ظنوا أن ذلك سيساعد على تسريع عملية إخراج السودان من لائحة الإرهاب الأمريكية... إلى آخر التقرير !!!

ثائر المقدسي

العدو الألد

رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان طعن الشعبين الفلسطيني والسوداني ببقاء تطبيعي في عنتيبي في أوغندا مع نتنياهو العدو الألد للعرب والمسلمين عامة وللشعب الفلسطيني خاصة والمجرم الدموي والحلقة الأبرز في سلسلة الإجرام الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. (والغريب في كل اللقاءات بين مسؤولي دولة الاحتلال ومسؤولين عرب أن إسرائيل هي التي تسارع لفضحها والكشف عنها لأغراضها الخاصة فيما يلزم المطيعون العرب الصمت الطبقي، متجاهلين شركاءهم في الحكم وابتناء شعبيهم الذين انتنومهم على بلادهم). واعتقد أن هذا الاجتماع أتى بعد لقاءات سرية معاكسة لموقف الشارع والحكومة السودانية وسينتج عنه أزمة سياسية وقانونية واصطفاف سياسي جديد. مع وضد هذا السلوك المشين البرهان. الأنظمة التي تتلمس الشرعية من بني صهيون مكاتها قعر مزبلة التاريخ.

ع.خ.احسن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## استعمال التعابير السياسية الخاطئة

د. علي محمد فخرو\*



حاليا انتهى الرئيس الأمريكي بتقديم ما يسمى بصفقة القرن، بأسلوبه النرجسي المتعالي، وصافح بحسرة اليد الجرمية المطلقة بدماء ألوف الضحايا الفلسطينيين، حتى بدأت جهود الفصل من مختلف الجهات الرسمية العربية.

ما لفت الانتباه والتساؤل هو قول بعض تلك الجهات الرسمية، بأن لدينا بعض الملاحظات بحسرة اليد الجرمية المطلقة بدماء ألوف الضحايا الفلسطينيين، حتى بدأت جهود الفصل من مختلف الجهات الرسمية العربية. ما لفت الانتباه والتساؤل هو قول بعض تلك الجهات الرسمية، بأن لدينا بعض الملاحظات بحسرة اليد الجرمية المطلقة بدماء ألوف الضحايا الفلسطينيين، حتى بدأت جهود الفصل من مختلف الجهات الرسمية العربية. ما لفت الانتباه والتساؤل هو قول بعض تلك الجهات الرسمية، بأن لدينا بعض الملاحظات بحسرة اليد الجرمية المطلقة بدماء ألوف الضحايا الفلسطينيين، حتى بدأت جهود الفصل من مختلف الجهات الرسمية العربية.

وما إن انتهى من تلك الخطوات التي تتناقض مع كل شرعية دولية، وحقوق إنسانية وعقارات القرارات التي اتخذت في مجلس الأمن والهيئة العامة للأمم المتحدة، حتى انتقل إلى الاعتراف بشرعية بناء المستوطنات الصهيونية، من قبل عتاة الصهيونية على أرض فلسطين إضافة جديدة منهوبة في الضفة الغربية من فلسطين العربية.

ويعد ذلك مباشرة دعا إلى ضم غور الأردن، أي حوالي ربع الضفة الغربية، إلى الكيان الصهيوني. وتوج كل ذلك بإشادته الدائمة بقرار يهودية الكيان الصهيوني المحتل، بدون أن يذكر ولو بكلمة واحدة مصير مليونين من الفلسطينيين العرب، القاطنين في الجزء الفلسطيني المغتصب عام 1948، ولا مصير أربعة ملايين ونصف المليون القاطنين في الضفة الغربية وغزة، مع أنه يعرف جيدا أن هذا القرار سيغني عن الاستقلال اعتبارا لفلسطيني في الكيان اليهودي ليس مواطن، وإنما مقيم من خلال إعلائته بطاقة إقامة مؤقتة.

تعود الآن لسؤال بطرق: هل كل تلك الأفعال المقابفة التي قام بها هذا الرئيس الصهيوني العقيده والانتقام المطلق في الجهود التي أشار إليها البعض بالتمتع والتقدير؟ أم أن تلك الأفعال تعتبر تلك الخطوات الطائفة الإجمالية بحق التي عكس مليون فلسطيني هي خطوات صادقة مدفوعة بنية إنسانية؟ لكن ما إن صدقنا بقضية العلاقات تلك، التي تطرح ألف سؤال وسؤال عن علاقات عربية - أمريكية مشبوهة، وعلى طر ح بعض مسالة ما يسمى بالمفاوضات الفلسطينية الصهيونية، منقطع هذا البعض أن هناك العديد من مكونات صفقة القرن، التي لديهم اعتراض عليها، أو أنها غامضة، وتحتاج إلى معرفة تفاصيل أكثر بشأنها، مع أن الولد الصهر كوشنر قد تفاخر بصياغة تلتيق بتجار العقارات المبدئين، بأن الصفقة تتكون من ثمانين صفقة، وبالتالي فهي مفصلة إلى أبعد الحدود. منقطع هؤلاء أنه لا بد من العودة للمفاوضات.

مرة أخرى تطرح على هؤلاء السؤال التالي: منذ ارتكابنا أوسلو، بحسن نية على الألب، تفاوض الفلسطينيون شهرا بعد شهر، وسنة بعد سنة، لمدة تزيد عن الربع قرن، وقدموا تنازلات مجففة بحسب قضيتهم الوطنية، لكن الجانب الصهيوني، مدعوما بصورة مطلقة عياد من قبل النظام الأمريكي المتصهين بامتياز، ظل يطالب بامتيز من التنازلات حتى جعل المفاوضات أوسلو جثة عفنة والتنازلات الفلسطينية المستمرة، بضغوط هائلة من الأعداء وبعض الأهل الخدوعين، فضيحة أخلاقية لم ير العالم مثل قبجها قط.

وهذا نجح البعض، من حيث لا يدرون على الألب، في الإضافة إلى خنجر الصفقة المسموم، المعبر عن أشنع الظلم والتوحش الهجمي الحيواني، إضافة لإخلائنا في أجواء التلاعب بالتعابير السياسية الغامضة المحيرة، التي تكرن اثنين منها على سبيل المثال، ما يوجع القلب أن جهات أمريكية، رسمية ومدنية كثيرة، تعامل مع هذه الصفقة بشكل أكثر فهما لسوء أمتها، وتعاطف أكثر إنسانيا مع الشعب العربي الفلسطيني، ضحية الكيان الصهيوني الإجمالية وضحية الانتعاش الصهيوني الأصلي من قبل نظامهم السياسي، إلا تستطيع أنظمة امتنا، أن تتعامل ولو مرة واحدة بعقلانية ووزانة أخلاقية تجاه قضايانا الكبرى، بدون ارتكاب لهذا الخطأ أو ذاك؟

\*كاتب بحريني

## تركيا... فلسطين و«صفقة القرن»

قال أجوايد في تصريح إن «تركيا تقدر دعم نضال الشعب الفلسطيني إلى النهاية، من أجل نيل كافة حقوقه المشروعة، بما فيها حقها في تأسيس دولته». بعد عام 1980، تأثرت سياسة تركيا تجاه القضية الفلسطينية بعوامل الانعزال، والمشاكل الاقتصادية، التي جاءت بعد انقلاب عسكري؛ إلا أن ذلك لم يكن مانعا أمام تركيا من رفض ضم إسرائيل القدس الشرقية إليها عام 1980، وإعلان القدس عاصمة «موحدة وأبدية» لإسرائيل، فتركيا أعلنت أنها لن تعترف برفض الأمر الواقع، وأن الحملة الإسرائيلية تتناقى مع القانون الدولي، ونشيطا من أجل حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فيذلت كافة الجهود من أجل إرساء السلام في المنطقة عبر استخدام تقهلا على الجانبين؛ غير أن عدم إيفاء إسرائيل بوعودها، بعد عام 2007، وشننها الهجمات على فلسطين، وممارستها العنف على الفلسطينيين، وحصارها لقطاع غزة، دفعت تركيا إلى اتخاذ موقف قاسم.

كما أن موقف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في منتدى دافوس، حين قال كلمته الشهيرة «ون ميت» عام 2009، ثم هجوم إسرائيل على سفينة مافي مرمرة التركية، التي كانت ذابية بمساعدة إنسانية إلى غزة عام 2010، أظهر نقاق إسرائيل أمام العالم أجمع، لتدخل بذلك العلاقات التركية الإسرائيلية إلى «فترة الأزمات». من غير الممكن إطلاقا أن تحيد تركيا نفسها عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لأسباب تاريخية وجغرافية وثقافية، ولن تكون في أحد الأيام غير مهتمة في هذا الشأن، حيث أن تركيا، رغم كافة العقبات، تواصل تقديم المساعدة للشعب الفلسطيني عبر مؤسساتها الرسمية مثل، الوكالة التركية للتعاون والتنسيق (تيكا)، والهلال الأحمر، والوكالة الكوارث والطوارئ، إلى جانب عشرات منظمات المجتمع المدني التركية، وإن تركيا لن تعترف بإطلاق بصفقة القرن» المتعددة بهدف إنقاذ المستقبل السياسي للفلسطينيين دونك ترابم ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ناهيك عن أنها تتناقى مع القانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة والواقعة التاريخية والواقعة السياسية، إن تحالف القرن هذا، هو خطة لتجاهل حقوق الفلسطينيين وإضفاء الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي، فخطة منح القدس لإسرائيل غير مقبولة على الإطلاق»، بهذه الكلمات تحدث الرئيس التركي أردوغان عن صفقة القرن، وأضاف «إن لم نتكمن من حماية خصوصية المسجد الأقصى، فلن نتكمن غدا من منع تحول عيون الشر نحو الكعبة، لذلك نعتبر القدس خطنا الأحمر».

\*كاتب تركي

## الصفقة لم تنضج بعد

ترتفع أو تنخفض، وهذا يتعلق بالوضع الأمني والاقتصادي أساسا. إضافة إلى المهاجرين من الاتحاد السوفيتي المتفكك، يوجد عشرات الآلاف من طالبي اللجوء السياسي من السودان وإريتريا هربا من الحروب والأخطار في مناطق الصراع، كذلك يوجد آلاف من الأوكرانيين من طالبي اللجوء السياسي، أثر التوتّر بين روسيا وأوكرانيا. لن يكتمل الحلم الصهيوني الذي رُسم قبل أكثر من قرن إلا بكيان كامل من البحر إلى النهر، وبأقل ما يمكن من السكان العرب. أنكر أولئك المنهزقين على نضالهم مثل جنرال السودان ابن وغيره، أن إسرائيل تخلت عن عملاتها من عرب وفلسطينيين، بل تحقروهم ولا تقيم لهم وزنا، وعندما تتطلب مصلحتها ذلك ترميهم إلى السلاب. هكذا تعاملوا مع الجنرال لحد، بعد انتهاء دوره، ومع مساسرة أرض وعلاء أمينين فلسطينيين. استخدمت إسرائيل السلطة الفلسطينية كجسر للتفريد بين الطرفين في التطبيع معها، بحجة أنك لن تكون فلسطينيا أكثر من الفلسطينيين الذين يشقون أنيا مع إسرائيل، واشترت صمت الأردن مقابل كذبة إدارته للامتياز الإسرائيلي، طمعا لا توجد إدارة أردنية على الأفعال المقدسة ولا يجرؤون، ربما فقط بدفع وواتب بعض الموظفين. حكومة إسرائيل طمعت السلطة الفلسطينية، دمّرتها وحصارت أرضها وحجبتها دوليا وعربيا، وسفّمت ياسر عرفات، ثم خلعت عن أومان وصارت تعتبره عدوا لها، لجرور، دون دفع إلى الإضباع لإملاءات اليمن المنظر، وما هو نتيناهو ولضرووات انتخابية وشخصية يعلن عن صفقة مع إسرائيل، التي تقوم بها أحزاب ومليشيات إيران التي تبيئ عملية تقسيم العراق والمنطقة.

\*كاتب فلسطيني

## تكليف محمد علاوي استمرار لمشروع تقسيم العراق؟

بين الطرفين، والتبايع الأيديولوجي بين الأهداف والنوايا بينها، ناهيك عن وضوح الأهداف الأمريكية المعلنة التي لا يتهدف للإطاحة بالنظام السياسي الإثني الإيراني، وعزمها للتباحث والاتفاق مع الإيرانيين للوصول إلى حلول في الملف النووي، وملفات العراق والمنطقة، وبعيدا عن نظرية المؤامرة الفارسية لسيط نفوذ إلى درجة تخيلهم بأن إيران باتت قوة عظيمة، لم يقف أمامها أحد بعد احتلالهم للعراق، إلا أن الحقيقة تكمن في أن العظمة، هي لقوة أمريكا العسكرية التي تقبلت العراق، وبسببهم لهم احتلاله. وهذه القوة العسكرية الإمبريالية التي تحمل أهدافا مرسومة، تتقدم على رقة التطرح الشرق الأوسطية، انسجاما مع ردود الأفعال والأخطار التي تقوم بها أحزاب ومليشيات إيران التي تبيئ عملية تقسيم العراق والمنطقة.

لا شك أن بقاء واستمرار النظام السياسي العراقي بشكله الطائفي، الذي يقوده حلفاء إيران من خلال تكليف محمد توفيق علاوي، المفروض من قبل ساحات الاعتصام كترئيس وزراء جديد للعراق، وعدم الرضوخ لطلبات الطائفة شعرا ولادة حكومة وطنية من رحم الشعب، سيدفع إلى محالة إلى مشروع تقسيم العراق، كما أن كتل حلفاء إيران خلف مشروع إخراج القوات الأمريكية، وتشبيها في الوقت نفسه بنظام حكم عراقي شيعي بوصاية إيرانية، سيدفع إلى محالة بالعرب السنة والكرن للقبول بالقواعد الأمريكية، ما يفسح المجال لإقامة أقاليمهم ومن ثم دولهم، التي ستبني بها القواعد الأمريكية، وتحقيق المشروع الذي عصا على الأمريكيون أنفسهم في غزوهم واحتلالهم، والذي ظملا تنظروه لتقسيم العراق، وبناء قوا عدهم على أرضه، فهل حسب الطائفيون واسبابهم في إيران الحساب.

\*كاتب عراقي

وسوريا والجزائر وفلسطين وباكستان، كما أرسل الأسلحة إلى الفصائل الفلسطينية المقاومة بتلك الفترة. في 2 مارس 1949، قتل نوري باشا مع 27 عاملا معه في مصنعه، الذي نُسف من قبل بؤر سرية، ووقعت هذه الحادثة في الشهر الذي اعترفت فيه تركيا بدولة إسرائيل. وحتى عام 1964 ظلت السياسة التركية حيال الشرق الأوسط وفلسطين تحت تأثير الخوف من الاتحاد السوفيتي، والأزمة، والتقليل من شأن دول المنطقة. في الستينيات، بدأ المجتمع التركي بانتقاد سياسات تركيا ذات التوجه الغربي؛ غير أن تغيرات طرأت على السياسة الخارجية التركية، خاصة بعد التطورات على الساحة الدولية، فاطورت تركيا مزيدا من الاهتمام بعلاقتها مع دول الشرق الأوسط، وعززت علاقاتها مع دول المؤتمر الإسلامي.

ومن أهم مؤشرات هذا التغيير، عدم سماح تركيا للولايات المتحدة باستخدام قاعدة إنجريك الجوية لدعم إسرائيل في حرب 1967، ومشاركتها الفاعلة في تقديم المساعدات الإنسانية لفلسطين والدول العربية. بعد حرب عام 1967، وعلى وجه التحديد بعد ان احتلت إسرائيل القدس الشرقية والضفة الغربية وقطاع غزة، منع الفصل العام لتركيا في القدس، ومحاولات الجنود الإسرائيليين وضع العلم الإسرائيلي على قبة الصخرة، بعد اقتحام باحة الحرم الشريف. كما أن إحراق المسجد الأقصى عام 1969، أدى إلى زيادة التقارب بين تركيا والدول العربية والإسلامية حيال فلسطين، وأصحت تركيا اتباع سياسات مشابهة خلال حرب 1973، فأعلنت حينها أنها لن تسمح للولايات المتحدة باستخدام قوا عدهم حلف الناتو على أراضيها لمساعدة إسرائيل؛ بينما سمحت للاتحاد السوفيتي باستخدام مجالها الجوي لنقل شحنات الأسلحة ولوازمها إلى مصر وسوريا. وابتداء من الستينيات، ضمت صوتها في جميع جلسات التصويت لدى الأمم المتحدة حيال القضية الفلسطينية مع أصوات الدول العربية، ومن بين القرارات التي صوتت تركيا لصالحها لدى الأمم المتحدة، القرار 3379، الذي وافقت عليه الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1975 (72 موافق، 35 رفض، 32 متحفظ) وأدرجت به الصهيونية كحركة عنصرية.

تركيا التي تواصل علاقاتها الرسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1975، جاءت ضمن الدول التي اعترفت بدولة فلسطين من أول يوم من إعلانها في المنفى في 15 نوفمبر 1988، ورغم جميع الانتقادات، وافقت رئاسة مجلس الوزراء في تركيا بذلك الوقت، على مقترح رئيس الوزراء بولنت أجوايد بإفتتاح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تركيا، رغم أن منظمة التحرير كانت تعتبر منظمة إرهابية لدى الدول الغربية حينها. وبهذا أصبحت تركيا أول بلد في الشرق الأوسط، يفتح ذراعيه أمام منظمة التحرير الفلسطينية وفي 5 أكتوبر 1979 افتتح قائد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات مكتب المنظمة في تركيا.

ياسر عرفات الذي كانت قدماه دعا أراضي تركيا للمرة الأولى، التقى وقتها مع رئيس الوزراء بولنت أجوايد، حينها

والأصغرم سبنا العريف حسن من ولاية إيديرب التركية (شرق)، الذي توفي سنة 1982. يقول عنه العالم الفلسطيني الشيخ عكرمة صبري، العريف حسن لم يترك المسجد الأقصى حتى 1982 وظل يحرسها إلى أن توفاه الله. بعد أن انسحبت الدولة العثمانية من الأراضي العربية، تعرضت الأراضي الواقعة حاليا داخل الجمهورية التركية المعاصرة، لاحتلال من جميع الجهات من قبل الروس والإنكليز والفرنسيين واليونانيين والإيطاليين، إلى أن تأسست الجمهورية التركية بعد الكفاح الوطني، الذي بذله الشعب التركي بقيادة مصطفى كمال أتاتورك، كان كفاحا شارك فيه عدد كبير من العرب، رغم استمرار الخطط الغربية لتقسيم تركيا في هذه المرحلة أيضا.

وفي الوقت الذي اكتسبت فيه القضية الفلسطينية بعد دوليا، كانت تركيا تحدد في هذا الوقت سياساتها الخارجية، تحت وطأة التهديد الأمني، فحاولت تعزيز علاقاتها مع الدول الغربية، خاصة الولايات المتحدة، بسبب مطالب الاتحاد السوفيتي الحصول على أراض في المضايق التركية وشرق منطقة الأناضول.

وبعد تأسيسها بفترة وجيزة، فتحت الجمهورية التركية أول قنصلياتها العامة في مدينة القدس عام 1925، ودعمت سسرا وعلانية الحاج أمين الحسيني، أحد أهم قادة القضية الفلسطينية في ثلاثينيات القرن الماضي، وفتحت أبوابها أمام قادة القضية الفلسطينية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، رغم التخيرات الكبيرة التي شهدتها تركيا في المناح السياسية والاجتماعية والاقتصادية في هذه الفترة. وخلال هذه الفترة، هرب الكثير من قادة القضية الفلسطينية إلى تركيا أمثال الحاج أمين الحسيني وغزة دروزة أو نفاهم الإنكليز إلى تركيا.

وقبل وفاة مصطفى كمال أتاتورك بسنة واحدة، حذر الدول الأوروبية، قاتلا في مقابلة مع صحيفة «يومياي كرونكل» عام 1937، «لا يمكن من فلسطين»، كما صوتت تركيا في الأمم المتحدة عام 1947 ضد قرار تقسيم فلسطين، واقفة بذلك إلى جانب الدول العربية. وفي مارس 1949، اعترفت حكومة حزب الشعب الجمهوري الحاكم في تركيا بدولة إسرائيل. وفي هذه الفترة أيضا انضمت تركيا إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) ضمن مساعي البحث عن تحالفات ضد التهديد السوفيتي، وعززت علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وفي تلك الفترة شهدت تركيا حدثا مهما للغاية، ألا وهو مقتل التاجر والصناعي نوري كلكي (1949-1889)، الشقيق الصغير لأبونا باشا، أحد القادة والسياسيين المشهورين في الجيش العثماني والمعروف أيضا لدى العالم العربي، ويعتبر مؤسس الصناعات المعدنية التركية، حيث أنشأ مصنعا في إسطنبول، مع مصنع فيه الدافع، والهاون والرصاص المضاد للطائرات وقنابل الطائرات. ورغم الإمكانات الضعيفة، كان نوري كلكي غل، يصنع مختلف أنواع الأسلحة والخزيرة، ويبيعهما لوزراء الدفاع التركية، ويصدها إلى العديد من البلدان مثل، مصر

ولكن قاتل الله الحاجة.

أحد بنود الصفقة هو «التبادل السكاني»، بين المستوطنين وعرب الثلث، التضميل يكمن في التسمية، ففي حين صودرت مئات آلاف الدنومات لصالح المستوطنين من أراضي الضفة لا غير، لتأمين مجال حيوي لهم، صودرت في المقابل مئات آلاف الدنومات خلال الانتخابات السبع الأخيرة من فلسطيني الثلث، ليقولا بلا أرض، وعمليا فإن التبادل ليس سكائيا، بل عملية تسليم إدارة سسكان بلا أرض إلى سلطة رام الله، أي تحويلهم إلى لاجئين في وطنهم، وتطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنين والأرض التي صودرت لصالحهم. معظم أهالي الثلث مستمعون، إن يكونوا مواطنين في الدولة فلسطينية ويكامل الحب والتقدير، ولكن شرط أن تسلم معهم أراضيهم التي صودرت منذ عام 1948 حتى اليوم، مثال ذلك مدينة أم الفحم، التي تعدّ حوالي ستن ألف

مجنون بامتياز؟... ربما لكن علينا أن ننسى بأن للجنون فوننا!

أعود إذا بعد أربعة أعوام تغير فيها الشيء... وتغيرت خريطة القوة والاستقواء حول العالم... أعود موقلا بلهيم وبحزن على حالنا وحال أبناء جلدتنا وما آلت إليه الأمور من انهيار تلو الآخر وكانها تؤسس لهذه المرحلة الصعبة بعد قرن أو يزيد من الزمن... لكن العزاء في زحمة الأباطرة بأن الله واحد وأن القدس كانت وستبقى عربية... فلسطينية!

\*أكاديمي وسياسي فلسطيني

توران قشلاقجي\*

ما تزال منطقتنا تشهد حالة ضبابية تضي بها إلى الجهول، وسط تصاعد أعدمة الدخان منها، فالأذهان مشتتة، حيث يتم تدمير حياة الأجيال القادمة بسبب قادة يقدمون مصالحهم الفردية على كل شيء، ومن بين أفضل الأمثلة على ما سلف، تحالف الخيانة الذي يطلق عليه اسم «صفقة القرن»، الزمعة، لقد تدمرت حياة أطفال منطقتنا قبل 100 عام جراء تحالفات مثل اتفاقية سايبس بيكو، وود بلفور، واليوم كما البارحة، يريدون إحراق منطقتنا عبر «صفقة القرن» مجددا.

عاشا السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ليؤدور هرتزل أحد موسسي الحركة الصهيونية، حين طلب من عبد الحميد الثاني منحه أراضي في فلسطين، مقابل هبات وسداد ديون الدول العثمانية.

## أردوغان: إن لم تتمكن

## من حماية خصوصية المسجد الأقصى، فلن تتمكن

## غدا من منع تحول عيون الشر نحو الكعبة

فقال له السلطان عبد الحميد «لا أستطيع أن أتخلي عن شعب واحد من الأرض، لأنها ليست ملك يميني، بل ملك شعبي الذي أسس هذه الإمبراطورية وسقاها بدمه، وإنما مستعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

سعدون لسفائيتها بدمائنا مرة أخرى قبل أن نشعل منيا».

## العلاقة التركية - الروسية واختبار الدم



### بكر صدقي\*

ويلا من اتخذ القيادة الروسية موقفاً متصافاً مع شريكها في مسار أسستة، في أعقاب مقتل الجنود الأتراك على يد ميليشيات تابعها الكيماوي، أو موقفاً وسطياً بالحد الأدنى، انشغل المسؤولون الروس بتكديف الرواية التركية حول الرد الانتقامي على ميليشيات الأسد، ليقولوا إن الطيران التركي لم يتجاوز الخط الحدودي وإن القصف المدفعي التركي لم يؤد إلى خسائر بشرية في صفوف ميليشيات النظام. بل إنهم برروا هجمات النظام على القافلة العسكرية التركية التي كانت متجهة إلى سراقب لوضع حد لتقدم قوات النظام، بالقول إن الجانب التركي لم يبلغهم مسبقاً بمسار القافلة، في حين كانت وزارة الدفاع التركية قد أكدت أنها أعطت الشرك الروسي إشارات خط سيرها بصورة مسقة، ونشرت وسائل إعلام روسية خبراً لم تؤكد مصادر رسمية حول مقتل أربعة جنود من القوات الخاصة الروسية، في الأول من شهر شباط/فبراير، في منطقة لم تحدها شمالياً مدينة حلب، وذلك حين انفجر لغم بسيارتهم وسارت عناصر مسلحة (معارضة) إلى قتل الجنود الروس الذين جرحوا في انفجار اللغم، ونشرت مواقع روسية أسماء الجنود الأربعة وصورهم. من المحتمل، إذن، أن مقتل الجنود الأتراك، في اليوم التالي، جاء بتوجيه روسي انتقاماً مقتل جنودها الأربعة، أضف إلى ذلك قيام طائرة حربية روسية بقصف مركز مدينة الباب، شمال شرق حلب، الحسوبة ضمن إطار منطقة النفوذ العسكري التركي في عملية «درع الفرات» في سابقة هي الأولى من نوعها هناك، هذا ما يفسر عدم إدانة الروس لاستهداف القافلة العسكرية التركية من قبل مدفعية حليفهم الكيماوي، ولجمل تصريحاتهم في تكذيب التصريحات التركية بشأن الرد الانتقامي التركي على قوات النظام.

وعوما ارتفعت وتيرة التصعيد في التصريحات التركية الواجهة ضد روسيا، بما في ذلك تصريحات اردوغان بالذات، مقابل برودة أعصاب القلعة التي اتسمت بها الرواية الروسية عليها، بما يليق بشخصية الرئيس الروسي. لكن عاصفة التصعيد الميداني توقفت بالنسبة للاستهداف (المبتال؟) بين الجيش التركي وميليشيات النظام على ما تظهر تطورات اليومين الماضيين، بموازة استمرار قصف طيران النظام لمناطق متعددة في ريفي إدلب وحلب الغربي، وكان الأثر التركي - الروسي وضع بين قوسين، بعد المكالمة الهاتفية بين اردوغان وبوتين الأربعاء.

وسبق للرئيس التركي أن أعطى إشارة قوية لتهديد التوتير مع روسيا، في تصريحات أدلى بها في الطائرة التي أعادته من أوكرانيا إلى تركيا، فبناء على سؤال إحدى الصحافيات المرافقات، قال اردوغان إن العلاقات التركية الروسية متعددة المستويات، ولن تتأثر بالتوتر الذي حدث بعد مقتل الجنود الأتراك. فتحدث، في هذا الإطار، عن المفاعل النووي الذي تبنه روسيا في تركيا، والمهندسين الأتراك الذين يتلقون تدريباتهم في روسيا، وصورايخ إس 400، وخط نقل الغاز المسمى بـ«النهار التركي» لنقل الغاز الروسي إلى أوروبا، إضافة إلى استيراد قسم كبير من حاجة السوق التركية للغاز الروسي، والعلاقات التجارية النشطة بين البلدين، واستمرار السياح الروس في احتلال المرتبة الأولى في حجم سوق السياحة التركية، وكان اردوغان أراد، من خلال هذا الكلام، أن يرد على موجة الاستياء من روسيا التي أعقبت مقتل الجنود الأتراك في الراي العام التركي، كما على دعوات البعض إلى مراجعة العلاقة غير المكثفة مع روسيا على حساب العلاقة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي.

الواقع أن الشراكة الروسية - التركية في الصراع السوري، لم تخرج يوماً من دائرة النقاش العام، فكان هناك تيار معارض يدافع عن وجوب التمسك بموقع تركيا في التحالف الغربي، مقابل تيار روسي، يدفع باتجاه القطيعة مع الغرب تحت شعار «العداء لامبريالية»، الذي يجمع تحت مظلة يساريين وقيوميين وإسلاميين، وإقامة تحالف استراتيجي مع روسيا (وأيران)، من أبرز الدعاة إلى إعادة التوضيح الاستراتيجية هذه البساري الماوي السابق دوغو بيرينجك رئيس «حزب الوطن» (حزب العمال التركي سابقاً). الغريب أن هذا الحزب الهامشي الذي طامأ فنل في إدخال نائب واحد إلى البرلمان في جميع الدورات الانتخابية التي شارك فيها، يلعب دوراً سياسياً يفوق حجمه بأضعاف مضاعفة، فهو يرى في نفسه ممثل «الدولة»، (أو ما يسمى في الأدبيات التركية بالدولة العبيقة) أو صاحبها والمدافع عنها في مواجهة «السلطة» التي تتعاقب عليها مختلف الأحزاب والتيارات، أو بالتحالف معها حين يحدث التطبيق بين سياساتها و«البيانات القارة للدولة»، لذلك نرى الآن تحالفاً غير معلن بين هذا الحزب وحكومة الرئيس اردوغان.

لم تحل المكالمة الهاتفية بين اردوغان وبوتين مشكلة الخلافات بشأن وضع إدلب، وربما بشأن منطقة «سبع السلام» أيضاً، فهنا وهناك لم تحقق تركيا الأهداف التي عرّت قوتها الأرض السورية من أجل تحقيقها، لذلك تستمر المعارك في ريفي إدلب وحلب، بانتظار لقاء جديد بين الرئيسين الروسي والتركي لوضع أسس لتفاهات جديدة مستقرة مؤقتة أيضاً إلى أن تتغير موازين القوة فترو على وضع نهائي.

\* كاتب سوري

## المطلوب من السودان أكثر من التطبيع!

وأن «لائحة الإرهاب» تستخدم عملياً لإرهاب الدول التي لا تنتظم في هذا السياق.

إضافة إلى توظيفه في حملته الانتخابية، فإن نتائجه يسعى أيضاً، حسب ما قالت صحف إسرائيلية، بتأمين مقار للمخابرات الأمريكية في السودان بسبب عدم الاستقرار الحاصل في جنوب السودان، وكذلك في توظيف الوزن الجديد لإسرائيل ضمن الحكام السودانيين لدعم الجنرال الليبي المنمر خليفة حفتر في إسقاط حكومة طرابلس الشرعية وإلغاء الاتفاق التركي - الليبي الذي يهدد قدرة إسرائيل على تصدير الغاز.

التطبيع إذن هو مقدمة لنقلة كبيرة من المرحلة الإماراتية - السعودية في السياسة السودانية إلى المرحلة الإسرائيلية، وإذا كانت مطامح المدنيين من تأييد الخطوة تسيير شؤون الاقتصاد السوداني، فعليهم أيضاً أن يتحسبوا لما يمكن خلفها، لأنه إذا قبلوا بنفوذ إسرائيلي داخل بلادهم فإن أمر الحكم سيصبح عندهم للأقوى وليس لمن جاء به الشعب.

قراءة الصورة الحقيقية للمهانة التي تتعرض لها منظمة الحكم السودانية الآن، بقوله إن عمله صار مستحيلاً في منصبه إذ يتعين عليه أن يخدم في حكومة «يسعى رأسها للتطبيع والتعاون مع الكيان الصهيوني الذي يحتل القدس الشريف ويقتل أهلنا في فلسطين».

كما كان عميقاً ربطه بين تاريخ السودان ضد الاحتلال الإنكليزي وتاريخ فلسطين بتقديم استقالته قبل أن يرى «إعلام الكيان الصهيوني ترفرف على القصر الذي قُتل فيه غوردون من قبل المجهدين من أبناء السودان الذين قاتلوا وكلاء الاحتلال وبذلوا دماءهم مهراً للحرية»، معلناً براءته لله ورسوله والمؤمنين من لقاء البرهان ومنتقياً ما تأمله المنظمة السودانية الحاكمة من التطبيع هو رفع السودان من لائحة الإرهاب الأمريكية، وهو مطلب محق غير أن استخدامه من قبل الإسرائيليين يعني ببساطة أن مفاتيح السياسة الخارجية الأمريكية صارت تمشي على وقع مصالح نتقياها،

والتغيير، و«تجمع المهنيين السودانيين» (وهما الطرفان اللذان يمثلهما حمدوك)، والصادق المهدي وبعض الأحزاب، كالجزب الشيوعي وجزب المؤتمر الشعبي، فإن الخلاصة المستنتجة أن خطوة البرهان لم تلق رضاً من المنظمة الحاكمة، مدنية كانت أم عسكرية.

تثير هذه المواقف إحصاساً بالخيبة من الخيبة السياسية السودانية المدنية التي وصلت إلى السلطة نتيجة كفاح مئات الآلاف من السودانيين الحاليين بوطن تحكمه بوصلة سياسية أخلاقية ترفض الفساد بأشكاله، وتعمل على إنجاز تنمية اقتصادية حقيقية تقوم على أسس العدالة الاجتماعية ولا تقامر بمستقبل البلاد وتاريخها وهويتها ليستعملها رئيس حكومة دولة احتلال يواجه هو نفسه ههما بالفساد، ويقود حملة شرسية لتجريد شعب عربي من أرضه ومقدساته. تثير، من جهة أخرى، كلمات رشاد السراج، المسؤول السوداني المستقل، التفكير بقدرتها على

كان متوقفاً أن يحصل عبد الفتاح البرهان، رئيس «المجلس السيادي» السوداني الانتقالي، على تأييد سريع من قبل الجيش السوداني الذي يقوده، فهذا ما يحصل عادة في الجيوش العربية، إضافة إلى أن «القوات المسلحة السودانية» تحاول أن تجد موطئ قدم لها بين الأطراف المدنية في منظمة الحكم والتي جاءت إثر ثورة شعبية عارمة، و«قوات الدعم السريع» التي يقودها الجنرال محمد حمدان دقلو (الشهير بحميدتي). ما كان غير متوقع هو الكشف عن أن رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، كان على علم بهدف البرهان من زيارته إلى أوغندا، وهو اللقاء برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهو ما أكد بيان صادر عن حمدوك يرحب بتبديد بريهان للقائه ونتنياهو، وباستثناء إعلان مدير السياسة الخارجية في المجلس السيادي، رشاد فراج الطيب السراج، استقالته من منصبه احتجاجاً على الزيارة، والبيانات الصادرة عن «قوى الحرية



### السودان يبادر في التطبيع مع إسرائيل

الحاين الغشاش  
سبقتنا وطبع!!



### «صفقة القرن»... رسالة كراهية

المعضلة الأكبر التي تؤسس لمزيد من الصراع، ان فكرة الدولة الفلسطينية المطروحة في وثيقة ترامب نتقياها دولة فلسطينية بالاسم، فمعظم الأراضي الزراعية ومصادر الثروة الفلسطينية تم ضمها لإسرائيل ومعظم الضفة لم تعد قادرة على إقامة كيان حقيقي محاصر من كل الجهات ومخترق من كل الأبعاد. إن المستوطنات تحيط ببرام الله ونابلس والخليل وكل مكان في الضفة الغربية، فهي محاصرة كما أن غزة محاصرة من كل الجهات.

كل ما طرح في الوثيقة تم بمفاوضات مع الفلسطينيين، بل لا يوجد أي مكان في الضفة على حق اللاجئين في العودة بما في ذلك أقرباء الأرواح الأولى والثانية والثالثة أو من طردوا من أراضيهم منذ عام أو عوام، كما أن الضفة لا تشمل القدس الشرقية بصفتها عاصمة الدولة الفلسطينية ولا تشمل الأرض أو الاستقلال أو الحدود أو حق التصرف والانتقال عبر البر والجو، ولا تعكس الضفة أي إمكانية للتواصل بين مناطق الفلسطينيين، في الجوهر لم تقدم الضفة شيئاً يتجاوز واقع الاحتلال، بل أجدها قامت بتصفية كل ما يتعلق بالحل النهائي الذي يشمل السيدات والمستوطنات والقدس والحدود، لقد مررت إسرائيل الحل، فقد كتبت الضفة بروح استعمارية، ويلعبه الاستيطان والغرض والإملاء.

المفيد في صفقة القرن، وهذا هو أفضل ما فيها، أنها وجهت ضربة كبيرة للانقسام الفلسطيني الهزيل، وفتحت الباب أمام الفلسطينيين لإعادة النظر بترهل نخبيهم، كما أنها طرحت التساؤلات الكبرى عن دور السلطة الفلسطينية وطبيعة الفخ الذي وقعت به من خلال التمسك بالأممي مع إسرائيل. بل فتحت الضفة الباب أمام الفلسطينيين للتفكير باستراتيجية

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت



## اللعب على المكشوف

المزور للنضال الوطني الفلسطيني. عاد اسم الحاج امين الحسيني، الى الواجهة (بما له وما عليه: من الاستجداء بالعراق (محمد علي الكيلاني)، وبالفرار الى إيران، ومنها الى المانيا هتلر النازية، وما جزمه كل ذلك من هزائم متلازمة مع هزائم دول المانيا النازية وحلفائها من «دول المحور».

ليس هذا جوهر موضوعنا في هذا المقال، وقد تعود، بل يجب أن نعود اليه في مناسبة ومقال لاحق، لكن ما يجب تكديده أن أداغنا السياسي والنضالي الوطني الفلسطيني لم يكن كما يجب أن يكون. كل ما تقدم هو سرور لما حصل وحصل ويحصل على الساحة الفلسطينية، ولما حصل ويحصل على الساحة الصهيونية الإسرائيلية. لكن ما هو أهم من ذلك، وبكثير، هو السؤال الأهم: ماذا بعد، وما العمل؟

بعد أن وصل «العناق» الصهيوني الأفيجستيا/ المسيحياني/الترامي الى منتهاه الميثر إسرائيليا، والمدمر فلسطينيا، لا بد من وقفة جادة فلسطينية، للعمل الوطني الفلسطيني عناوين كثيرة على مستويات كثيرة. واحدة من هذه العناوين، وأبرزها

\* كاتب فلسطيني

### د. شفيق ناظم الغبرا\*

يخوض كل من الرئيس ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي معركة انتخابية ضد قضاء يلاحق الإثنين، الأولى بتهمة الإخلال بشروط وظيفته كرئيس والثاني الإسرائيلي بتهمة الفساد والرشوة، هكذا علق توماس فريدمان في نيويورك تايمز، في مقاله في 2020/1/28 على صفقة القرن. بل أكمل فريدمان قائلاً: «لو كنت مكان كوشنر وأريد للعالم أن يتعامل مع الخطة الجديدة لما كنت أطلقتها الآن. إن الرائعة تفوح من الخطة».

وبالفعل فإن «صفقة القرن» -تعبير وهي في الجوهر أطروحة نتقياها وترامب خبير تعبیر عن موقف الإدارة الأمريكية في عهد ترامب حيث تتداخل العنصرية بالصهيونية بالعنصرية الدينية للاجئيين المتحصنين مع الشعبية، الخطة المطروحة ليست بخطة بل قدمت أساساً بهدف رفضها من قبل الفلسطينيين والعرب، فهي دون الحد الأدنى من جميع القرارات الدولية والقانون الدولي والمبادرة العربية للسلام، الهدف الحقيقي من الخطة تشريع ضم مناطق غور الأردن والمستوطنات والخط بنفس الوقت على تمكين إسرائيل من استكمال مشروعها في تهويد القدس في ظل مواقف أمريكية عنصرية، وكما أعلن دانيال ليفي الفاوض الإسرائيلي السابق في المراحل التي تلت اتفاق أوسلو في مقال له في «الأمريكان بروسبيكت»، في 2020/1/30: «الخطة رسالة كراهية من الولايات المتحدة وإسرائيل للفلسطينيين».

وإن دققنا بالصفقة وصفحاتها 180 لوجدنا أن إسرائيل تريد وضع الفلسطينيين في كمشاة ثم الضغط عليهم في حياتهم وأعمالهم ووجودهم لإخراجهم من ما تبقى من فلسطين، هدف الخطة

### عماد شقور\*

حان وقت خروج علاقة الحركة الصهيونية وإسرائيل بأرض فلسطين الى العلن، حان وقت خروج علاقة الحركة الصهيونية وإسرائيل بأنظمة الحكم في دول عربية الى العلن. عجبت لحجم الانفعال لدى كثيرين من الفلسطينيين (وكثير من العرب)، وهم يتابعون الإعلان (بئب مياشر) في البيت الأبيض لمسرحية «صفقة القرن»، بهانتاج الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، و«إخراج» صهره، جاريد كوشنر، و«بطولة» رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وبتحريض ثلاثة من أشقاء «العروس/المتغصبة»، لم تنتج محاولات الجادة بمحاورة موجة الانفعال التي سادت ساحتنا الفلسطينية، وأنا أتابع مع غيري البيت المباشر لهذه الصفقة (السريجة) هذا الانفعال المبالغ فيه من جانب أغلبية فلسطينية، ومن جانب قلة عربية، هو دليل وعلامة مرض، تستوجب العلاج، من لم تحرك مشاعره ورفضه احتلال أراضي مناطق ال48، واستعمار ما تبقى من فلسطين، (وهو 22% من أرض فلسطين التاريخية)، في معركة حزيران/يونيو 1967، لا يملك



## سمية الخشاب ترقص بالسيف

طرحت التجمة سمية الخشاب كليتها الجديد «عربية أنا»، من كلمات هشام صادق وحسن محمد وتوزيع محمود الشاعر والحنانها ومن إخراج رندلي قديح.

● أعلن مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت عن تمديد عروض مسرحية «الثن» ليومي 9 و 10 الشهر الجاري، وتأتي عروض «الثن» للكاتب الأمريكي آرثر ميلر، بمعالجة كويتية للكاتب المسرحي عبدالعزيز السريع، في إطار الفعاليات المتنوعة للموسم الثقافي الثالث، لمركز جابر الأحمد الثقافي.

● صدر في المغرب للباحث المغربي فؤاد جسوس كتاب «الألة.. الموسيقى الأندلسية بلغة موليير» لتعريف الناظرين بالفرنسية بهذا التراث، حيث يقدم في 485 صفحة ريبورتوار فن

### أحوال الناس

● أعلان مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت عن تمديد عروض مسرحية «الثن» ليومي 9 و 10 الشهر الجاري، وتأتي عروض «الثن» للكاتب الأمريكي آرثر ميلر، بمعالجة كويتية للكاتب المسرحي عبدالعزيز السريع، في إطار الفعاليات المتنوعة للموسم الثقافي الثالث، لمركز جابر الأحمد الثقافي.

● صدر في المغرب للباحث المغربي فؤاد جسوس كتاب «الألة.. الموسيقى الأندلسية بلغة موليير» لتعريف الناظرين بالفرنسية بهذا التراث، حيث يقدم في 485 صفحة ريبورتوار فن

### أطول رحلة لسيارة ذاتية القيادة في بريطانيا

■ كارنغليد، رويرتز: اكملت سيارة من صنع شركة نيسان رحلة طولها 370 كيلومترا بدون سائق في بريطانيا، وهي الرحلة الأطول والأشد تعقيدا من نوعها في البلاد في وقت تتسابق فيه شركات صناعة السيارات لتطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية التي من شأنها إحداث ثورة في مجال السفر.

وتسعى بريطانيا لاجتذاب مطوري السيارات الذاتية القيادة على أمل اقتناص حصة في هذا القطاع الذي تشير تقديراتها إلى أن قيمته قد تصل إلى 900 مليار جنيه استرليني (1.2 تريليون دولار) بحلول عام 2035.

وقطعت السيارة نيسان ليف الرحلة من المركز الفني الأوروبي التابع للشركة اليابانية في كارنغليد في جنوب انكلترا إلى مصنعها في ساندن لاند في الشمال الشرقي إلى جانب السيارات التقليدية. وشملت الرحلة طرعا بها الحد الأدنى من علامات المرور وقاطعت طرقا سريعة، واستخدمت تكنولوجيا متطورة لتحديد المواقع مدعومة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي.بي.إس) ومعدات للرادار ورصد الضوء وتحديد الأبعاد تمكن المركبات من تهادي العقباء أثناء السير على الطرق.

وقال بوب باتمان مدير المشروعات في مركز نيسان الفني «المشروع مكثبا من تطوير مركبة ذاتية القيادة يمكنها مواجهة التحديات على الطرق البريطانية والتي تعتبر فريدة من نوعها في هذا الجزء من العالم، مثل الميادين المعقدة والحارات الخاصة بالسرورات العالية دون علامات على الطريق».

### 15 في المئة يعيشون تحت خط الفقر نصف مليون تونسي يعيشون بدولار واحد يوميا

■ تونس - «القدس العربي»  
من حسن سلمان:  
كشف تقرير أعدته البنك الدولي عن وجود نصف مليون تونسي يعيشون بدولار واحد فقط يوميا.

التقرير الذي حمل عنوان «الحد من الفقر في افريقيا»، ونشرته وسائل إعلام محلية، يدرج تونس ضمن قائمة أفقر البلدان في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، إضافة إلى دول أخرى كمصر والعراق والأردن والمغرب.

ويشير التقرير إلى أن أكثر من 15 في المئة من عدد السكان يعيشون تحت خط الفقر في تونس، وتشهدت الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تعيشها تونس منذ نحو عقد إلى تدني مستوى المعيشة نتيجة الارتفاع الكبير في أسعار المواد الغذائية، وهو ما تسبب بموجة من الاحتجاجات الشعبية المطالبة بكنج الأسعار وتغيير منوال التنمية في البلاد.

### الشهر الماضي أكثر أشهر كانون الثاني دفئا

■ باريس - أ ف ب: كان الشهر الماضي أكثر أشهر كانون الثاني/يناير 2016 الأكثر حرا، بـ 0.03 درجة مئوية. وعرفت غالبية مناطق العالم حرارة تزيد 3.1 درجات مئوية من متوسط الرحلة المرجعية 1981-2010. في شمال شرق أوروبا، خصوصا الدول الاسكندنافية وجزء من روسيا خصوصا حيث زاد الفرق عن ست درجات مئوية مع فترة 1981-2010.

وحسب خدمة «كوبرنيكوس» كانت الأعوام الأخيرة من كانون الثاني/يناير، تجاوزت متوسط الحرارة في كانون الثاني/يناير 2016 الأكثر حرا، بـ 0.03 درجة مئوية. وعرفت غالبية مناطق العالم حرارة تزيد 3.1 درجات مئوية من متوسط الرحلة المرجعية 1981-2010. في شمال شرق أوروبا، خصوصا الدول الاسكندنافية وجزء من روسيا خصوصا حيث زاد الفرق عن ست درجات مئوية مع فترة 1981-2010.

وحسب خدمة «كوبرنيكوس» كانت الأعوام الأخيرة من كانون الثاني/يناير، تجاوزت متوسط الحرارة في كانون الثاني/يناير 2016 الأكثر حرا، بـ 0.03 درجة مئوية. وعرفت غالبية مناطق العالم حرارة تزيد 3.1 درجات مئوية من متوسط الرحلة المرجعية 1981-2010.

### كشك متجول للتصدي لأزمة الصحافة الورقية في إيطاليا

■ ميلانو - أ ف ب: في صباح كل يوم، يصل أندريا كارينيني مع عربته ذات العجلات الثلاث وهديرها المميز ليركثها في إحدى ساحات ميلانو فاتحا بابيها... فسيبب أزمة الصحافة بات كشك بيع الصحف جوالا. وينتقل أندريا من شارع إلى آخر مقترحا على الزبائن شراء الصحف متسلحا بالبسملة والكلمة الطيبة كالباعة المتجولين في الماضي.

ورغم وجوب سلوكه الطريق نحو شارع آخر قرابة الحادية عشرة والنصف، لم يتسغل أندريا محرك عربته إلا قرابة الظهر في ظل التوافد الكبير للزبائن

### وعد أوروبي بمكافحة السرطان هذا العام

■ بروكسل - أ ف ب: أطلقت المفوضية الأوروبية مشاورة عامة تمهيدا لإعداد خطة لمحاربة السرطان الذي يتسبب بربع الوفيات في أوروبا، بحلول نهاية العام الحالي.

وقالت رئيسة المفوضية أورسولا فون دير لين «معا، نستطيع صنع فرق من خلال الوقاية والبحوث وعبر اعتماد استراتيجية جديدة للبيانات والتعامل بصورة متساوية في سائر أنحاء أوروبا».

وفي كلمة أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل، تطرقت المسؤولة إلى وفاة شقيقها الصغرى في سن 11 عاما حين كانت فون دير لين في الثالثة عشرة من العمر، جراء ورم عضلي خبيث، بعدها توجهت بالتحية إلى مفوضة الصحة في الاتحاد الأوروبي ستيليا كيرياكيديس المكلفة بإنجاز الخطة وهي نفسها تغلبت على سرطان الثدي.

وتشخص سنويا في أوروبا إصابة نحو 3.5 ملايين شخص بالسرطان، وفق أرقام المفوضية التي تشير إلى أن لهذا المرض «أثارا كبيرة على أنظمة الصحة والاقتصادات، ف40 في المئة من حالات الإصابة بالسرطان متصلة بـأسباب يمكن تفاديها».

وستستحل خطة المفوضية التي يُفترض تقديمها بحلول نهاية 2020، اقتراحات للتصدي لكل المراحل الرئيسية في الإصابة بمرض السرطان، من الوقاية إلى الرصد والتشخيص السريع مروراً بجودة حياة المرضى والمحيطين بهم، وترمي الخطة أيضا إلى تحسين النفاذ إلى العلاجات وضمان توافر الأدوية بأسعار مقبولة، ومساعدة الطواقم الطبية والعلاجية.

### رحيل آخر الفيلة العملاقة

قطع من الفيلة يسير أمام جبل كليمنجارو في منتزه أمبوسيلي الكيني بعد أن نفق «بيغ تيم»، الفيل المحبوب، الذي كان أحد آخر الفيلة العملاقة في افريقيا

■ النشارقة - رويترز: لا يسك المايسترو الواقف على منصته عصا ولا يرتدي معطفا رسميا ولا يملك مقطوعة موسيقية مكتوبة، ومع ذلك يفخر الإنسان الآلي (أندرويد الترس 3) زوبعة وهو يقود عازفي أوركسترا سمفونية، ولألى وجه وبيدات وذراعا مثل البشر تتحرك بما يمكن وصفه بأنه حماسية وهو يقفز لأعلى وأسفل ويدور خلال عرض حي لأوبرا «جمال مخيف» (سكيري بيوتي) لنيكيتشيو شيبويو في إمارة النشارقة.

وبالنسبة لشيبويو، وهو ملحن من اليابان، فإن دور الإنسان الآلي في حياتنا اليومية ربما يكون في تزايد لكن القرار يعود لنا بشأن الكيفية التي يمكن بها للسكاء الاصطناعي زيادة الخبرة الإنسانية، وأن يصنع البشر والآليون الفن معا.

وقال شيبويو «هذا العمل تعبير عن العلاقات بين البشر والتكنولوجيا. سيتصرف الإنسان الآلي أحيانا بجنون وعلى عازفي الأوركسترا البشرين اتباعه، لكن يستطيع البشر أحيانا التعاون براحة كبيرة».

وألّف شيبويو اللحن لكن الآلي من يتحكم في سرعة الإيقاع وقوة الصوت خلال العرض الحي، بل ويعني أيضا في بعض الأحيان. وقال الفني كوتوبوكي هيكارو «المفترض أن الإنسان الآلي نفسه يتحرك بإرادته المستقلة».